



كلية التربية

المجلة التربوية



جامعة سوهاج

# نمذجة العلاقات السببية بين تمايز الذات ورأس المال النفسي والشفف بالحياة والشخصية الاستباقية لدى طلاب كلية التربية

إعداد

د.م.أ / مروة نشأت معوض

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية - جامعة كفرالشيخ

تاريخ استلام البحث : ٢٦ سبتمبر ٢٠٢٤ م - تاريخ قبول النشر: ٣ أكتوبر ٢٠٢٤ م

## المستخلص

هدف البحث إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين تمايز الذات ورأس المال النفسي والشغف بالحياة والشخصية الاستباقية لدى طلاب كلية التربية، والتعرف على الفروق في تمايز الذات ورأس المال النفسي والشغف بالحياة والشخصية الاستباقية لدى طلاب كلية التربية تبعاً للنوع والتخصص، وإمكانية التنبؤ بالشخصية الاستباقية من خلال درجات الطلاب على مقياس تمايز الذات ورأس المال النفسي والشغف بالحياة، والتوصل إلى نموذج بنائي يوضح علاقات التأثير والتأثر والمسارات القائمة بين تمايز الذات ورأس المال النفسي والشغف بالحياة والشخصية الاستباقية لدى طلاب كلية التربية، وتكونت عينة البحث من (١١٦٨) طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية، جامعة كفر الشيخ منهم (٣٠٤) ذكوراً و(٨٦٤) إناثاً، تراوح عمرهم الزمني بين (١٩-٢٤) عاماً بمتوسط قدره (١٩,٩٨) عاماً، وانحراف معياري ( $٠,٩٦٩ \pm$ )، واشتملت أدوات البحث مقياس تمايز الذات ومقياس الشغف بالحياة ومقياس الشخصية الاستباقية (وجميعهم إعداد: الباحثة)، ومقياس رأس المال النفسي (إعداد: **Anselmi, et al. (2021)**، ترجمة: الباحثة)، وقد توصلت نتائج البحث إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تمايز الذات ورأس المال النفسي والشغف بالحياة والشخصية الاستباقية لدى كلية التربية، وعدم وجود تأثير دال للتفاعل بين النوع والتخصص على تمايز الذات، بينما وجد تأثير دال للتفاعل بين النوع والتخصص على بعض أبعاد رأس المال النفسي والشغف بالحياة والشخصية الاستباقية، وإمكانية التنبؤ بالشخصية الاستباقية من خلال درجات الطلاب على مقياس تمايز الذات ورأس المال النفسي والشغف بالحياة، كما تم التوصل إلى نموذج بنائي يفسر العلاقات السببية بين تمايز الذات ورأس المال النفسي والشغف بالحياة والشخصية الاستباقية لدى كلية التربية.

الكلمات المفتاحية: تمايز الذات، رأس المال النفسي، الشغف بالحياة، الشخصية الاستباقية،

طلاب كلية التربية.

## The Constructivist Model for the Relationships between Self Differentiation, Psychological Capital, Passion for Life and proactive personality among Education Faculty Students

**Prof/ Marwa Nashat Moawad**

Assistant Professor of mental Health

Faculty of Education, University of Kafr El Sheikh

### **Abstract:**

The research aimed to identify the nature of the relationship between Self Differentiation, Psychological Capital, Passion for Life and proactive personality among education faculty students, identify the differences in self-differentiation, psychological capital, passion for life, and proactive personality among education faculty students according to kind and specialization, the possibility of predicting proactive personality through students' scores on the Self Differentiation, Psychological Capital, Passion for Life scale, and reach a structural model that illustrates the relationships of influence and vulnerability and the paths that exist between Self Differentiation, Psychological Capital, Passion for Life and proactive personality among education faculty students, The research sample consisted of (1168) male and female students from Education Faculty, Kafr El-Sheikh University, as (304 male, 864 female), their age ranged between (19-24) years, with an average of (19.98) years, and a standard deviation of ( $\pm 1.59$ ). The research tools were Self Differentiation, Passion for Life and proactive personality scale (all prepared by/ the researcher), Psychological Capital scale (prepared by/ Anselmi, et al. (2021), translated by/ the researcher), The research results revealed that there is a positive correlation between Self Differentiation, Psychological Capital, Passion for Life and proactive personality among education faculty students, there are no differences by reaction of kind and specialization in self-differentiation, but there are differences by reaction of kind and specialization in some sub-dimensions of psychological capital, passion for life, and proactive personality among education faculty students, the possibility of predicting prosperity proactive personality through students' scores on measures of Self Differentiation, Psychological Capital, Passion for life, also reaching a structural model explain the causal relations between Self Differentiation, Psychological Capital, Passion for Life and proactive personality among education faculty students.

**Key words:** Self Differentiation, Psychological Capital, Passion for Life, Prosperity Proactive, Education Faculty Students.

## أولاً: مقدمة البحث

إن المرحلة الجامعية من أهم المراحل في حياة الفرد فهي مرحلة يمر من خلالها الفرد بالعديد من التغيرات النفسية والاجتماعية والسلوكية، ويتعرض للعديد من التحديات؛ ولذلك فهي مرحلة مهمة تساعد علي ثقل مهارات الفرد، ويعيش الفرد فيها الضغوط والتوترات بشأن المستقبل المهني والاجتماعي، ويظهر لديه الاستقلال المادي والعاطفي والاجتماعي عن أسرته؛ مما يشعره أكثر بمسئوليات جديدة، وتساعد الجامعة الفرد على زيادة قدرته على التوافق مع متغيرات الحياة، وتؤثر على رؤيته لذاته وفهمه لسلوكياته، ويعد طلاب الجامعة، وخاصة طلاب كلية التربية هم عماد المجتمع والطاقة التي يقوم عليها المجتمع فهم الدعامة القوية له، حيث إنهم يساعدون على تطوير المجتمع واحداث تغييرات للأفضل؛ مما يدعم المجتمع ويساعد علي نموه.

وتعد الشخصية الاستباقية أحد العوامل الشخصية التي يمكن أن تؤدي دوراً في تحسين الحياة الجامعية، وتشير الشخصية الاستباقية إلى النزعة المستقرة لأخذ زمام الأمور والمبادرة في نطاق واسع من الأنشطة والمواقف، واتخاذ القرار.

فمفهوم الشخصية الاستباقية يتمثل ليكون تصوراً فريداً لا يخضع لموقع الضبط الخاص بالفرد أو قدرته العقلية فهو يتجاوز ذلك، فيزداد لديهم سلوك المبادرة الذاتية التي هي الدافع أو الباعث الحقيقي الذي يقف وراء رغبة الفرد في السيطرة على ميوله السلوكية للقيام بالإجراءات أو إنجاز العمل بشكل ذاتي والقيام بما هو أبعد مما يتطلبه الشكل المقيد للحياة (Platania, Morando, Magnano & Santisi, 2023, 108).

وعندما نفكر في كيف يفهم الإنسان ذاته ويفرق بين مشاعره وأفكاره، ومدى اقتناعه بكليهما، في حين يراعي احترام الآخرين ومراعاة مشاعرهم وأفكارهم؟ وهل يستطيع فهم ذاته والآخرين والعالم بتفكيره الدقيق والمستقل، أم يتداخل مشاعره وهيمنة وضغوط الآخرين عليه؟ وهل يتمكن الإنسان من تمييز أفكاره عن مشاعره، وذاته عن الآخرين، أم تتشابك فتضيع أفكاره الموضوعية وذاته المستقلة؟ هو أسئلة تطرح نفسها من بداية الخوض في الذات الإنسانية وجوانبها المعرفي والانفعالي، واختلافها عن الآخرين وتميزها عنهم، فهذه العقلانية هي جوهر ما أطلق عليه (Bowen (1978) تمايز الذات، حيث يميز الفرد بين أفكاره ومشاعره، وبين الذاتية والموضوعية، وبين الخيالية والواقعية، وكذلك بين ذاته والآخرين، وبين استقلاليتها وعلاقاتها، في تعامله مع حياته ومواقفها المختلفة، فيصبح بذلك ذات واعية مستقلة (لؤي خزعل جبر، ٢٠٢١، ٦٠٦).

ويعد تمايز الذات بمثابة المفهوم الذي قامت عليه نظرية بوين لأنظمة الأسرة، ويركز على الفرد في إطار العلاقات الاجتماعية، ويشير مفهوم تمايز الذات على المستوى النفسي للقدرة على الأفكار والمشاعر الاختيار عبر الفكر والوجدان، وتسمح قدرة التمييز الأكبر لدى الطالب بالتفكير الهادي المنطقي عندما تقتضي الظروف، ويعمل الأداء الأكثر تمايزاً على القدرة على التكيف والتوافق مع التوتر الحادث من الحياة الجامعية على المستويين الوجداني والمنطقي، مع الاحتفاظ بمقياس الذاتية داخل العلاقات الودية، وعلى النقيض يميل الأشخاص ذوي التمايز الضعيف إلى التفاعل الوجداني، ويجدون صعوبة في الاحتفاظ بجهودهم كاستجابة للحالة الوجدانية للآخرين (Hilkens, Schlaak & Kerr, 2003, 5256).

أما على المستوى الاتصالي يشير مصطلح تمايز الذات إلى القدرة على الشعور بالمودة والاستقلالية عن الآخرين، ويستطيع الأفراد الأكثر تمايزاً للذات من احتلال موقع الأنا في العلاقات، بما يعني الحفاظ على شعور واضح بالذات وعدم الانصياع للاتهامات الشخصية عندي التعرض للضغوط من قبل الآخرين.

وتعد عملية تمايز الذات أحد العمليات المعرفية التي تتضمن جانين أحدهما شخصياً داخلياً ويتمثل في قدرة الطالب على التمييز بين العمليات الفكرية والانفعالات، بدرجة تمكنه من ملاحظة وضبط انفعالاته عند مواجهة أوضاع ضاغطة، وتقتضي إلى قدرة أكبر على التكيف وحل المشكلات والحفاظة على الاتزان، ويشكل الجانب الثاني مستوى العلاقات الشخصية التبادلية، وهي القدرة على التمييز بين الآخر والذات والقدرة على الاحتفاظ بدرجة من الاستقلالية رغم الدخول في علاقات اجتماعية توافقية.

ويعد رأس المال النفسي مفهوم جديد نسبياً، يركز على السمات الشخصية الإيجابية التي يمتلكها الشخص، وكشفت الأبحاث أن رأس المال النفسي مرتبط بالأداء الأكاديمي، ومع ذلك، نظراً لأن أن رأس المال النفسي هو مفهوم جديد، فهناك حاجة إلى مزيد من البحث في العديد من جوانبه، مثل كيف وبأي طريقة يرتبط بالمتغيرات الإيجابية والسمات الشخصية الأخرى، ولاحظ (Datu, King & Valdez, 2018, 263) أن دور أن رأس المال النفسي قد حظي "باهتمام محدود" لذا بدأ تقييمه في بيئات التعليم" ودوره لدى طلاب الجامعة.

ويتميز ذوو رأس المال النفسي بمشاعر الكفاءة الذاتية لتنفيذ المهام بنجاح، والأمل للسعي نحو الأهداف وإعادة توجيه الاستراتيجيات لإنجازها، والتفاؤل لتوقع النجاح وتفسير الأحداث بطريقة إيجابية، والمرونة للعودة والارتداد من الخن والشدائد والإخفاقات وعدم اليقين (سامح حسن حرب وحازم شوقي الطنطاوي، ٢٠٢٣، ٨١٩).

ويجعل الشغف في الحياة الجامعية المواقف التعليمية أكثر متعة من تلك المواقف أو الأنشطة التي لا يشعر المتعلم بالشغف تجاهها، هذا بغض النظر عن حقيقة أن الميل العام للفرد إلى أن يكون شغوفاً، حيث أن الشغف يزيد من التجارب الإيجابية للطلاب الجامعيين، ويختلف الشغف لديهم باختلاف مواقف الحياة اليومية التي يتعرضون لها، ويحافظ الطلاب الجامعيون على مستوى شغفهم بمرور الوقت، حيث يمكن اعتبار أن الشغف هو حالة مستقرة نسبياً للطلاب تجاه الأنشطة، وأن هذا الشغف قد يعتمد على التفاعلات المحتملة بين الطالب، ومحددات المواقف التعليمية والحياتية التي تؤدي إلى الشغف (Moeller, 2014, 34).

ففي الشغف تحدث عملية استيعاب النشاط الذاتي بطريقة منطلقة على الحياة، لأنها تنشأ من الحماس وبالتالي، يصبح النشاط جزءاً من هوية الفرد لأنه يجلب الفوائد الخارجية، مثل تعزيز تقدير الذات أو المكافأة، ويواجه الأفراد رغبة لا يمكن السيطرة عليها للمشاركة في النشاط الذي يجونه ويجدونهم ممتعاً، ولأن كل شيء يجذب حول النشاط، لذا فإن يمكن استنتاج أن الشغف يرتبط بشكل عام بنتائج معرفية وانفعالية وارتباطية وسلوكية أكثر تكيفاً (Curran, Hill, Appleton, Vallerand & Standage, 2015, 632).

## ثانياً؛ مشكلة البحث

من خلال تعامل الباحثة كأحد أعضاء هيئة التدريس مع طلاب كلية التربية "الطالب المعلم" وجدت أنه يقع على عاتقهم مسئوليات حيث إنهم معلمو الأبناء، ويعملون على تربية الأجيال في المستقبل؛ لذلك فإن المرحلة الجامعية لديهم أهم مرحله لثقل عقل الطالب المعلم، وتؤثر على مهاراته العقلية والانفعالية والمعرفية والاجتماعية، لذلك ترى الباحثة أنهم في حاجة أكثر إلى فهم انفعالهم وفهم الآخرين وكيفية التعامل معهم، وتفسير الانفعالات وتحديد استجابات انفعالية مناسبة للموقف الذي يتعرض له؛ لذلك لابد من الاهتمام بمعرفة المستوى الانفعالي لدى الطالب المعلم حتى يتمكن من التعامل بشكل أفضل مع طلابه في حياته المهنية المقبلة.

وهدف دراسة (Narayanan & Sriram, 2023) إلى إجراء مسح مقطعي عبر الإنترنت لاستكشاف التمايز بين المراهقين طلاب الجامعات باستخدام مقياس DSI-R (تمايز المخزون الذاتي - المنقح) (Skowron & Schmitt, 2003). تم تحليل البيانات التي تم جمعها من ٧٨٣ طالباً (٢٤٣ ذكراً و٥٤٠ أنثى)، وأشارت النتائج إلى وجود مستوى متوسط من التمايز، وعلى عكس تأكيد Bowen على عملية البناء النفسي للتمايز، وجد أن العوامل الاجتماعية الديموغرافية مثل النوع وترتيب الولادة وحالة العلاقة وتعليم الوالدين تؤثر على مستويات تمايز المراهقين بشكل كبير.

أشارت نتائج دراسة (Bélanger & Ratelle, 2021) أن الشغف لدى طلاب الجامعة يتراوح ما بين المستوى المرتفع إلى المنخفض تبعاً لما يراه الطالب من حماس في حياته الجامعية، وأوضحت نتائج الدراسة أن الأداء الأكاديمي أكثر مثالية للطلاب الجامعيين الشغوفين بإيجابية، مما يشير إلى أن تطوير شغف الطلاب بالحياة الجامعية يزيد من الأداء الأكاديمي، فيما عرض انخفاض الشغف الطلاب إلى خطر الوقوع في فجوة السلبية وعدم اهتمام بالأداء الأكاديمي في الحياة الجامعية، حيث أشار الطلاب ذوي الشغف المرتفع إلى أفضل مشاركة ومستويات متميزة من أغلب المتغيرات والمؤشرات الإيجابية على وجود صحة نفسية أفضل في الحياة الجامعية، والاهتمام بالأمل والتفاؤل لما بعدها.

ووفقاً لنظرية الحفاظ على الإمكانات (Hobfoll 1989) (COR)، من غير المحتمل أن توجد السمات بمعزل عن بعضها البعض لأن الناس يحاولون تجميع إمكانياتهم، تنبأ نظرية COR بأن هذا التراكم للإمكانات سيؤدي إلى نتائج شخصية إيجابية مثل المشاركة، لذا يمكن اعتبار رأس المال النفسي هو الإمكانات والسمات الشخصية الإيجابية المهمة التي يمتلكها الأفراد؛ وبالتالي فإنه يساعد على تحقيق الأهداف ويمكنهم من التحرك نحو الازدهار والنجاح مع السمات الشخصية الأخرى، لأن الأفراد الذين لديهم العديد من الإمكانات يمكنهم التعامل بشكل أفضل مع العوائق التي يواجهونها، لذا فإن رأس المال النفسي يساعد طلاب الجامعات على مواجهة تحديات دراستهم (Siu, Bakker & Jiang, 2014, 980).

وتتأثر الشخصية الاستباقية لطلبة الجامعة بطبيعة المرحلة الجامعية، وترجع إلى طبيعة دراستهم التي تتطلب أن تكون شخصياتهم أكثر وعياً بنوع تفاعلاتهم وعلاقاتهم الاجتماعية، فضلاً عن دراسة الطالب تتطلب منه أن يكون نشطاً وعلى مستوى عالٍ من الدقة والفاعلية في تعامله مع البيئة المحيطة به، وقد تكون المشكلات التي تواجه طالب الجامعة تزيد الخبرة وتدرجه على التفكير الجيد، الأمر الذي يؤدي إلى تكوين شخصية ناضجة تتعامل مع ظروف الحياة بشكل جيد.

وقد أشارت نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة Jun-Cheng & Wen-Quan (2016); Haynie, Flynn & Mauldin (2017); Velez & Neves (2018); Luo, Huang & Gao (2022); Wang, Kim, Tekleab & Gilbreath (2023); Ullah, Hameed & Mahmood (2024); Sajjad, Shaheen, Baseer, Maqsood & Saleha (2024); Bernabé, Merhi, Lisbona & Palací (2024)، إلى ارتباط ظهور الشخصية الاستباقية لدى طلاب الجامعة بظهور تمايز الذات ورأس المال النفسي والشغف بالحياة.

يسهم هذا البحث في توفير فهم أفضل لدور البيئة الجامعية كموزع للمعرفة وعامل تمكين في شكل نظام بيئي يحفز نمو روح المبادرة والشخصية الاستباقية لدى الطلاب.

ويمكن صياغة مشكلة البحث في الأسئلة الآتية:

١- هل توجد علاقة بين تمايز الذات ورأس المال النفسي والشغف بالحياة والشخصية الاستباقية لدى طلاب كلية التربية؟

٢- هل يمكن التنبؤ بالشخصية الاستباقية من خلال درجات الطلاب على مقياس تمايز الذات ورأس المال النفسي والشغف بالحياة لدى طلاب كلية التربية؟

٣- هل يختلف تمايز الذات ورأس المال النفسي والشغف بالحياة والشخصية الاستباقية لدى طلاب كلية التربية تبعاً للنوع والتخصص؟

٤- هل يمكن التوصل إلى نموذج بنائي يوضح علاقات التأثير والتأثر والمسارات القائمة بين تمايز الذات ورأس المال النفسي والشغف بالحياة والشخصية الاستباقية لدى طلاب كلية التربية (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية)؟

### ثالثاً: أهداف البحث:

هدف البحث إلى:-

١- الكشف عن العلاقة بين تمايز الذات ورأس المال النفسي والشغف بالحياة والشخصية الاستباقية لدى طلاب كلية التربية.

٢- التنبؤ بالشخصية الاستباقية من خلال درجات الطلاب على مقياس تمايز الذات ورأس المال النفسي والشغف بالحياة لدى طلاب كلية التربية.

٣- التعرف على الفروق في تمايز الذات ورأس المال النفسي والشغف بالحياة والشخصية الاستباقية لدى طلاب كلية التربية تبعاً للنوع والتخصص.

٤- التوصل إلى نموذج بنائي يوضح علاقات التأثير والتأثر والمسارات القائمة بين تمايز الذات ورأس المال النفسي والشغف بالحياة والشخصية الاستباقية لدى طلاب كلية التربية (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية).

### رابعاً: أهمية البحث

يمكن تحديد الأهمية النظرية والتطبيقية للبحث على النحو التالي:

١. التأسيس النظري لمتغيرات البحث تمايز الذات ورأس المال النفسي، والشغف بالحياة، والشخصية الاستباقية
٢. التوصل إلى نموذج يفسر العلاقات السببية بين تمايز الذات ورأس المال النفسي، الشغف بالحياة، الشخصية الاستباقية مع ندرة الدراسات - في حدود علم الباحثة- التي تناولت هذه المتغيرات مع بعضها البعض.
٣. إعداد مقياسي تمايز الذات، ومقياس الشغف بالحياة والتحقق من خصائصهم السيكومترية إمكانية الاستفادة منهم مستقبلاً.
٤. ترجمه مقياس رأس المال النفسي والتحقق من الكفاءة السيكومترية له.
٥. إعداد مقياس للشخصية الاستباقية يتصف بالشمولية والتكامل حيث إن معظم الدراسات والبحوث العربية - في حدود اطلاع الباحثة - اعتمدت على مقياس مترجمة.
٦. الاستفادة من نتائج البحث في إجراء دراسات تجريبية للعمل على زيادة المتغيرات الإيجابية لما لها من مردود إيجابي في الحياة الإنسانية.

### خامساً: المفاهيم الإجرائية لمتغيرات البحث

تحدد المفاهيم الإجرائية للبحث كالتالي:

#### ١- تمايز الذات self differentiation:

تعرفه الباحثة بأنه قدرة الفرد على التمييز بين العمليات الخاصة والعمليات المرتبطة بالعلاقات الاجتماعية مع الحفاظ على استقلالته مع الإيجابية في العلاقات الإيجابية في العلاقات ويتحدد ب (٤) أبعاد هي:

- أ- الاستجابة الانفعالية: وهي مجموعة المشاعر والانفعالات التي يصدرها الفرد في المواقف المختلفة ويتميز بالثبات النسبي وتحديد الانفعالات المناسبة لكل موقف.
- ب- توكيد الذات: هو قدرة الفرد على التعبير عن آرائه وأفكاره بحرية وبشكل مناسب يساعده على الحفاظ على حقوقه دون التعدي على حقوق الآخرين.
- ج- تجنب الانفعالات السلبية: هو قدرة الفرد على التحكم في انفعالاته عند التعرض للضغوط وتوظيف الانفعالات بشكل مناسب في كل موقف.
- د- الاندماج مع الآخرين: هو قدرة الفرد على مشاركة الآخرين المواقف المختلفة والتفاعل معهم بإيجابية.

ويتحدد بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس تمايز الذات (إعداد: الباحثة).

## ٢- رأس المال النفسي Psychological Capital

وتعرفه الباحثة بأنه حالة نفسية إيجابية تساعد الفرد على مواجهه التحديات التي يتعرض لها لامتلاكه من خلال (٤) أبعاد فرعية هي:-

- أ. (الكفاءة الذاتية) تعبر عن ثقة الفرد في امتلاكه قدرات ومهارات لبذل جهد اعلي للنجاح في المهام المختلفة.
  - ب. (الأمل) يساعد في القدرة على إيجاد مسارات متعددة للمواقف والمثابرة لتحقيق الهدف.
  - ج. (التفائل) وجهة نظر الفرد الإيجابية نحو المستقبل وتوقع النجاح في المواقف المختلفة.
  - د. (المرونة) وهي حالة الاتزان والقدرة علي التكيف في المواقف المختلفة ومقاومة الفشل.
- وتتحدد بالدرجة التي يحصل عليها الفرد علي مقياس رأس المال النفسي (ترجمة: الباحثة).

## ٣- الشغف بالحياة: Passion of Life

تعرفه الباحثة بانه اقدام الفرد علي اداء المهام المختلفة بنشاط وحب شديد واستثمار طاقته وجهده ووقته بشكل مناسب مما يشعره بالبهجة والسعادة ويشعر بقيمته في الحياة ويكون لديه رغبة دائمه في تطوير ذاته، ويتكون من:-

- أ. المكون المعرفي: ويشير الي مجموعة من الأفكار التي يتبناها الفرد مما يجعله شغوفاً بالنشاط الذي يقوم به ويكون مقبل عليه ويتحمس له.
  - ب. المكون الانفعالي: هو مشاعر الفرد تجاه النشاط الذي يقوم به ويشعر بالسعادة والحيوية والطاقة عند أداء أي عمل.
  - ج. المكون السلوكي: هو التصرفات والسلوكيات التي يقوم بها الفرد مما يجعله يوظف وقته وجهده بالشكل الأمثل عند أداء العمل.
- وتتحدد بالدرجة التي يحصل عليها الفرد علي مقياس الشغف بالحياة (إعداد: الباحثة).

## ٤- الشخصية الاستباقية Proactive Personality

تعرفها الباحثة بأنها نزعة الفرد لإحداث تغييرات إيجابية في البيئة وذلك من خلال ثلاث أبعاد لهذه الشخصية، هي:-

- أ. الإدراك: يعبر عن البحث الدائم عن فرص التغير بإعادة تقييم الموقف بأكثر من طريقة.
- ب. التنفيذ: هو اتخاذ الإجراءات السلوكية لتحويل الأفكار إلى واقع فعلي.

ج. المتابرة: هي مواجهة الصعوبات والتحديات والظروف الخارجية بشكل فعال. ومن خلال تفاعل العمليات الثلاث يحدث التغيير المنشود في أرض الواقع. وتتحدد بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس الشخصية الاستباقية (إعداد: الباحثة).

## سادساً: الإطار النظري

### المتغير الأول: تمايز الذات self differentiation

منذ ظهور مفهوم تمايز الذات وقد استثار عددًا من الدراسات في مجال الحياة الجامعية، كدراسة (Human-Vogel & Rabe, 2015) التي أشارت إلى أن التمايز يعتبر منبئ أساسي بمستوى الالتزام في الحياة الجامعية، ودراسة لوي خزعل جبر (٢٠٢١) التي سعت للكشف عن علاقة تمايز الذات بعوامل الشخصية الرئيسة: العصائية والانبساطية والانفتاحية والمقبولية والضميرية، وبجملته من الأنماط ذات الأهمية الفائقة للشخصية: التسلطية والهرجسية والحدية والتصنيعية والاتكالية والتجنينية.

#### ١- تعريف تمايز الذات

يعد التمايز وسيلة معرفية وسلوكية للسيطرة على الاستجابات، فهو عملية كف الاستجابة التي ينجم عنها تعزيز الذات في مواقف مختلفة، ويؤثر بالجانب المعرفي والثقافي والاجتماعي للفرد، كونه يرسم الحدود الفاصلة بين ذات الفرد وذوات الآخرين من خلال عملية التفاعل بينهما في ضوء إدراكه للأحداث البيئية المتنوعة المحيطة به، وأن هذا التمايز بين إدراك الفرد وإدراك الآخرين للأمور البيئية هو الذي يشعره باستقلاليتته عن الآخرين من جانب لآخر.

يشير مصطلح التمايز على المستوى النفسي للقدرة على التمييز بين الأفكار والمشاعر والاختيار بين التوجيه عبر الفكر أو الوجدان، وتسمح قدرة التمايز الأكبر لدى الفرد بالتفكير الهادئ والمنطقي عندما تقتضي الظروف، ويعمل الأداء الأكثر تمايزًا على القدرة على التكيف والتوافق مع التوتر على المستويين الوجداني والمنطقي، مع الاحتفاظ بمقياس الذاتية داخل علاقتهم الودية، وعلى النقيض يميل الأشخاص ذوي التمايز الضعيف إلى التفاعل الوجداني، ويجدون صعوبة في الاحتفاظ بهدوئهم كاستجابة للحالة الوجدانية (Hilkens, et al., 2003, 5256).

يعرف تمايز الذات بأنه قدرة الفرد على التمييز بين أداؤه العقلي الخاص به ومشاعره، وبين الخضوع لمشاعر وآراء الآخرين في ضوء علاقة الاحترام المتبادل بينهم، حيث تسمح قدرة الفرد على تمايز الذات بالتفكير المنطقي الهادئ عندما تقتضي الأمور، ويساعد تمايز الذات الفرد على التوافق مع مختلف المواقف الحياتية على

المستوى المعرفي والانفعالي، كما أنه يمثل الشعور الواضح بالذات واحتلال موقع الأنا في العلاقات (Duch, Oliver & Skowron, 2020, 2).

يشير "تمايز الذات" لدى Morai Bowen (1978) إلى عملية النضج، حيث يمكن للفرد تحقيق التوازن الأمثل بين القوى المتجذرة بيولوجيا للعمل الجماعي والانفصال عنها، كونها عملية متعددة الأجيال، ويتم تحقيق التمايز في سياق العملية الانفعالية للأسرة، ويتجلى في مجالات الأداء الداخلية والشخصية، وعند توفر مستويات أعلى من التمايز ينتج صحة نفسية أفضل، أما المستويات المنخفضة تجعل الشخص عرضة للانحزام النفسي.

التمايز هو القدرة الذاتية على الفصل بين الأفكار والمشاعر والإدراك لهذا الفصل بينهما، وهو القدرة على بناء علاقات مع الآخرين مع المحافظة على الاستقلالية، وضبط الانفعالات عند التعرض إلى مواقف ضاغطة (Sharf, 2012).

إن الأسرة لها دور فعال في تنشئة الفرد والأساليب التي يتبعها الوالدان تمثل المحور الأساسي الذي تركز عليه شخصية الفرد وقدرته على التوافق في مجالات الحياة المختلفة، ومنها يتعرف على الأنماط السلوكية التي يلتزم بها في مستقبل حياته، وتعمل على تكيفه مع البيئة الخارجية وكذلك تكيفه الشخصي، أو تكون عاملاً من عوامل إحباطه وعدم تكيفه وشعوره بعدم الأمان.

حيث تصور نظرية أنظمة الأسرة (Bowen 1978) المراهقة على أنها الفترة التي يحقق فيها الأفراد ذاتاً أكثر تطوراً أو تمايزاً، والتمايز هو عملية متعددة الأجيال تضم مكونات داخلية وشخصية تجهز الفرد لتحقيق التوازن بين قوتين للحياة هما: الاستقلالية والتواصل الصحي مع الآخرين، وتتضمن المستويات العالية من التمايز القدرة الداخلية على فصل الأنظمة الانفعالية والفكرية بحيث يمكن للفرد التصرف بنزاهة وأصالة، حتى في المواقف التي تتطلب جهداً انفعالياً، ويشمل أيضاً القدرة الشخصية على تحقيق استقلالية صحية، حتى عندما يسعى الفرد جاهداً للتواصل مع الآخرين، والنزاهة الشخصية والاجتماعية هما جانبان من جوانب الذات المتباينة، في الأشخاص ذوي التمايز المنخفض، يعمر نظام التفكير بالمشاعر، والتي غالباً ما تظهر على أنها انحزام انفعالي، وعدم الراحة بين الأشخاص، هؤلاء الأفراد يتفاعلون انفعالياً، ويلجأون إلى آليات تكيف سيئة مثل الانصهار أو القطع لإدارة الإرهاق الانفعالي، ويتطور التمايز داخل المجال الانفعالي للأسرة الأصلية ويتأثر بمدى الانفصال الانفعالي بين الأسرة والفرد، الذي يتم تأسيسه بشكل عام في أواخر مرحلة المراهقة، ويبقى دون تغيير نسبياً بعد ذلك (Erdem & Safi, 2017, 3).

إن قدرة الأفراد على تمييز العمليات المرتبطة بالعقل المرتبطة بالمشاعر وحرية التعبير الشخصي وعدم تدخل الآخرين في حياتهم الخاصة وقدرتهم على معرفة البيئة المحيطة بهم، وقدرتهم على إقامة علاقات مع الآخرين

واتخاذ القرار، ويتضح في اندماجه مع الآخرين وتفاعله معهم واستقلاليته (محمد رزق البحيري وضحي ذكي العشري وهدى جمال السيد، ٢٠١٧، ٩١).

وقد أكد Bowen & Kerr (1988) أن التمايز هو قدرة الفرد على موازنة التفاعل بين الحاجة إلى الترابط والحاجة إلى الاستقلالية، ولها تأثيرات مختلفة على مفهوم الذات لدى وله خصائص مثل الحزم والانفصال النفسي عن الأسرة أساسية للنضج وتطوير الهوية (Kerr, 2019, 51).

## ٢- نظرية بوين لتفسير تمايز الذات

اهتم Bowen (1976) بالنسق الأسري وأنظمة الأسرة وكيفية إنتاجها وتأثيرها لشخصية الأبناء في مرحلة المراهقة، في سياق جانبيين مهمين (لا يقلوا أهمية عن بعضهم البعض) الاستقلالية لدى الأبناء والعلاقات المهمة مع الأسرة في سياق الطبيعة المترابطة والمترسخة اجتماعيًا للحياة الفردية، حيث وضع Bowen أطراً مفاهيمية واعدة لفهم الأداء الفردي في ظل النسق الأسري والاجتماعي (Duch-Ceballos, Oliver & Pece & Skowron, 2021, 520).

اعتقد Bowen (1976) أن هناك ثمة قوتان تؤثران على عمل الفرد نحو الوصول إلى تمايز الذات، تشمل القوة الأولى سلسلة موزعة تدرج من الانفصال عن الآخرين إلى الاعتماد على الآخرين، والقوة الأخرى هي درجة استجابة الفرد للآخرين بطريقة وجدانية أم عقلانية، واعتقد بوين أن الأفراد في مواقف القلق يتحولون من أحد أطراف هذه السلسلة إلى الطرف الآخر (Calatrava, Martins, Schweer-Collins, & Duch-Ceballos & Rodríguez-González, 2022, 103).

يعتبر Bowen تمايز الذات هو الدرجة التي يستطيع عندها الفرد الموازنة بين الوظيفية الوجدانية والفكرية، وبصورة خاصة التفريق والتمييز بينهما، فعندما لا يتم التمييز بين الأفكار والمشاعر يحدث الاندماج والانصهار بينهما، ويكون الشخص متميزاً بصورة عالية (أي لديه إحساس عالي بالذات، ويكون مدرّكاً بصورة جيدة لآرائه ومشاعره)، ويرى بوين أن عملية حفظ التوازن التي تظهر تمايز الذات يمكن أن توجد في بعدين:-  
التفريق بين الأفكار والانفعالات.

التفريق بين الانفصال الفردي والتجمع مع الآخرين.

وأوضح Bowen خطأ الاعتقاد بأن الشخص المفكر بشكل منفصل عن نظامه الوجداني هو شخص غير ودود، ومعقد، وأظهر أن الشخص ذي تمايز الذات المرتفع يفرق بين أفكاره ومشاعره وبين استقلالته واندماجه غير المعني مع الآخرين، حيث إن الشخص المتميز جيداً يستطيع أن يشارك في المجال الوجداني بحرية وسهولة دون الخوف من الاندماج الشديد مع الآخرين والقلق على استقلالته، وتحكم الآخرين به، وهو قادر على الانتقال من التفكير المنطقي الهادئ المنظم لاتخاذ القرارات التي تحكم حياته، بينما الشخص

ذي التمايز الضعيف لديه تفكير غير صحي وهو محاصر داخل عالم الانفعالات ويبدل جهد كبير للشعور بالراحة من خلال التقارب الوجداني والاندماج الشديد مع الآخرين، لدرجة محو الهوية الذاتية للحصول على رضاهم مستخدمًا تعبيرات لفظية وعشوائية غير منطقية تظهر لهم أنه يريد الانسياق وراء آرائهم بدون تفكير (Willis, Miller, Yorgason & Dyer, 2021, 3).

وفقًا لـ Bowen (1976)، فإن المستوى الأساسي للتمايز راسخ في مرحلة المراهقة ويظل ثابتًا بعد ذلك، وقد تحدث بعض التغييرات فيه من خلال العيش المستقل والاكتفاء الذاتي بالإضافة إلى تجارب الحياة غير العادية أو الجهود العلاجية لزيادة التمايز، ومع ذلك، تشير الأبحاث إلى تأثير العوامل الديموغرافية المختلفة على التمايز، حيث إن هناك بعض الأدلة على أن ارتفاع العمر يرتبط بارتفاع التمايز، وعلى الرغم من أن Bowen أشار على اقتراب التمايز من نفس المستوى لدى المراهقين والمراهقات، إلا أن دراسة Yavuz Güler & Karaca (2021) أشارت إلى وجود اختلافات بين الجنسين في التمايز، كما أوضحت أن العمليات الانفعالية داخل الأسرة تتأثر بمواقف الأصدقاء للفرد، كما يلعب التعلق العاطفي دورًا مهمًا في حياة الشباب.

ويعد التمايز وسيلة معرفية وسلوكية للسيطرة على الاستجابات، فهو عملية كف الاستجابة التي ينجم عنها تعزيز الذات في مواقف مختلفة، ويتأثر بالجانب المعرفي والثقافي والاجتماعي للفرد، كما أنه من المفاهيم المهمة التي تترك أثارها في شخصية الفرد، كونه يرسم الحدود الفاصلة بين ذات الفرد، وذوات الآخرين من خلال عملية التفاعل بينهما في ضوء إدراكه للأحداث البيئية المتنوعة المحيطة به، وأن هذا التباين بين إدراك الفرد للأمور الحياتية وإدراك الآخرين لها هو الذي يشعره باستقلاليته عنهم، من جانب ومن جانب آخر فإن الشخص ذو التمايز المرتفع تكون لديه قدرة أفضل للتعامل مع الضغوط، كما أن التمايز يرتبط إيجابيًا بالكثير من مؤشرات الصحة النفسية والجسدية، بينما الشخص ذو التمايز الضعيف فإنه يكون عرضة للوقوع تحت تأثير الآخرين، لأنه أقل قدرة على الاعتماد على أحكامه ومقترحاته الخاصة، فالتمايز يعكس إحساس الفرد بكونه موجودًا منفصلاً ومنغمسًا في البيئة.

### ٣- سمات مرتفعي تميز الذات

يقوم تميز الذات على رفع تقدير الذات، من خلال إدراك الطالب لقدراته وإمكاناته، كما يسهم في تعزيز القدرة على اتخاذ القرار وحل المشكلات، ويساعد التمايز في تكوين العلاقات مع الآخرين ضمن حدود معينة، ويتطور التمايز مع الطالب من خلال تطوير قدراته على التمييز بين أفكاره ومشاعره، دون الدمج بينهما، والتصرف باستقلالية (Titelman, 2014, 63).

إن الطلاب مرتفعي تميز الذات يحترمون ذواتهم ويقدرونها، وبالتالي فإن مستوى القلق لديهم يكون منخفض، ويرتفع لديهم النضج الانفعالي، كما أنهم قادرون على تحديد أفكارهم وآرائهم في المواقف الانفعالية، ومن ثم يتمتعون بقدر كافٍ من الاستقلالية عند اتخاذ القرارات الخاصة بهم، بينما الطلاب منخفضو التمايز يهيمن نظامهم الانفعالي على تفكيرهم واتخاذ قراراتهم، وتتمحور حياتهم حول الآخرين ومشاعرهم وأفكارهم وآرائهم (Eikeland & Ohna, 2022, 159).

وكذلك يسهم تميز الذات في تحقيق الطالب لذاته، بحيث لا يتأثر الأفراد ذوي التمايز المرتفع بعد موافقة الآخرين لمواقفهم وقراراتهم وآرائهم، بل يقومون بتطوير علاقات إيجابية مع الآخرين، حتى لو لم يقوموا بمبادلتهم والاندماج معهم، في حين أن ذوي التمايز المنخفض قد يتخلون عن تمايزهم من أجل الاندماج مع الآخرين ليتخلصوا من القلق والضغط الذي ربما يتولد في حيالة تمايزهم، لذا يكون تحقيقهم لذواتهم مرتبطاً برضا الآخرين (Abu Eite, 2019).

### تمايز الذات لدى طلاب الجامعة

لاحظت الباحثة من اطلاعها على الدراسات الخاصة بتمايز الذات قلة في الدراسات الخاصة بطلاب الجامعة ومنها :

دراسة لؤي خزعل جبر (٢٠٢١) عملت الدراسة على قياس وبحث علاقة تميز الذات بعوامل الشخصية الرئيسية: العصابية والانبساطية والانفتاحية والمقبولية والضميرية، وبجملته من الأنماط ذات الأهمية الفائقة للشخصية: التسلطية والنرجسية والحدية والتصنيعية والاتكالية والتجنيبية، فطبقت قائمة تمايز الذات القصيرة وقائمة العشر فقرات للشخصية ومقياس الشخصية التسلطية اليمينية المختصر ومقياس الشخصية النرجسية ومقياس الشخصية الحدية والتصنيعية والاتكالية والتجنيبية من مقياس فحص اضطراب الشخصية الدولي علي عينة تألفت من (٥٨٨) من طلبة الجامعة، وكانت النتائج: ارتفاع بعدي (موقف انا والقطع الانفعالي)، وانخفاض بعدي (الاستجابة الانفعالية والدوبان في الآخرين) من تمايز الذات، واعتدال الانبساطية، وارتفاع المقبولية والضميرية والعصابية والانفتاحية، انخفاض الحدية، واعتدال النرجسية والتصنيعية والاتكالية والتجنيبية، وظهرت علاقة إيجابية دالة واحدة بين بعدي الاستجابية

الانفعالية والذوبان في الآخرين، ارتبطت المقبولية- إيجابياً- بالاستجابة الانفعالية وموقف أنا والذوبان في الآخرين، والضميرية والانفتاحية - إيجابياً- بموقف أنا، وتنسؤ العصابية والمقبولية بالاستجابة الانفعالية، والضميرية والانفتاحية والمقبولية والعصبية بموقف أنا، والعصابية بالقطع الانفعالي، والمقبولية والعصابية بالذوبان في الآخرين. وبناء على هذه النتائج تم اقتراح نمط جديد من الشخصية: الشخصية العقلانية.

دراسة نداء الشريبي بسيوي (٢٠٢٢) هدفت إلى معرفة الفروق بين المراهقين والمراهقات في كل من التوافق الشخصي والتوافق الأسري والتوافق الدراسي والتوافق الاجتماعي، وكذلك التعرف على مدى اسهام مكونات تمايز الذات ومنظور زمن المستقبل في التنبؤ في كل من التوافق الشخصي والتوافق الأسري والتوافق الدراسي والتوافق الاجتماعي لدى المراهقات، واقتراح نموذج سببي لتأثير منبئات منظور زمن المستقبل على مكونات التوافق النفسي في ضوء منبئات تمايز الذات، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وقد تكونت عينه البحث من (٣٥٠) من المراهقين والمراهقات بالصف الاول والثاني بالمرحلة الثانوية لعام (٢٠٢٠-٢٠٢١) وقد أوضحت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق بين المراهقين والمراهقات في كل من التوافق الشخصي والتوافق الأسري والتوافق الاجتماعي، إلا أن النتائج كشفت عن وجود فروق بين الذكور والاناث في التوافق الدراسي ولصالح الذكور من المراهقين، كما يتضح قدرة كل من البحث عن المعرفة وثبات الذات والسعي نحو تحقيق السعادة والبحث عن المعرفة والتفاعل العاطفي في التنبؤ بالتوافق الأسري، وقدرة كل من البحث عن المعرفة والسعي نحو تحقيق السعادة، وثبات الذات في التنبؤ بالتوافق الدراسي، وقدرة كل من البحث عن المعرفة في التنبؤ بالتوافق الاجتماعي، وتم اقتراح نموذج سببي لتأثير منبئات منظور زمن المستقبل على مكونات التوافق النفسي في ضوء منبئات تمايز الذات.

### المتغير الثاني: رأس المال النفسي Psychological Capital

يمثل مفهوم رأس المال النفسي احد متغيرات علم النفس الإيجابي والتي ظهرت علي يد مارتن سليجمان التي تهتم بدراسة جوانب القوه والخصائص الإيجابية لدى الفرد التي تؤدي الى تحسن ادائه وتساعد علي توافقه مع الاحداث الخارجية وتساعد في التقييم الإيجابي للموقف واستعادته توازنه ويطلق عليه PsyCap كاختصار.

## ١ - مفهوم رأس المال النفسي

في البداية، تم تعريف **PsyCap** على أنه "حالة النمو النفسي الإيجابية للفرد والتي تتميز بالتمتع بالثقة وبذل الجهد اللازم والتفاؤل للمستقبل، والمثابرة نحو تحقيق الأهداف، وتعديل المسارات عند مواجهة المشاكل والشدائد (Luthans, Luthans & Palmer, 2016, 92).

وعرف بأنه امتلاك الفرد للقدرات والمعارف والمهارات والقدرات التي تجعله قادراً على أداء واجباته وتحقيق أهدافه وسيطرته على أحداث حياته ونواتجها، مع امتلاك بنيتها النفسية بالتفاؤل و الاستبشار وتوقع نواتج إيجابية في المستقبل، الأمر الذي يحفزه للاجتهد والمثابرة في الوصول لأهدافه وتحمل المصاعب والتحديات والشدائد ومواجهتها بمجدارة واقتدار وسرعة التعافي من أثارها السلبية (عبد العزيز إبراهيم سليم ومحمد السعيد أبو حلاوة، ٢٠٢٠، ٢٦١).

وذكرت جيهان عثمان محمود (٢٠٢٠) أن رأس المال النفسي هو حالة انفعالية تؤثر في سلوك الفرد وادائه لعمله، وسعيه لتحقيق أهدافه، وأساليب مواجهته للضغوط المختلفة، واستعادته اتزان، ويتضمن أربعة ابعاد الكفاءة الذاتية، والأمل، والتفاؤل، والمرونة.

كما أشار **Luthans & Broad (2022, 103)** إلى رأس المال النفسي بأنه "حالة

التطور النفسي الإيجابية للفرد التي تتميز بما يلي:-

١. الثقة (الكفاءة الذاتية) لتولي وبذل الجهد اللازم للنجاح في المهام الصعبة.
٢. تقديم إسناد إيجابي (تفاؤل) بشأن النجاح الآن وفي المستقبل.
٣. المثابرة نحو الأهداف، وعند الضرورة، إعادة توجيه المسارات إلى الأهداف (الأمل) من أجل النجاح.
٤. عندما تكتنفها المشاكل والشدائد، وتحافظ على الارتداد والارتداد وحتى أبعد من ذلك (المرونة) لتحقيق النجاح.

وأوضح سامح حسن حرب وحازم شوقي الطنطاوي (٢٠٢٣) بأنه حالة نفسية إيجابية ومستقرة نسبياً لدى الفرد، تتضمن أربعة عناصر رئيسية متكاملة ومتفاعلة فيما بينها هي: الأمل، والتفاؤل، والصمود النفسي، وفاعلية الذات، وتساعد الطالب الجامعي على مواجهة تحديات الحياة بشكل عام، والتحديات الجامعية بشكل خاص، وتحقيق النجاح في أداء وظائفه المختلفة: الاجتماعية، والأسرية، والأكاديمية، والمهنية؛ مما ينعكس إيجابياً على جودة حياته بشكل عام.

وعلى ضوء ماسبق ترى الباحثة أن رأس المال النفسي من أهم المفاهيم الإيجابية الضرورية للإنسان، واتفقت التعريفات السابقة على أنه يشير إلى حالة نفسية إيجابية للفرد، وهو مفهوم يتضمن أربعة أبعاد (الكفاءة الذاتية، الأمل، التفاؤل، المرونة)، والتي تشعره بالثقة في قدراته لتحقيق هدفه، والسعي الدائم لتحقيق أهدافه، ويساعده على تطوير ذاته، ويعزز سلوكياته في المواقف المختلفة مع شعوره بالتفاؤل للمستقبل، وقدرته على التكيف الإيجابي مع الضغوط التي يتعرض لها.

وتعرفه الباحثة بأنه حالة نفسية إيجابية قابلة للتطور والنمو تساعد الفرد على مواجهة التحديات التي يتعرض لها لامتلاكه (الكفاءة الذاتية) تعبر عن ثقة الفرد في امتلاكه قدرات ومهارات لبذل جهد اعلي للنجاح في المهام المختلفة، (الأمل) يساعد في القدرة على إيجاد مسارات متعددة للمواقف والمثابرة لتحقيق الهدف، (التفاؤل) وجهة نظر الفرد الإيجابية نحو المستقبل وتوقع النجاح في المواقف المختلفة، (المرونة) وهي حالة الاتزان والقدرة على التكيف في المواقف المختلفة ومقاومة الفشل.

## ٢- مكونات رأس المال النفسي

وقد أوضح التحليل العاملي لرأس المال النفسي وجود عدد من المكونات وهو ما اتفق عليه التراث السيكولوجي الذي تناول دراسة رأس المال النفسي كل من (Gorgens-Ekermans & Herbert, 2013; Meseguer-de Pedro, Soler-Sánchez, Fernández-Valera & García-Izquierdo, 2017)، عبدالعزيز إبراهيم سليم ومحمد السعيد أبو حلاوة، ٢٠٢٠؛ جيهان محمود عثمان، ٢٠٢٠؛ سامح حسن حرب وحازم شوقي الطنطاوي (٢٠٢٣) علي وجود أربعة مكونات تتداخل مع بعضها لتغطي مفهوم رأس المال النفسي بصورة متكاملة وهي:-

### ١. الكفاءة الذاتية Self-efficacy

هي "معتقدات الناس في قدراتهم على إحداث الآثار المرجوة من خلال أفعالهم" وبالتالي، فإن الأفراد ذوي الكفاءة الذاتية العالية هم أكثر استعدادًا لإنفاق طاقة وجهد إضافيين على إكمال مهمة أو مهمة، وبالتالي ليكونوا أكثر مشاركة عند الدراسة بمستوى عال من الاستيعاب.

ومما سبق يمكن تعريفه بأنه ثقة الفرد بامتلاكه القدرات والمهارات التي تساعد للنجاح في المهام المختلفة، وبذل الجهد للوصول للنجاح ومواجهة المواقف التي تتسم بالصعوبة بكل جهد والبحث عن التحدي.

## ٢. الأمل Hope

وهو "مجموعة معرفية تستند إلى إحساس متبادل بالوكالة الناجحة (التحديد الموجه نحو الهدف) والمسارات (التخطيط لتحقيق الأهداف)" لذا فإن التفكير المفعم بالأمل يعكس الاعتقاد بأنه يمكن للمرء أن يجد مسارات لتحقيق الأهداف المرجوة ويصبح متحمسا لاستخدام تلك المسارات. ومن ثم، فإن الأمل يمكن الأفراد من توجيه الطاقة أو النشاط بكل إخلاص لتحقيق هدف.

وتعرفه الباحثة بأنه حالة دافعية داخلية تدفع الفرد للسعي الدائم لتحقيق أهدافه وتخطي العقبات التي يتعرض لها بطرق ومسارات متنوعة بديلة للوصول لأهدافه.

## ٣. التفاؤل Optimism

هو الاعتقاد بأن الأشياء الجيدة ستحدث، وبالتالي فإن الأفراد المتفائلين الذين لديهم هذه المعتقدات الذاتية يتوقعون النجاح عندما يواجهون تحديا، وهم أسرع في قبول التحديات، وينخرطون في مواجهة أكثر تركيزا ونشاطا، ومن الممكن أن يكون المتفائلون أكثر انخراطا في دراساتهم من خلال المزيد من المشاركة والمزيد من الاستيعاب.

وتعرفه الباحثة بأنه نظره الفرد الإيجابية للمستقبل، والثقة في النجاح بالحياة والتعامل مع المواقف السلبية على أنها عارضة ويمكن السيطرة عليها.

## ٤. المرونة Resilience

وهي سمة شخصية تتميز بأنماط التكيف الإيجابي في سياق الشدائد أو المخاطر الكبيرة، والفرد المرن يمكن أن يزدهر من خلال التكيف الإيجابي مع الشدائد التي يواجهها، ويستمد الأفراد المرنون من سماتهم النفسية لإظهار قوة المتابعة وبالتالي ممارسة السلوكيات من خلال مسار التحفيز للانخراط في العمل.

تعرفه الباحثة على أنه قدرة الفرد على الاتزان والتكيف الإيجابي مع التغييرات التي تحدث له وعدم التراجع عن الوصول لهدفه.

بالإضافة إلى المساهمات الفردية لكل من مكونات رأس المال النفسي، يمكن أن يساهم كمكون أفضل مرتبة في الأداء الأكاديمي بعدة طرق، وذلك استناداً إلى التقييمات الإيجابية، فإن طلاب الجامعات الذين يقيمون وضعهم واحتمالية نجاحهم بشكل أكثر إيجابية ويحافظون على نظرة مستقبلية إيجابية (التفاؤل) وهم أكثر عرضة للتحفيز لاستثمار الجهد والمتابعة اللازمين للنجاح. ويؤمنون بأنفسهم (الكفاءة الذاتية)، ومصممون على النجاح ولديهم مجموعة واسعة من المسارات والاستراتيجيات للتغلب على العقبات (الأمل)، والارتداد والتعلم من النكسات (المرونة)، لذا فإن الإيجابية تسمح لهؤلاء الطلاب

بالحصول على منظور موسع والاستفادة من السمات الشخصية والنفسية التي يمكن أن تسهل أدائهم  
(Luthans, Youssef & Avolio, 2015, 18).

لقد ثبت أن رأس المال النفسي يعمل كبناء أعلى مرتبة، ويتنبأ بالنتائج المهمة مثل الأداء والرضا بشكل أفضل من أي من السمات المكونة له بمعزل عن غيرها، حيث تشترك الكفاءة الذاتية والتفاؤل والأمل والمرونة في آلية مشتركة للتقييم الإيجابي للظروف واحتمال النجاح بناء على الجهد المحفز والمثابرة، مما يؤدي إلى الشعور بالسيطرة والقصد والسعي وراء الهدف، علاوة على ذلك، يمكن لسمات رأس المال النفسي أن تتطور وتتغير، بدلا من أن تكون سمات شخصية ثابتة (Luthans & Youssef-  
Morgan 2017, 339).

في الاقتصاد العالمي، أحد الأهداف الرئيسية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات هو إشراك الطلاب في الأنشطة المنهجية واللامنهجية وزيادة رفاهية الطلاب والأداء الأكاديمي لمواجهة التحديات، مثل عولمة الأسواق أو التكنولوجيا المتغيرة باستمرار، وفي هذا السياق، تعد المعلومات حول محركات الأداء الأكاديمي والرفاهية أمراً بالغ الأهمية (Luthans, et al., 2016, 94).

واستناداً إلى نظرية الحفاظ على الموارد (COR) (Hobfoll, 2001)، ترتبط الموارد بموارد أخرى، وتشكل قوافل الموارد. وبالتالي، يسعى الطلاب جاهدين لتأمين وتوليد الموارد الشخصية مع مرور الوقت، مثل رأس المال النفسي (PsyCap)، وتشير الموارد الشخصية إلى إدراك الأفراد لقدرتهم على التحكم في بيئتهم بنجاح وترتبط عمومًا بالمرونة؛ حيث يجمع رأس المال النفسي باعتباره بناء مكون من أربعة موارد شخصية - الكفاءة الذاتية، والتفاؤل، والمرونة، والأمل والتي تتفاعل بشكل تآزري.

### ٣- صفات وسمات ذوي رأس المال النفسي

يتضمن PsyCap عديد من السمات النفسية المتميزة التي تشترك في القواسم المشتركة ولكنها تختلف أيضاً بشكل هادف وتساهم بشكل تآزري في النتائج الإيجابية. وتشمل القواسم المشتركة الإيجابية، فهناك أربعة سمات تناسب هذه المعايير على أفضل وجه: الكفاءة الذاتية والأمل والتفاؤل والمرونة. الموضوع المشترك بين هذه السمات الأربعة هو "التقييم الإيجابي للظروف واحتمال النجاح على أساس الجهد الدافع والمثابرة، كما أنها تشترك في الآليات التوافقية والمعرفية والانفعالية والاجتماعية والقابلية للقياس الصحيح، والإمكانات التنموية، والارتباط بالأداء والنتائج المرغوبة الأخرى (Luthans & Youssef-Morgan, 2017, 340).

وفي المقابل، عند مواجهة التحديات اليومية للحياة الجامعية، فإن رأس المال النفسي المنخفض يؤثر سلباً على الطالب الجامعي، فيمكن أن يتخذ أسلوب حياة متشائم، وقد يلجأ طلاب الجامعة ذوي

المستوى المنخفض من رأس المال النفسي إلى التركيز القاصر على مهمة واحدة، واستنزاف سماتهم الشخصية بشكل سلبي (فقد يصابون باضطرابات الأكل، أو النوم)، والسمات الاجتماعية (فقد يصابون بالعزلة، والغش)، والسمات النفسية (فقد تقل قدرتهم على التكيف وعلى التعامل بفعالية)، وفي الواقع، تدعم الأبحاث الحديثة أهمية وتأثير رأس المال النفسي على الجانب الشخصي والاجتماعي والأكاديمي لأداء الطلاب ورفاهيتهم، فضلاً عن القيمة العالية لرأس المال النفسي بجانب العوامل المهمة الأخرى في حياة الطالب الجامعي، مثل دعم الأسرة، والأساتذة (Nielsen, Newman, Smyth, Hirst & Heilemann, 2017, 2101).

ومن العرض السابق تجد الباحثة أن رأس المال النفسي يعمل علي تطوير أداء الفرد في المواقف المختلفة والتعرف علي نقاط القوة بالشخصية ويساعد في تخفيف التوتر لدي الفرد ويشعر الفرد بالسعادة في المواقف المختلفة ويزيد من فاعليته عند التخطيط للوصول لأهدافه، ويشعر بالرضا ويزيد من إبداع الفرد ويجعل سلوكه أكثر مرونة ويكون الشخص أكثر تفاؤلاً وأملاً للمستقبل، ويزيد من قدرته علي تخطي الضغوط؛ مما يجعلنا نثق أن رأس المال النفسي هو من أهم القدرات التي يمتلكها الفرد وتؤثر علي سلوكياته وأفعاله وأقواله في المواقف المختلفة، ويزيد من قدرته علي الإبداع والالتزام للوصول لأهدافه، ولديه اتزان انفعالي، وقوة إرادة وقدرة علي التحدي والمواجهة.

### رأس المال النفسي لدي طلاب الجامعة

لاحظت الباحثة تعدد الدراسات التي تناولت رأس المال النفسي وهناك دراسات تناولته بمنهج شبه تجريبي لتحسين رأس المال النفسي

دراسة الشيماء محمود سالم (٢٠٢٢) قد هدفت إلى بحث العلاقة بين رأس المال النفسي وصورة الذات الافتراضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك نموذجاً لدى طلاب جامعة المنيا، كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن البناء النفسي للحالات الطرفية المرتفعة والمنخفضة للذكور والإناث على مقياس رأس المال النفسي من منظور المنهج الكليبيكي. وقد تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٢٨٨) طالبا وطالبة من طلاب جامعة المنيا. وقامت الباحثة بإعداد واستخدام مقياسي رأس المال النفسي، وصورة الذات الافتراضية كما استخدمت استمارة المقابلة الشخصية إعداد صلاح مخيمر (١٩٧٨)، واختبار تفهم الموضوع للراشدين TAT تأليف موري ومورجان وترجمة محمد خطاب (٢٠١٢). وقد أوضحت نتائج الدراسة السيكمترية وجود علاقات موجبة دالة إحصائياً بين رأس المال النفسي وأبعاده التفاؤل والكفاءة والأمل والمرونة وبين صورة الذات الافتراضية وأبعادها؛ الذات الفعالة والذات المنفتحة والذات المحافظة، في حين لم تكن هناك علاقات دالة إحصائياً بين بعدي صورة الذات الافتراضية الذات المتخفية

والذات الحساسة اجتماعيا وبين رأس المال النفسي وأبعاده عدا بعد المرونة الذي ارتبط بهذين البعدين ارتباطاً إيجابياً دالاً إحصائياً، وقد كانت معاملات الارتباط الدالة إحصائياً بين متغيرات الدراسة، كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق في كل من رأس المال النفسي وأبعاده وصورة الذات الافتراضية وأبعادهها ترجع إلى أي من النوعين ذكورا وإناثا أو التخصصين كليات عملية وكليات نظرية أو التفاعل بينهما لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة.

دراسة وسام حمدي القصبي (٢٠٢٢) هدف البحث إلى التوصل لأفضل نموذج سببي يفسر العلاقات والتأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين رأس المال النفسي الأكاديمي والتكيف الأكاديمي والثقة الأكاديمية والتحصيل، بالإضافة إلى التعرف على مستوى رأس المال النفسي الأكاديمي لدى طلبة الجامعة والكشف عن الفروق في متغيرات الدراسة وفقا للنوع والمرحلة الدراسية الجامعية، تكونت عينة البحث الأساسية من (٢٠٩) طالباً وطالبة (٩٦ طالباً، ١١٣ طالبة) تم اختيارهم عشوائياً من طلبة كلية التربية بجامعة الملك خالد، بمرحلي البكالوريوس والدراسات العليا. طبق عليهم مقياس رأس المال الأكاديمي، والتكيف الأكاديمي، والثقة الأكاديمية. وتوصلت نتائج البحث إلى أفضل نموذج مسار حقق أفضل مطابقة لبيانات العينة والذي أظهر وجود تأثيرات مباشرة لكل من رأس المال النفسي الأكاديمي والتكيف الأكاديمي على التحصيل، ووجود تأثيرات غير مباشرة الرأس المال الأكاديمي والثقة الأكاديمية على التحصيل عبر التكيف الأكاديمي كمتغير وسيط. كما أظهرت النتائج وجود مستوى منخفض من رأس المال النفسي الأكاديمي لدى أفراد العينة، وعدم وجود فروق دالة في متغيرات البحث الثلاث رأس المال النفسي الأكاديمي - التكيف الأكاديمي - الثقة الأكاديمية تعزى لمتغير النوع، بينما وجدت فروق دالة إحصائية في متغيرات البحث الثلاثة تعزى إلى متغير المرحلة الدراسية (بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه) وكانت الفروق لصالح مرحلي الدكتوراه ومرحلة الماجستير مقارنة بمرحلة البكالوريوس.

دراسة منى الرفاعي عبدالحليم وأبو زيد سعيد الشويقي (٢٠٢٤) هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين رأس المال النفسي وكل من عوامل الشخصية الخمسة الكبرى وأساليب مواجهة الضغوط، أجريت الدراسة على طلبة الجامعة، عينة قوامها (١٧١) طالبة من كلية التربية جامعة طنطا، وطبق عليهم مقياس رأس المال النفسي، (Liran & Miller, 2019) ترجمة وسام عبد السميع القصبي، مقياس عوامل الشخصية الخمسة الكبرى إعداد أبو زيد سعيد الشويقي (٢٠٠٨)، مقياس أساليب مواجهة الضغوط (Len&chen(2010) ترجمة (سعيد عبد الغني وعادل المنشاوي). توصلت الدراسة إلى وجود ارتباط موجب دال بين الدرجة الكلية لرأس المال النفسي وعوامل الشخصية الخمسة الكبرى (الانبساط، الضمير الحي، الانفتاح المقبولة، باستثناء العلاقة بين رأس المال النفسي والعصابية كانت

العلاقة سالبة) كما تبين وجود ارتباط موجب بين رأس المال النفسي وأساليب مواجهة الضغوط الإيجابية (كل من التعايش الإيجابي مع الانفعالات والتعايش الإيجابي مع المشكلات).

### المتغير الثالث: الشغف بالحياة *Passion for Life*

وهي تعني المعاناة ولذلك فكان يتعامل *passion* في البداية كلمة الشغف مشتقة من الكلمة اللاتينية معها من الجانب السلبي علي انه يفرض علي الفرد القهر و المعاناة عند أداء مهمه معينه و مع ظهور علم النفس الإيجابي بدا التعامل مع الشغف علي انه متغير ايجابي يعمل علي شعور الفرد بالسعادة عند أداء عمل ويعمله ببذل الجهد والوقت والطاقة لإنجاز ما يريد مع شعوره بالمتعة وظهر مفهوم الشغف لأول مرة في علم النفس في كتابات *Vallerand, Blanchard, Mageau*, (2003) *Koestner, Ratelle, Léonard & Marsolais* والتي أكدت دراستهم على أن الشغف رغبة قوية يشعر بها الفرد تجاه أي نشاط يقوم به مما يجعله يبذل أقصى مجهود للوصول لهدفه وإنجاز مهامه، ويزيد من دافعية الفرد في أداء المهام.

ومن المثير للاهتمام أن القليل جداً من الأبحاث ركزت على الشغف في الأدب النفسي حتى وقت قريب، ومع ذلك، فقد ولّد الشغف الكثير من الاهتمام لدى الفلاسفة، ففي الواقع، لقد تم تخصيص قرون من الأبحاث للشغف، وخاصة من المنظور الوجداني، وقد ظهرت بعض الآراء عن الشغف، المنظور الأول يفترض أن الشغف ينطوي على السيطرة على العقل تماشيًا مع أصل كلمة "شغف" (من الكلمة اللاتينية "*passio*" التي تعني المعاناة)، يُنظر إلى الأشخاص ذوي الشغف على أنهم يعانون من بعض المعاناة، والمنظور الثاني يصور الشغف في ضوء أكثر إيجابية، ويعرف الشغف بأنه وجدان قوي ذو ميول سلوكية متأصلة يمكن أن تكون إيجابية طالما أن العقل يكمن وراء السلوك، حيث أشار جان جاك روسو (١٧١٢-١٧٧٨)، إلى الشغف باعتباره ضروريًا لحياة صحية ومُرضية، وضروري للوصول إلى أعلى مستويات الإنجاز، وبالتالي، فإن هذه النظرة الثانية للشغف تصوره في ضوء أكثر إيجابية حيث يمكن تجربة بعض النتائج الإيجابية عندما يتحكم الأفراد في شغفهم، هذين المنظورين معًا يسلطان الضوء على ازدواجية اتجاه الشغف (Vallerand, 2015, 32).

#### ١- تعريف الشغف

يمثل الشغف أحد العوامل الرئيسة التي تؤدي إلى السعي والتعلم مدى الحياة، ويعتبر الشغف أمر مهم وذو معنى يخصص له الطالب الوقت والطاقة وينبغي رعايته وتعزيزه في البيئة التعليمية لتعزيز المشاركة على المدى الطويل في التعلم، لذا فإن الحياة الجامعية بما تحمله من أدوات وجوانب تسهم بشكل إيجابي في توليد الشغف بالحياة بكل جوانبها الأكاديمية والنفسية والعملية والوجدانية لدى الطالب، مما

يحفزه مستقبلاً لخوض المجال العملي وإثبات ذاته متزامناً في سعي مستمر في التعلم (Vallerand, Chichekian & Schellenberg, 2024, 246).

وقد عرف (Jachimowicz, Wihler, Bailey & Galinsky (2018) الشغف بأنه يعتبر شعور قوي للفرد لتفضيل محدد مما يحفز السلوك ليعبر عن هذا التفضيل ولأنه شعور فيعني ان الشغف حالة وجدانية قوية، يترتب عليها تأثير علي أداء الفرد مما يشغله عقليا في نشاط ما. يعتبر الشغف في الحياة هو حالة إيجابية معرفية وجدانية وسلوكية إيجابية ومستمرة، تعتمد على إرادة الفرد وطموحه وحبه للحياة والاستمتاع بكل جوانبها، وينتج ذلك من تقييمه الإيجابي المتكرر لمختلف المواقف الحياتية التي يستمر فيها بإيجابية، محاولاً التغلب على أي عقبات يتعثر بها طريقه، بشكل تنظيمي ومرتب؛ مما يؤدي به إلى نوايا وسلوكيات إيجابية ثابتة وبناءة (Zigarmi, Kim Nimon & Shuck, 2019, 86).

الشغف يعد ميل إيجابي لدى الفرد للاشتراك والاندماج في الأنشطة المفضلة التي يعتبرها مهمة في حياته، ويعزز الدافع الإيجابي الذي يؤدي إلى اكتساب مهارات جديدة، وأداء أفضل في الأنشطة، ويصل بالفرد إلى أعلى المستويات من إدارة حياته، والتغيير إلى الأفضل (Murnieks, Mosakowski & Cardon, 2014, 1584).

يعزز الشغف التناغمي المعنى الإيجابي للحياة؛ وتظهر مؤشرات في مختلف جوانب الرضا عن الحياة وظهور الوجدان الموجب والمعنى في الحياة، مما يؤدي إلى تجربة انفعالية إيجابية والوصول إلى قمة الخبرات المتمثلة في حالة التدفق العام، مما يسهل الشعور بالانفعالات الإيجابية عند تنفيذ الأنشطة، والقدرة على إحداث التوازن بين التزامات ومتطلبات الحياة (فتححي عبد الرحمن الضبع، ٢٠١٩، ٨٠).

ويعد الشغف من وجهة نظر فلسفية خبرة إنسانية بدونها لن يجد الفرد معنى لحياته، حيث يزود الشغف الأفراد بطاقة إيجابية وحماسية للمشاركة في الأنشطة المثمرة، والاهتمام بها في سبيل إشباع الحاجة إلى الإنجاز والاستمتاع به (Curran, et al., 2015, 633).

يعتبر الشغف ميل أو رغبة قوية تتميز بالاستمرارية والإيجابية للتغلب على العقبات، لأنه مستمر ومرتبط بالرؤى المستقبلية والالتزام على المدى الطويل، فالطالب الجامعي يستسقي شغفه من ولعه بالحياة الجامعية واقتناعه برؤى أساتذته لأنهم يجمعون ما بين العمل الأكاديمي والحياة العملية (Koehler, Newby & Besser, 2017, 160).

الشغف هو ميل الفرد نحو شخص أو عمل معين يتميز بتجارب ممتعة يولد لدى الفرد دافع قوي لمماريته والمثابرة عليه، لأنه يستشعر أهميته ويستثمر فيه الوقت والطاقة (Vallerand, 2010, 98).

يعرف السيد رمضان بريك (٢٠٢٢، ٤٥٧) الشغف بأنه خبرة انفعالية يمر بها الفرد أثناء قيامه بنشاط ما، بل يعد أحد أهم المتغيرات المهمة في حياة الفرد، والتي تحقق مجموعة من النتائج أهمها الرضا والاندماج، والإنجاز، ويظهر دور الشغف جلياً في حياة الطلبة في الجامعة، لأنه أحد أهم المحفزات القوية للفرد في الحياة الجامعية، وخاصة عند ظهور التميز النوعي لدى بعض الطلبة في بعض مجالات اهتمام الحياة الجامعية.

كما يمثل الشغف رغبة قوية تجاه الاشتراك والاندماج وإنجاز نشاط معين ذي قيمة عالية ومغزى إيجابي، يحقق فيه الفرد ذاته ويعتبر ترجمة لوجهة نظره عن المعنى الإيجابي للحياة، فينتج من خلاله حياة متوازنة وهادفة مستمرة بإيجابية نتيجة التجدد المستمر للشغف والإنجاز والاستمتاع بالأنشطة (Koehler, et al., 2017, 161)

على ضوء ما سبق ترى الباحثة أن الشغف النفسي يركز على الحماس والحيوية التي يقدم بها الفرد على العمل وكيفية تنظيم وقته وجهده لتحقيق أهدافه ويعبر عن النظرة الإيجابية للحياة. وتعرفه الباحثة بأنه إقدام الفرد على أداء المهام المختلفة بنشاط وحب شديد واستثمار طاقته وجهده ووقته بشكل مناسب؛ مما يشعره بالبهجة والسعادة، فيشعر بقيمته في الحياة، ويكون لديه رغبة دائمة في تطوير ذاته.

## ٢- النماذج المفسرة للشغف

أ. النموذج الثنائي للشغف (Dualistic Model of Passion (DMP)

(Vallerand, 2003)

قدم Vallerand, et al. (2003, 757) نموذجًا ثنائيًا للشغف، يفترض هذا النموذج أن شغف الفرد بنشاط معين يرتبط بإشباع الحاجات لديه، مثل القدرة على إقامة تفاعلات اجتماعية، واكتساب مهارات جديدة يشعر من خلالها بالكفاءة، ويفضل الأفراد أنشطة معينة أو يحددون مجال شغفهم تبعًا لتحقيق المتعة لديهم من هذه الأنشطة.

يفترض نموذج Vallerand, et al. (2003) لتفسير الشغف أن هناك نوعين من الشغف

وهما: الشغف التناغمي والشغف القهري، ويوضحهما كالتالي:-

### ١) الشغف التناغمي (Harmonious Passion (HP)

وهو قوة تحفيزية تقود الأفراد للانخراط في الأنشطة التي يفضلونها عن عمد، وتخضع إلى سيطرتهم وتنسجم مع الجوانب الأخرى من الحياة، ويؤدي هذا النشاط الشغفي إلى مشاركة مرنة ونشيطة وقابلة

للتكيف، وقدر ارتبط الشغف التناغمي مع التوافق والأداء الإيجابي، والرضا عن الحياة، وهو يحمي الفرد من الأداء السلبي.

## ٢) الشغف القهري (OP) Obsessive Passion

وهو قوة داخلية تجبر الأفراد على الانخراط في العمل، ويتحكم بهم ويؤدي إلى صراعات مع جوانب الحياة الأخرى، ويؤثر سلبًا على الأداء الإيجابي، وغير مرتبط بالرضا عن الحياة.

وميز (Vallerand, et al. (2003, 757 بين نوعي الشغف من حيث كيفية استيعاب الأنشطة الشغوفة في جوهر الذات وهوية الفرد، حيث ينشأ الشغف التناغمي من الاستيعاب الذاتي للنشاط، ويتقبل الفرد المشاركة فيه بحرية باعتباره مهمًا بدون ضغوط، وينتج عنه دافعية حماسية للاندماج في النشاط بإرادته، بينما الشغف القهري يحدث بسبب الضغوط الشخصية أو الاجتماعية نتيجة بعض التوافقات الداخلية التي تسيطر عليه والمرتبطة بالنشاط، والإحساس بالإثارة الناتجة عن المشاركة فيه فيصبح النشاط مسيطر على الفرد ومجبر على المشاركة فيه.

الشغف هو ميل قوي يوجه الفرد تجاه ممارسة نشاط معين والاندماج فيه، وهذا الميل له مظهران، تناغمي ويعني قدرة الفرد على التحكم في النشاط والسيطرة عليه، وتحديد الوقت المناسب الذي يبدأ فيه هذا النشاط، وعدم إهمال الجوانب الأخرى في الحياة، ويتميز بالمرونة والموازنة، بحيث لا يطغى النشاط الشغفي على بقية أدواره، والنوع الثاني هو الشغف القهري، ويعني أن النشاط الشغفي، هو الذي يتحكم بالفرد ويسيطر عليه، حيث ينهمك فيه الفرد لدرجة تصل به إلى الإدمان، ويفقد الاهتمام بالجوانب الأخرى من الحياة (فتحي عبدالرحمن الضبع، ٢٠٢١، ١٠١).

وأوضح السيد رمضان بريك (٢٠٢٢، ٤٥٧) أن النموذج الثنائي للشغف يفسره بجانين، فالشغف التناغمي هو قيام الفرد بالنشاط بناء على رغبته الشخصية، فإنه لا يجد أي ممانعة بل يتكامل مع الأنشطة الأخرى، ويصبح جزء من هويته، وغالبًا ما يترتب عليه مشاعر إيجابية، ويشعر الفرد بالارتياح، في حين أن أي نشاط يجبر الفرد عليه نتيجة ضغوط مجتمعية، وربما داخلية فغالبًا ما يصاحب القيام بهذا النشاط نشاعر سلبية وعدم الرضا بالذات.

هذا ويعتبر الشغف ببعديه التناغمي والقهري من أهم العوامل التي تؤثر على سلوك الطالب الجامعي في البيئة الأكاديمية، وتنعكس على حياته الجامعية، حيث إن الشغف يؤثر في حياة الطالب الجامعي وتعلمه وسلوكه في المواقف التعليمية، ويحدد له نمط معين من السلوك يؤثر فيه وبجالاته النفسية والاجتماعية والتعليمية (Abdel-Razzak & Ibrahim, 2023, 1258).

ب. النموذج الثلاثي للشغف (Johari (2016

اعتقد (Perttula 2004) أن الشغف الأكاديمي يتكون من مكونين، وهما كما يلي:-  
 (١) المكون المعرفي للشغف: حيث يشير إلى ما يؤمن به الفرد أو ما يفكر فيه عن نشاطه الأكاديمي، وعندما يكون شغوفاً بنشاطه الأكاديمي المفضل يدرك وجود تواصل هادف بينه وبين نشاطه، ويكون لديه الدافع والانجذاب نحو مهام عمله، ويتحمس، ويركز ويندمج مع أفكاره ومعرفته، ويتضمن المكون المعرفي للشغف من المكونات الفرعية التالية:-

(أ) التواصل الهادف: وهو شعور الفرد بالارتباط بنشاطه هو الذي له معنى بالنسبة له

(ب) الدافع الداخلي: هو حافز داخلي قوي يدفعه نحو نشاطه.

(ج) الانغماس في النشاط: هي حالة معرفية ينغمس فيها الفرد بشكل كامل في مهام نشاطه المفضل.

(٢) المكون الانفعالي للشغف: حيث يشير إلى ما يشعر به الفرد تجاه نشاطه، وعندما يكون شغوفاً بنشاطه؛ يشعر بالسعادة والحيوية؛ ومن ثم، فإن المكون الانفعالي يتضمن المكونات الفرعية التالية:-

(أ) الفرح: الشعور بالحب أو السعادة في نشاط مفضل.

(ب) الحيوية: هو الشعور بالطاقة والحيوية في ممارسة النشاط المفضل.

بينما قسم (Renzulli, Koehler & Fogarty 2006) الشغف كموضوع له ثلاثة مكونات، وهي كما يلي:-

أ- الجانب الانفعالي: مثل المشاعر والرغبات القوية.

ب- الجانب السلوكي: مثل الالتزام طويل الأمد بممارسة النشاط.

ج- الجانب المعرفي: مثل إدراك النشاط مع إمكانية اعتباره إجراءً مستقبلياً.

وأضاف (Johri, Misra & Bhattacharjee 2016, 150) أن المكون الثالث

للشغف هو المكون السلوكي، الذي يتعلق بإدراك الوقت والجهد والسبيل الأمثل لتوجيه الاستفادة المثلى من الوقت والجهد، لذا يعتبر المكون السلوكي للشغف يتضمن المكونين الفرعيين، وهما:-

أ- تكريس الوقت: وفيه يستفيد الطالب من الوقت بتوظيفه في المهام الشغوفة التي تعود عليه بالنفع واستثماره أفضل استثمار.

ب- تكريس الجهد: وفيه يكرس الطالب جهده بالطريقة المثلى لاستثماره في الأنشطة الشغوف بما.

- من العرض السابق للنظريات نجد ان هناك تنوع في النظر للشغف بالحياة وقد تبنت الباحثة النموذج الثلاثي في دراسة الشغف؛ حيث إنها وجدت ان هذا النموذج يتناول الشغف من ثلاث مكونات
- (١) المكون المعرفي: ويشير الي مجموعة من الأفكار التي يتبناها الفرد مما يجعله شغوفًا بالنشاط الذي يقوم به ويكون مقبل عليه ويتحمس له.
- (٢) المكون الانفعالي: هو مشاعر الفرد تجاه النشاط الذي يقوم به ويشعر بالسعادة والحيوية والطاقة عند أداء أي عمل.
- (٣) المكون السلوكي: هو التصرفات والسلوكيات التي يقوم بها الفرد مما يجعله يوظف وقته وجهده بالشكل الأمثل عند أداء العمل.

### ٣- أهمية الشغف بالحياة

يعتمد الشغف على جودة مشاركة الطالب على نوع الشغف الذي تم تطويره للنشاط، والشغف المتناغم قوة تحفيزية تقود الأفراد إلى الانخراط عمدا في النشاط، ويكون النشاط في وئام مع جوانب أخرى من حياتهم. ومن ثم، فإن موضوع الشغف يأخذ مكانا مركزيا في حياة الأفراد، وبالتالي يؤدي النشاط إلى مشاركة نشطة ومرنة وقابلة للتكيف (Trépanier, Fernet, Austin, Forest & Vallerand, 2014, 354).

ارتبط الشغف بالأداء الإيجابي للطالب وعلى الرغم أن معظم النتائج ربطت الشغف بالنشاط الترفيهية أو الرياضة، إلا أن الشغف له تأثير إيجابي على الرضا بالحياة والأداء والتأثير الإيجابي، كما أنه يحمي من الأداء السلبي بشكل مباشر وغير مباشر، حيث أنه يحسن من التدفق والرضا التعافي، بالإضافة إلى مسار يتميز بتقليل الإرهاق والتوتر، واستمرار النشاط المرن، بحيث يمكن للطلاب الانسحاب من النشاط عند الضرورة (Bonneville-Roussy, Vallerand & Bouffard, 2013, 25).

كما يعزز الشغف المثابرة الصارمة في النشاط، ويعزز المؤشرات الإيجابية والتعايش مع المشاعر المختلفة والتركيز على العلاقات الإيجابية المتبادلة، كما يساعد على الانخراط في النشاط الإيجابي ويتعلق بالحيوية والتفاني والمشاركة والحماية الذاتية والتعزيز (Vallerand, 2015, 35).

بشكل عام يحدد الشغف آليات مقنعة لشرح سبب العمل على هذا النحو في الأنشطة الشغوفين بها، للقيام بها بدون الشعور بالإرهاق واعتماد نهج يركز على النشاط لحين إتمامه، مع ظهور مؤشرات جيدة تغذي الأداء التكيفي مع العقبات التي يمكن أن تظهر في خلال إتمام النشاط، في محاولة

للتغلب عليها أو على الأقل مجاراتها وتقليل التأثير السلبي لها على النتيجة النهائية للنشاط.  
(Thorgren, Wincent & Sirén, 2013, 470).

إن إشباع الاحتياجات النفسية الأساسية للاستقلالية (الرغبة في الشعور بالمبادرة الشخصية)، والكفاءة (الرغبة في التفاعل بفعالية مع البيئة)، والارتباط (الرغبة في الشعور بالارتباط بالآخرين المهمين) هو أمر أساسي، في فهم جودة التكيف لدى الفرد، سواء من حيث الأداء أو الشعور بالأمن والسلامة النفسية، وفي الواقع، ارتبط إشباع الاحتياجات الأساسية الثلاثة بمجموعة من النتائج الإيجابية، بما في ذلك الصحة النفسية والأداء، وترتبط بعض متغيرات الفروق الفردية بما إذا كان الأفراد ينجحون في إشباع هذه الحاجات أم لا، لذا فإن شغف الأفراد تجاه نشاط ما، يمثل القدرة على القيام بالأنشطة التي تساعد على التكيف وإشباع تلك الاحتياجات النفسية (Vallerand, 2015).

#### الشغف بالحياة لدى طلاب الجامعة

من اطلاع الباحثة على الدراسات الخاصة بالشغف لدى طلاب الجامعة وجدت أن الأكثر في الدراسة هو الشغف الأكاديمي وليس الشغف بالحياة بشكل عام، وكذلك تم دراسة الشغف بالعمل لدى الإداريين والموظفين.

دراسة إبراهيم سلمان المصري (٢٠٢٢) هدفت إلى التعرف إلى مستوى الذكاء الروحي والشغف الأكاديمي، والتحقق من العلاقة الارتباطية بينهما، والكشف عن الفروق في الذكاء الروحي والشغف الأكاديمي، وفقاً لمتغير الجنس، وتكونت عينة الدراسة من (١٩٦) طالباً وطالبة من طلبة جامعة الخليل، وتحقيقاً لأهداف الدراسة استخدم الباحث أداتين، هما: مقياس الذكاء الروحي King & De (2009) Cicco، ترجمة الباحث، ومقياس الشغف الأكاديمي (طه، ٢٠٢٠) وأظهرت نتائج الدراسة، أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي جاء بمستوى مرتفع، كذلك جاء الشغف الانسجامي بمستوى مرتفع، بينما جاء الشغف القهري بمستوى متوسط، وبينت النتائج وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي وكل من الشغف الانسجامي، و الشغف القهري. في حين بينت النتائج عدم وجود علاقة بين بعد التفكير الوجودي والشغف القهري، كما بينت النتائج عدم وجود فروق في الذكاء الروحي وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير الجنس باستثناء بعد التفكير الوجودي الناقد وكانت الفروق الصالح الإناث، وكذلك أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في الشغف الأكاديمي تعزى إلى متغير الجنس.

دراسة محمد سيد عبداللطيف (٢٠٢٢) استهدفت الكشف عن التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لأنماط الهوية الأكاديمية كمتغير مستقل في الازدهار النفسي كمتغير تابع من خلال الشغف الأكاديمي كمتغير وسيط لدى طالبات الجامعة، وذلك من خلال نموذج سبي مقترح افترض فيه الباحث وجود

تأثيرات مباشرة وغير مباشرة لأنماط الهوية الأكاديمية في الازدهار النفسي، كما هدف البحث إلى الكشف عن إمكانية التنبؤ بالشغف الأكاديمي والازدهار النفسي من أنماط الهوية الأكاديمية، شارك في البحث الأساس (٤١٢) طالبة بكلية البنات الإسلامية بأسبوط جامعة الأزهر. طبق عليهم مقياس الهوية الأكاديمية والشغف الأكاديمي والازدهار النفسي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وباستخدام أسلوب تحليل المسار أظهرت النتائج وجود مطابقة للنموذج المقترح مع بيانات الطالبات المشاركات في البحث، ووجود تأثيرات مباشرة سالبة دالة إحصائياً للهوية (المغلقة والمعلقة) في الشغف الانسجامي، وكانت التأثيرات موجبة ودالة إحصائياً للهوية (المحققة). ووجود تأثيرات مباشرة موجبة دالة إحصائياً للهوية (المعلقة) في الشغف القهري، وكانت التأثيرات سالبة ودالة إحصائياً للهوية (المحققة) ووجود تأثيرات مباشرة سالبة دالة إحصائياً للهوية المضطربة والمعلقة في الازدهار النفسي ووجود تأثيرات مباشرة موجبة دالة إحصائياً للشغف الانسجامي في الازدهار النفسي، وكانت التأثيرات مباشرة سالبة ودالة إحصائياً للشغف القهري. ووجود تأثيرات غير مباشرة سالبة دالة إحصائياً للهوية (المعلقة والمعلقة) في الازدهار النفسي عبر (الشغف الانسجامي)، بينما كانت التأثيرات غير مباشرة موجبة ودالة إحصائياً للهوية (المحققة)، ووجود تأثيرات غير مباشرة سالبة دالة إحصائياً للهوية (المعلقة) في الازدهار النفسي عبر (الشغف القهري)، بينما كانت التأثيرات غير مباشرة موجبة ودالة إحصائياً للهوية (المحققة). وتوصلت النتائج إلى أن الشغف الأكاديمي يتوسط العلاقة بين أنماط الهوية الأكاديمية والازدهار النفسي. كما توصلت النتائج إلى إمكانية التنبؤ بالشغف الأكاديمي والإزهار النفسي من أنماط الهوية الأكاديمية.

دراسة السيد رمضان بريك وعبدالمجيد عبدالعزيز الجريوي (٢٠٢٢) هدفت إلى الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات المسافة النفسية والشغف الأكاديمي في ضوء متغيري الجنس والتخصص الدراسي في ظل استخدام تقنيات التعلم عن بعد في عملية التعلم، بالإضافة إلى التعرف على مستوى الشغف الأكاديمي والمسافة النفسية والعلاقة بينهما. وتكونت عينة الدراسة من (١٥٢) طالباً وطالبة بالمرحلة الجامعية، وطبق عليهم مقياس المسافة النفسية ومقياس الشغف الأكاديمي (إعداد/ الباحثان)، وانتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها؛ وجود ارتباط دال إحصائياً بين المسافة النفسية بأبعادها المختلفة والدرجة الكلية للشغف الأكاديمي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الشغف الأكاديمي ودرجات المسافة النفسية لدى عينة الدراسة تعزى إلى متغيري الجنس، والتخصص الدراسي في ظل استخدام تقنيات التعلم عن بعد.

دراسة هبة سعد عمران (٢٠٢٢) هدفت إلى الكشف عن الأهمية النسبية لكل من متغيرات بيئة التعلم المدركة والشغف الأكاديمي المتناغم، والاستحواذي في التنبؤ بجودة الحياة الأكاديمية، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (٢٢٥) طالباً وطالبة من طلاب جامعة دنهور، وقد اعتمدت الدراسة على

مقياس جودة الحياة الأكاديمية (إعداد الباحثة) مقياس بيئة التعلم المدركة (إعداد ربيع عبدة رشوان محمد عبد الهادي عبد السميع (٢٠١٧) ومقياس الشغف الأكاديمي (Vallerand, et al., 2003) ترجمة الباحثة)، وقد أظهرت نتائج الدراسة عن وجود تأثير موجب دال إحصائياً لبيئة التعلم المدرك والشغف المتناغم على جودة الحياة الأكاديمية، كما يوجد تأثير سلبى دال إحصائياً للشغف الاستحوادى على جودة الحياة الأكاديمية وقد بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد لنموذج الانحدار (٠,٧٣٦)، كما بلغت قيمة معامل التحديد (٠,٥٤١)، ومعامل التحديد المعدل (٠,٥٣٦)؛ مما يعد مؤشراً على قدرة بعدي الشغف (المتناغم - الاستحوادى) وكذلك بيئة التعلم المدركة على تفسير (٥٣,٦٪) من التباين الكلى في جودة الحياة الأكاديمية.

دراسة أيمن حصافى عبدالصمد ومحمد سعد عثمان (٢٠٢٣) هدفت إلى الكشف عن مطابقة النموذج البنائي المقترح للعلاقات بين الرشاقة المعرفية، وكلا من الشغف الأكاديمي والاحترق الأكاديمي مع بيانات عينة البحث من طلاب الجامعة، وكذلك التعرف على الفروق بين الجنسين (ذكور / إناث) في متغيرات البحث الرشاقة المعرفية والشغف الأكاديمي والاحترق الأكاديمي ومكوناتهم. كما هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الرشاقة المعرفية والشغف والاحترق الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، وتألفت العينة الأساسية للبحث من (٣٠٠) طالب وطالبة من طلاب الجامعة بالفرقة الثالثة بكلية التربية النوعية جامعة عين شمس، منهم (٣٤) من الذكور و(٢٦٦) من الإناث، وباستخدام مقياس الرشاقة المعرفية (إعداد/ الباحثان)، ومقياس للشغف الأكاديمي الطلاب الجامعة (تعريب/ الباحثان)، ومقياس للاحترق الأكاديمي لطلاب الجامعة (تعريب/ الباحثان)، وطبقت هذه الأدوات على عينة البحث الأساسية خلال الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي (٢٠٢٢/٢٠٢٣)، وللتحقق من مدى مطابقة النموذج المقترح مع بيانات عينة البحث، استناداً إلى طريقة الأرجحية القصوى، وأسفرت النتائج عن أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي النوع الاجتماعي (ذكور - إناث) في متغيرات البحث على الدرجة الكلية لمقاييس الرشاقة المعرفية والشغف والاحترق الأكاديمي ومكوناتهم، ووجود علاقة ارتباطية دالة بين بعض ابعاد متغيرات البحث، كما تم التوصل الي نموذج بنائي مقترح يفسر العلاقات أو التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين الرشاقة المعرفية، وكلا من الشغف، والاحترق الأكاديمي مع بيانات عينه البحث من طلاب الجامعة.

دراسة سلوى سعيد ناصر ومروة صلاح سعادة (٢٠٢٣) هدفت إلى التعرف على العلاقة بين استراتيجيات التنظيم الانفعالي والازدهار النفسي والشغف الأكاديمي لدى الطالبات المعلمات، وكذلك التحقق من مدى مطابقة النموذج السببي المقترح للعلاقة بين متغيرات البحث (استراتيجيات التنظيم الانفعالي، الازدهار النفسي والشغف الأكاديمي) وتضمنت ادوات البحث استبيان استراتيجيات التنظيم الانفعالي، استبيان الازدهار النفسي استبيان الشغف الأكاديمي، وتم تطبيق البحث على عينة قوامها

(٢٦٥) طالبة من الطالبات المعلمات بكلية الاقتصاد المنزلي، وتوصلت الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين استراتيجيات التنظيم الانفعالي، الازدهار النفسي والشغف الأكاديمي، وحقق نموذج تحليل المسار المقترح للعلاقات السببية بين استراتيجيات التنظيم الانفعالي (كمتغير مستقل) والازدهار النفسي كمتغير وسيط والشغف الأكاديمي (كمتغير تابع) مطابقة جيدة لبيانات الطالبات المعلمات.

المتغير الرابع: الشخصية الاستباقية *proactive personality*

### ١. تعريف الشخصية الاستباقية

الشخصية الاستباقية هي تصرف مستقر لتشكيل سلوك استباقي، ويتم تعريف النموذج الأولي للشخصية الاستباقية من قبل (Bateman & Crant, 1993) كفرد غير مقيد نسبياً بالقوى الظرفية ويمكنه التأثير على التغيرات في البيئة المحيطة، كما أن إن مفهوم الشخصية الاستباقية يتمثل بالميل الثابت عند الفرد للقيام بفعل مؤثر في البيئة (Crant & Bateman, 2000, 64).

ويتمكن الأفراد ذوو الشخصية الاستباقية من تحديد وتنفيذ الفرص التي يجدها. سيظهر الأفراد الذين يتمتعون بهذه الشخصية المبادرة ويتخذون الإجراءات ويستمررون حتى يحققوا الهدف المنشود. إنهم يحولون مهمة المنظمة، ويجدون المشكلات ويحلونها، ويريدون التأثير على البيئة من حولهم (Lestari, Rizkalla & Purnamaningsih, 2022, 171).

Rizkalla & Purnamaningsih, 2022, 171)

تشير الاستباقية إلى المحاولات النشطة التي يقوم بها الفرد لإحداث تغييرات في بيئته وهي شخصية مستقرة ونشطة تتحدى الوضع الراهن من خلال تحسين البيئة الحالية أو خلق بيئة جديدة تماماً بدلا من التكيف السلبي مع الظروف الحالية؛ بمعنى آخر، يمكن للأفراد ذوي الشخصية الاستباقية القوية تحديد الفرص واستغلالها من خلال إظهار سلوكيات استباقية ونشطة ومستمرة حتى تتحقق التغيرات المقصودة أو المعينة ذات المغزى (Crant, Hu & Jiang, 2016, 212).

الشخصية الاستباقية هي ميل راسخ نسبياً، والذي يدفع الأفراد إلى العمل للتأثير على حياتهم؛ ووفقاً لمنظور الوكالة الشخصية الذي تم التأكيد عليه في نظرية البناء الوظيفي، يشير التركيز الاستباقي إلى أنه يمكن للأفراد ذوي الشخصية الاستباقية التغيير لتحسين بيئاتهم وعدم الاستجابة بشكل سلبي للقيود البيئية؛ لذا فمن المحتمل أن تتعامل الشخصيات الاستباقية، التي تتغير بشكل عام وموجه، بشكل ديناميكي مع التغيرات المتعلقة بالحياة، واكتشاف فرص التحسين، ومن المرجح أن تخلق أجواء لاحتياجها الخاصة (Sheng & Zhou, 2021, 3).

وأشار (Koiste, 2013, 30) إلى أن عدم التردد في اتخاذ القرارات والتفاعل مع المواقف المختلفة بمرونة قد تدفع الفرد الى التصرف بصورة استباقية لا يعود فقط إلى الدوافع الإيثارية والمصالح المشتركة؛ إنما قد يعود إلى مشاركة الفرد في اتخاذ تلك القرارات والتي قد تغير مسار حياته بصورة إيجابية. وعرفها سامح حسن حرب وحازم شوقي الطنطاوي (٢٠٢٣) انها نزعة مستقرة نسبياً لأخذ زمام المبادرة الشخصية في مدي واسع من الأنشطة والمواقف، وإحداث تغييرات إيجابية في البيئة من خلال إدراك الأفكار وفرص التغيير، ومبادرة التحرك للتنفيذ واتخاذ الإجراءات والخطوات الفعالة، والمثابرة في وجه العقبات.

## ٢. خصائص ذوي الشخصية الاستباقية

ويتمكن الأفراد ذوو الشخصية الاستباقية من تحديد وتنفيذ الفرص التي يجدها، ويتمتعون بالمبادرة، واتخاذ الإجراءات، والمثابرة حتى يحققوا الهدف المنشود، كما أنهم يغيرون طرق تنفيذ المهام، ويجدون المشكلات ويحلونها، ويريدون التأثير على البيئة المحيطة بهم (Crant, 1996)، فالأفراد الاستباقيون يميلون إلى النجاح في المهنة التي يختارونها، ويرجع ذلك إلى أنهم يميلون إلى السيطرة على بيئة العمل التي يتعاملون معها لتسهيل فهم التغيرات البيئية والتكيف معها وتوقعها (McCormick, Guay, Colbert & Stewart, 2019, 31).

وقد أظهرت نتائج البحث الذي أجراه (Naz, Li, Zaman & Rafiq, 2020) أن الأفراد الذين يتمتعون بشخصية استباقية وتنافسية يميلون إلى تحقيق كفاءة ذاتية عالية لأنهم يتمتعون ببراعة وقدرة أكبر على التعلم والقيادة، والإبداع والشغف للتعلم، مما يجعلهم أكثر ثقة في الاختيار، كما يتمتع الأفراد الاستباقيون بالكفاءة الذاتية للمساهمة بشكل أكبر في بيئتهم وموقف عالٍ من القدرة على النشاط واتخاذ القرار.

ورأى (Johnson, 2015, 22) أن الافراد ينقسمون إلى استباقيين يقومون بفحص المواقف من أجل تعديل الفرص ووضع الأهداف الفاعلة، وتقوم سيرها والتنبؤ بالمشكلات ومنع حدوثها والقيام بالأمور بطريقة مختلفة ويتخذون الإجراءات المناسبة، ويثابرون ويحققون نتائج مرضية، وهم يغيرون من أدواتهم وخططهم باستمرار لتتلاءم مع المستجدات، على العكس من الأفراد العاديين الذين يكونون غير مرئيين فكرياً وملتزمين بالأساليب التقليدية في مواجهة المواقف وحل المشكلات ومندمجين في الوضع الراهن ولا يملكون تغييراً له.

يميل الطلاب ذوو الشخصيات الاستباقية إلى مسح البيئة المحيطة بهم بنشاط بحثاً عن الفرص، والبدء واتخاذ الإجراءات، والمثابرة حتى يحققوا أهدافهم كما يحاولون إنشاء الموقف المحيط أو التحكم فيه،

ويمكنهم رؤية جهود التنظيم وتنفيذها للسيطرة على الوضع من خلال قدرتهم على التقاط وإدارة الفرص المتاحة في بيئتها (Hussain & Imran, 2018, 364).

ويكون الأشخاص ذوو الشخصية الاستباقية أقل عرضة للسيطرة على الضغوط الطرفية، وهم أكثر عرضة لتحدي الوضع الراهن ويمكنهم حتى التأثير على الجو لصياغة التغيير، ومن الأفضل للأفراد الاستباقيين تحديد الفرص وعرض المبادرات واتخاذ الإجراءات التصحيحية، وعلاوة على ذلك، لديهم تصميم راسخ على تحقيق تغيير كبير؛ لذلك، يمكن اعتبارها تعاوناً متنوعاً ومعقدًا (Kuo, Ye, Chen & Chen, 2019, 483).

### ٣. النموذج المفسر للشخصية الاستباقية

عرف Bateman & Crant (1993) الشخصية الاستباقية بأنها "التصرف نحو اتخاذ إجراءات للتأثير على بيئة المرء". ترتبط الاستباقية بنموذج الشخصية المكون من خمسة عوامل، والذي يطلق عليه عموماً "العوامل الخمس الكبرى"، وهي السمات الشخصية الخمس وهي الضمير، والانبساط، والانفتاح، والتوافق، والعصابية.

هذا وقد درس الباحثون سمات الشخصية المعروفة ثم قاموا بتحليل العوامل المختلفة من أجل شرح العوامل الكامنة وراء الشخصية، حيث يعمل نموذج الخمس الكبرى كمفهوم عام يبني الجسور بين الشخصية والسلوك، وبالتالي يساعد على تنظيم سمات شخصية أخرى أكثر تركيزاً (Poropat, 2009)، وإحدى سمات الشخصية ذات التركيز الضيق هي الاستباقية والأبحاث السابقة مثل (Bateman & Crant 1993; Crant, 1995) أظهرت أن الاستباقية ترتبط بالضمير والانبساط.

ولكن الأهم من ذلك، أن الشخصية الاستباقية ساعدت العلم على تفسير بعض التباين في السلوك التنظيمي الذي لم يفسره نموذج الخمس الكبرى وحده (Seibert, Kraimer & Crant, 2001, 848).

فالفردي الاستباقي على أنه "فرد مشارك وملتزم للغاية، ومساهم مستقل مع المبادرة وشعور متطور بالمسؤولية". يقال على نطاق واسع أن يشارك بنشاط في أدوار واسعة ومفتوحة ومتراصة. ويستخدم معرفته بطرق استباقية لاتخاذ القرار الجيد، ويتميز بالضمير والانبساط مع الآخر، والقدرة على التفكير الإيجابي (Crant, et al., 2016, 223).

الاستباقية تعتبر نموذج سلوك من خطوتين: إنها الحالة التحفيزية لتوليد الأهداف الاستباقية بالإضافة إلى السعي الفعلي لتحقيق الهدف الاستباقي، وهي بنية ترتبط ارتباطاً إيجابياً بعدد من النتائج الفردية والتنظيمية المهمة (Crant, 1995).

فالأشخاص ذوو الشخصيات الاستباقية غير مقيدين نسبياً بالقوى الظرفية ويميلون إلى تغيير بيئتهم، لذلك فإن العنصر الأساسي للشخصية والسلوك الاستباقي هو اتباع نهج نشط وشامل تجاه العمل بشكل عام، وبسبب هذه الشمولية، يعد السلوك الاستباقي مفهوماً يحتمل أن يكون عالي النفوذ ويمكن أن يزيد من فعالية المنظومة ككل.

يعتمد تعريف Bateman & Crant (1993) للشخصية الاستباقية على أنها "التصرف نحو اتخاذ إجراءات للتأثير على بيئة المرء" ليس فقط على المنظور الفردي، ولكن على المنظور التفاعلي المتعلق بالعلاقة بين الشخص والموقف، حيث يكون للأفراد دور نشط في خلق بيئتهم، فالسلوك الاستباقي له جذوره في احتياجات الناس للتأثير على بيئتهم، وهذا يعني أن الناس لا يتفاعلون فقط. بل هي استباقية، مما يؤكد على الدور الذي تولده المبادرة الاستباقية عادة. ومن خلال السلوك الاستباقي للأفراد، فإنهم يؤثرون على مجموعاتهم الخاصة ولكن يمكن أن يكون لهم تأثير على المجموعات الخارجية أيضاً، ويسلط المسح النشط للفرص الضوء أيضاً على آفاق الابتكارات والإبداع.

### الشخصية الاستباقية لدي طلاب الجامعة

من الدراسات السابقة في حدود إطلاع الباحثة كان هناك قلة في دراسة الشخصية الاستباقية لدي طلاب الجامعة وجاءت الدراسات لعينات الموظفين ودراسات لعينة المعلمين وجاءت دراسة الشخصية الاستباقية من جانب وصفي.

دراسة سامح حسن حرب وحازم شوقي الطنطاوي (٢٠٢٣) هدفت إلى التوصل لنموذج بنائي يفسر مسار العلاقات بين الشخصية الاستباقية ورأس المال النفسي والدافعية الأكاديمية والتوافق مع الحياة الجامعية لدى عينة بلغ عددها ٥٢٤ طالبًا وطالبة (٥٣ طالبًا، ٤٧١ طالبة) من طلاب الفرقة الثانية (عام وأساسي) بكلية التربية - جامعة بنها. وتضمنت أدوات البحث مقياس الشخصية الاستباقية (من إعداد الباحثين)، ومقياس رأس المال النفسي (Anselmi et al., 2021، تعريب الباحثين)، ومقياس الدافعية الأكاديمية (Vallerand, et al., 2003)، تعريب/ خلود عصفور، (٢٠١٦)، ومقياس التوافق مع الحياة الجامعية (Baker & Siry، تعريب/ على عبد السلام، ٢٠٠٢)، وأسفرت النتائج عن وجود تأثير موجب مباشر ودال إحصائيًا للشخصية الاستباقية في التوافق مع الحياة الجامعية، فضلاً عن الدور الوسيط لرأس المال النفسي والدافعية الأكاديمية المستقلة، والمضبوطة في تأثير الشخصية الاستباقية في التوافق مع الحياة الجامعية، ووجود تأثير موجب مباشر ودال إحصائيًا لرأس المال النفسي في التوافق مع الحياة الجامعية، وتتوسط الدافعية الأكاديمية تأثير رأس المال النفسي في الجامعية. ووجود تأثير موجب مباشر ودال إحصائيًا للشخصية الاستباقية في الدافعية الأكاديمية، ويتوسط رأس المال النفسي هذه العلاقة السببية، ووجود تأثير موجب مباشر ودال إحصائيًا للدافعية المستقلة والمضبوطة في التوافق مع الحياة الجامعية، وتأثير سالب مباشر ودال إحصائيًا للدافعية في التوافق مع الحياة الجامعية.

### سابعاً: دراسات سابقة

#### المحور الأول: الشخصية الاستباقية وعلاقتها بمتغيرات البحث

استندت دراسة (Jun-Cheng & Wen-Quan (2016 إلى نظرية الشغف ومنظور التفاعل بين الإنسان والبيئة، وتم استخدام طريقة Bootstrap لإجراء تحليل المسار بناء على بيانات ٢٦٠ استبياناً لاستكشاف آلية تأثير الشخصية الاستباقية على سلوك المساعدة، وأظهرت النتائج أن الشخصية الاستباقية تنبأت بشكل إيجابي بسلوك المساعدة، يتم تحقيق تأثير الشخصية الاستباقية على السلوك المساعد جزئياً من خلال التأثيرات المتعددة المتوازية للشغف المتناغم والهوسي، ويكون التأثير الوسيط الفردي للشغف المتناغم أكبر.

درس Haynie, et al. (2017) الآثار غير المباشرة المتزامنة للشخصية الاستباقية والتقييمات الذاتية الأساسية على نتائج أداء المهام والالتزام التنظيمي الانفعالي من خلال المشاركة الوظيفية، تم جمع البيانات من عينة من المعلمين (العدد = ١٩٣). قام الاستطلاع عبر الإنترنت بتقييم الشخصية الاستباقية والتقييمات الذاتية الأساسية على نتائج أداء المهام والالتزام التنظيمي الانفعالي والمشاركة الوظيفية، أشارت النتائج إلى أن المشاركة الوظيفية توسطت في العلاقات بين الشخصية الاستباقية والتقييمات الذاتية الأساسية على نتائج أداء المهام والالتزام التنظيمي الانفعالي، أي أن الأفراد ذوي الشخصية الاستباقية والتقييمات الذاتية الأساسية يكرسون طاقاتهم للمشاركة في العمل لأسباب مختلفة.

قامت دراسة Velez & Neves (2018) بتطبيق بدائل نهج القيادة على القيادة الأخلاقية وتوقعت أن تعمل الشخصية الاستباقية كبديل في العلاقة بين القيادة الأخلاقية والاستجابات الانفعالية والسلوكيات التنظيمية، وقدمت البيانات المأخوذة من عينتين متميزتين دعماً قوياً لهذه الفرضيات، على وجه التحديد، ووجدت أن القيادة الأخلاقية كانت مرتبطة بشكل كبير وسلباً بالمشاعر السلبية عندما كانت الشخصية الاستباقية التابعة منخفضة، ولكن ليس عندما كانت عالية، مع ما يترتب على ذلك من عواقب على السلوكيات التنظيمية، تشير هذه النتائج إلى أن الشخصية الاستباقية تشكل وسيطاً مهماً في تأثير القيادة الأخلاقية المنخفضة على الاستجابات الانفعالية، مع ما يترتب على ذلك من عواقب على السلوكيات التنظيمية.

هدف بحث Luo, et al. (2022) إلى استكشاف آلية تأثير الشخصية الاستباقية على النوايا الريادية لطلاب الكلية. باعتماد مقياس الشخصية الاستباقية، ومقياس رأس المال الاجتماعي، ومقياس رأس المال البشري، ومقياس نية ريادة الأعمال، اختبر هذا البحث عينات صالحة من ٣٠٠ طالب بالجامعة، وكشفت النتائج أن الشخصية الاستباقية كان لها تأثير كبير وإيجابي على نوايا ريادة الأعمال. لعب رأس المال الاجتماعي دور وسيط جزئي بين الشخصية الاستباقية ونوايا ريادة الأعمال. كما لعب رأس المال النفسي دوراً جزئياً في الوساطة بين الشخصية الاستباقية ونوايا ريادة الأعمال. مارس رأس المال الاجتماعي ورأس المال البشري تأثير وساطة متسلسل بين الشخصية الاستباقية ونوايا تنظيم المشاريع. تقدم نتيجة هذا البحث رؤى قيمة لدراسة تأثير الشخصية الاستباقية لطلاب الجامعات على نوايا ريادة الأعمال وتوفير إدارة تعليم ريادة الأعمال في الكليات مع اقتراحات عملية محددة لتحسين نوايا ريادة الأعمال بين طلاب الجامعات

حاولت دراسة Wang, et al. (2023) الكشف عن العوامل السياقية وأنواع الشخصية المرتبطة بتصورات توكيد الذات، تم جمع البيانات من ١٦٣ فرداً، كشفت النتائج عن أن الدعم التنظيمي

المدرک كان مرتبطاً بشكل إيجابي بتصورات توكيد الذات، والتي كانت بدورها مرتبطة بمشاعر أكثر إيجابية وأقل سلبية. وأظهرت أيضاً أن امتلاك شخصية استباقية عالية عزز بشكل كبير العلاقة بين الدعم التنظيمي للمدرک وتصورات توكيد الذات، ولكنه قلل من العلاقة بين دعم المشرف المدرک وتصورات توكيد الذات، تقدم النتائج دليلاً على أهمية البيئات الداعمة والسمات الفردية الاستباقية لمساعدة الأفراد على الشعور بالمعرفة والفهم.

سعت دراسة (Ullah, et al. (2024 إلى الكشف عن تأثير الشخصية الاستباقية ورأس المال النفسي على الأداء المبتكر، تم جمع البيانات من خلال مسح شخصي قائم على الاستبيان من الموظفين العاملين في بيوت البرمجيات، وكشفت النتائج عن أن الشخصية الاستباقية ورأس المال النفسي لهما تأثير كبير على الأداء المبتكر.

تم تصميم بحث (Sajjad, et al. (2024 لدراسة الشخصية الاستباقية، وشغف ريادة الأعمال، والسلوك الريادي بين طلاب الجامعات. تكونت العينة من (٣٠٠) طالب جامعي، أشارت نتائج الدراسة إلى أن جميع الارتباطات بين المتغيرات ذات دلالة. أشارت نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد إلى أن الشخصية الاستباقية وشغف ريادة الأعمال كانت من العوامل الإيجابية المهمة للتنبؤ بسلوك ريادة الأعمال، أظهرت نتائج تحليل الوساطة البسيط أن نية ريادة الأعمال توسطت بشكل كبير بين الشخصية الاستباقية وشغف ريادة الأعمال وسلوك ريادة الأعمال، وبعبارة أخرى، فإن طلاب الجامعات ذوي النوايا الريادية القائمة على الشخصية الاستباقية والشغف الريادي يشاركون بشكل أكبر في سلوك ريادة الأعمال.

ولأن طلاب الجامعة يقومون بتطوير سلوكيات استباقية لتحسين فرص التوظيف، فيمكن لصورة العمل الذاتي المستقبلي أن تحفز الطلاب على اتخاذ إجراءات استباقية، وقد تكون الموارد الشخصية مثل الشغف الأكاديمي والمرونة هي الطريقة التي تولد بها الذات المهنية في المستقبل سلوكيات مهنية استباقية، لذا هدفت دراسة (Bernabé, et al. (2024 إلى دراسة التأثيرات الوسيطة بين الذات المهنية المستقبلية، والشغف الأكاديمي، والمرونة للتنبؤ بالسلوك المهني الاستباقي، تم جمع استجابات من ٨٠٢ طالباً جامعياً تتراوح أعمارهم بين ١٨ إلى ٢٧ عاماً، وأظهرت النتائج وجود تأثيرات مستقلة غير مباشرة ذات دلالة إحصائية للعمل المستقبلي من خلال الشغف المتناغم والمرونة على السلوك المهني الاستباقي، علاوة على ذلك، تم العثور على وساطة متسلسلة من خلال الشغف الأكاديمي المتناغم والمرونة، وتقدم هذه النتائج دليلاً على الدور الذي يلعبه الشغف الأكاديمي في توليد الموارد الشخصية مثل المرونة، وقد تكون الذات المهنية في المستقبل أيضاً حافزاً للسلوك الاستباقي الموجه نحو الحياة المهنية لدى الطلاب.

المحور الثاني: العلاقة بين تمايز الذات ورأس المال النفسي والشغف بالحياة

هدفت دراسة (Roudehen, 2021) إلى الكشف عن العلاقة بين رأس المال النفسي وتمايز الذات والاحترق المهني لدى الممرضات، وتم تطبيقها على عينة شملت (١٩٥٠)، ممرضة، وكشفت النتائج على أن رأس المال النفسي وتمايز الذات يتوسطون العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والاحترق المهني لدى الممرضات، وبالتالي فإن التدريب على رأس المال النفسي وتمايز الذات والمسؤولية الاجتماعية قد يخفف من الاحترق المهني لدى الممرضات.

حقق بحث (Rostamloo, Farhangi & Hosseinpour, 2022) في النمط الهيكلي للرضا عن الحياة ورأس المال النفسي ومهارات التعامل مع الإجهاد وأنماط الاتصال مع الدور الوسيط لتمايز الذات، كان تصميم بحث الارتباط من خلال نمذجة المعادلة الهيكلية، تكونت العينة من ٧٩٨ زوجة، اشتملت أدوات البحث استبيانات الرضا عن الحياة ومقياس رأس المال النفسي، ومهارات التعامل مع الإجهاد، ومقياس أنماط الاتصال، واستبيان تمايز الذات، أظهرت النتائج أن النموذج لديه ملاءمة جيدة، ويمكن لرأس المال النفسي ومهارات التعامل مع الإجهاد وأنماط الاتصال التنبؤ بالرضا عن الحياة بشكل مباشر وغير مباشر من خلال وساطة تمايز الذات، لذلك، باستخدام التدريب اللازم، من الممكن زيادة مستوى تمايز الذات، ورأس المال النفسي، ومهارات التعامل مع الإجهاد، وأنماط الاتصال لزيادة مستوى الرضا عن الحياة.

يحلل بحث (Hu, Xu, Zhao & Chen, 2022) الآلية الداخلية للشغف من خلال رأس المال النفسي الفردي على نجاح الأعمال، ومن خلال استبيان متعدد الأوقات ومتعدد المصادر شمل ٤٥٥ فرداً، أظهرت نتائج البحث أن الشغف يمكن أن يزيد من رأس المال النفسي الفردي ويؤثر بشكل إيجابي على نجاح الأعمال؛ يتوسط رأس المال النفسي العلاقة بين الشغف الفردي ونجاح الأعمال، ويمكن لدعم الأعمال على المستوى البيئي أن يعزز تأثير الشغف على تراكم رأس المال النفسي، ويعزز تحويل الشغف إلى نجاح من خلال رأس المال النفسي، وتعتبر نتائج هذا البحث مفيدة لتراكم رأس المال النفسي وتوفر مرجعاً مفيداً للنجاح.

قامت دراسة (Yang, Bao & Xu, 2022) بتحليل تأثير الأساليب الإشرافية على أداء الابتكار لدى الطلاب بالجامعة، بما في ذلك الدور الوسيط لرأس المال النفسي والدور المعتدل للشغف الأكاديمي المتناغم، تم إكمال الاستبيانات من قبل ٤٠٠ طالب، أشارت النتائج إلى أن كل من الأساليب الإشرافية الداعمة والموجهة كانت مرتبطة بشكل إيجابي بأداء الابتكار ورأس المال النفسي، وتوسط رأس المال النفسي بشكل كامل في العلاقة بين الأساليب الإشرافية الداعمة وأداء الابتكار، وخفف الشغف الأكاديمي المتناغم تأثير الأساليب الإشرافية الموجهة بشكل ملحوظ، ولكنه أظهر أنه لا يوجد تأثير معتدل

على تأثير نظام الضمان الاجتماعي. تساهم هذه النتائج في فهم أعمق لسبب وكيفية ومتى تؤثر الأساليب الإشرافية على أداء الابتكار.

دراسة رمضان السيد فرحات ومحمد جمال الدين زويل (٢٠٢٢) تهدف البحث إلى التعرف على مدى وجود مؤشرات مطابقة مقبولة لنموذج تحليل المسار بين الحكمة ورأس المال النفسي والشغف للعمل بمكوناته الانسجامي والقهري، والكشف عن التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين الحكمة ورأس المال النفسي والشغف للعمل الانسجامي والقهري، والتحقق من دور رأس المال النفسي كمتغير وسيط في العلاقة بين الحكمة والشغف للعمل الانسجامي والقهري، ومعرفة مدى تشابه نموذج تحليل المسار بين الذكور والإناث، والأقل عمراً والأكثر عمراً، وبلغ عدد المشاركين في البحث (٤٩٠) مشاركاً من معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة، بواقع (٢٢٠) من الذكور و (٢٧٠) من (الإناث)، وتكونت أدوات البحث من مقاييس الحكمة، ورأس المال النفسي والشغف للعمل، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود مؤشرات مطابقة مقبولة لنموذج تحليل المسار للحكمة ورأس المال النفسي والشغف للعمل بمكوناته الانسجامي والقهري ووجود تأثيرات مباشرة موجبة دالة إحصائياً للحكمة في رأس المال النفسي، والحكمة في الشغف للعمل الانسجامي، ورأس المال النفسي في الشغف للعمل الانسجامي، وعدم وجود تأثيرات مباشرة دالة إحصائياً لرأس المال إحصائياً للحكمة في الشغف للعمل القهري، ووجود تأثيرات مباشرة سالبة دالة إحصائياً لرأس المال النفسي في الشغف للعمل القهري، وتأثيرات غير مباشرة دالة إحصائياً للحكمة في الشغف للعمل الانسجامي والقهري من خلال رأس المال النفسي كمتغير وسيط، وتشابه نموذج تحليل المسار بين الذكور والإناث في الأوزان البنائية والتغايرات البنائية واختلافه في البواقي البنائية، وتشابه نموذج تحليل المسار بين الأقل عمراً والأكثر عمراً في الأوزان البنائية واختلافه في التغايرات والبواقي البنائية.

هدفت دراسة (Saket, Davari & Sharifi (2023 إلى الكشف عن النمذجة البنائية بين رأس المال النفسي والرفاهية النفسية مع وسيط من الدعم الاجتماعي المدرك وتمايز الذات لدى طلاب الجامعة، وتم تطبيقها على عينة شملت (٤٢٦) طالباً وطالبة، وكشفت النتائج على أن الدعم الاجتماعي المدرك وتمايز الذات يتوسطون العلاقة رأس المال النفسي والرفاهية النفسية، كما وجدت علاقات ارتباطية موجبة بين رأس المال النفسي وكل من الدعم الاجتماعي المدرك وتمايز الذات، وبينهم وبين الرفاهية النفسية لدى طلاب الجامعة.

هدفت دراسة (Jwa & Lee (2023 إلى تحليل التأثير الوسيط للشغف لمهنة التدريس على تأثير رأس المال النفسي الإيجابي للطلاب المعلمين بالجامعة، تم تحليل ١٩٨ طالباً معلماً من أجل التحقيق في تأثير رأس المال النفسي الإيجابي مهنية المعلم والتأثير الوسيط للشغف لمهنة التدريس، ووفقاً لنتائج الدراسة كان مستوى رأس المال النفسي الإيجابي، والشغف لمهنة التدريس عالي، ووجد ارتباط إيجابي بين

رأس المال النفسي الإيجابي، والشغف بمهنة التدريس، ومهنية المعلم، كما وجد تأثير لرأس المال النفسي الإيجابي على مهنية الطالب المعلم، وجد أن المتغير الوسيط وهو الشغف لمهنة التدريس يتوسط جزئياً في العلاقة بين رأس المال النفسي الإيجابي ومهنية المعلم. تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها حددت فعالية رأس المال النفسي الإيجابي والشغف للتدريس في مناهج مختلفة لتحسين الخبرة المبكرة لطلاب الجامعة.

أجريت دراسة Hosseini, Madani, Javaheri & Dehghani Banadaki

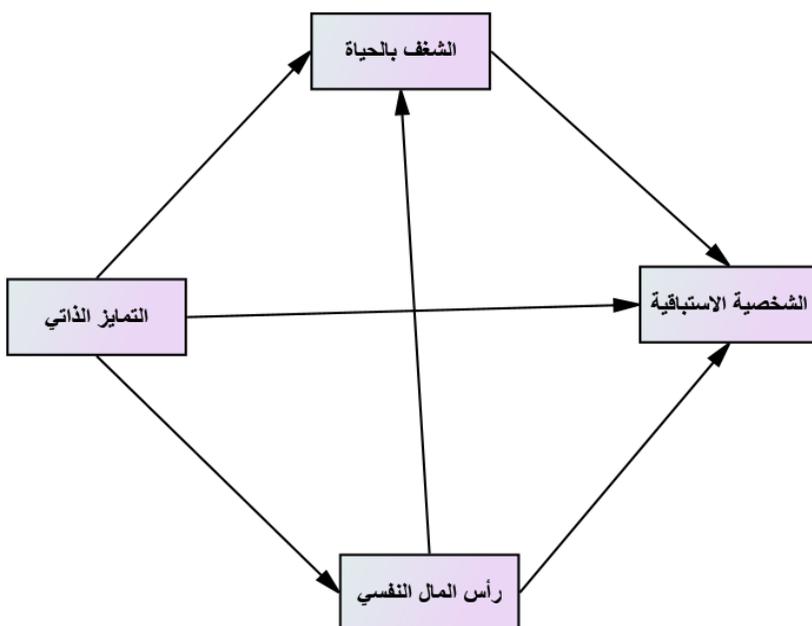
(2024) لمعرفة مدى فعالية رأس المال النفسي من خلال الإرشاد الجماعي على مكونات رأس المال النفسي والشغف الأكاديمي لدى الطالبات الجامعة المراهقات، كان للبحث تصميم شبه تجريبي للاختبار القبلي والبعدي مع مجموعة ضابطة، تم اختيار ٢٤ طالبة مقسمة إلى مجموعتين، تم تقييم العينات باستخدام استبيان رأس المال النفسي الخاص بـ (Luthans (2007 والاستراتيجيات المحفزة لاستبيان التعلم الذي أجراه (Pintrich et al (1991. أظهرت النتائج أن التدريب على رأس المال النفسي يزيد من الشغف لدى الطالبات المراهقات.

دراسة ميرفت حسن فتحي وسارة عاصم رياض (٢٠٢٤) هدفت إلى بناء نموذج للعلاقات السببية بين الرضا المعرفية والتدفق النفسي وتمايز الذات والشغف الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية، تكونت عينة الدراسة من (٤٠٥) طالباً وطالبة، اشتملت الأدوات على مقياس الرضا المعرفية والتدفق النفسي وتمايز الذات والشغف الأكاديمي لدى طلاب الكلية، كشفت النتائج عن حسن مطابقة النموذج المقترح، حيث كانت جميع مؤشرات في المدى المثالي، وكانت قيمة كا ٢ غير دالة، أي توجد تأثيرات مباشرة وغير مباشرة للمتغير المستقل على المتغير التابع من خلال المتغير الوسيط.

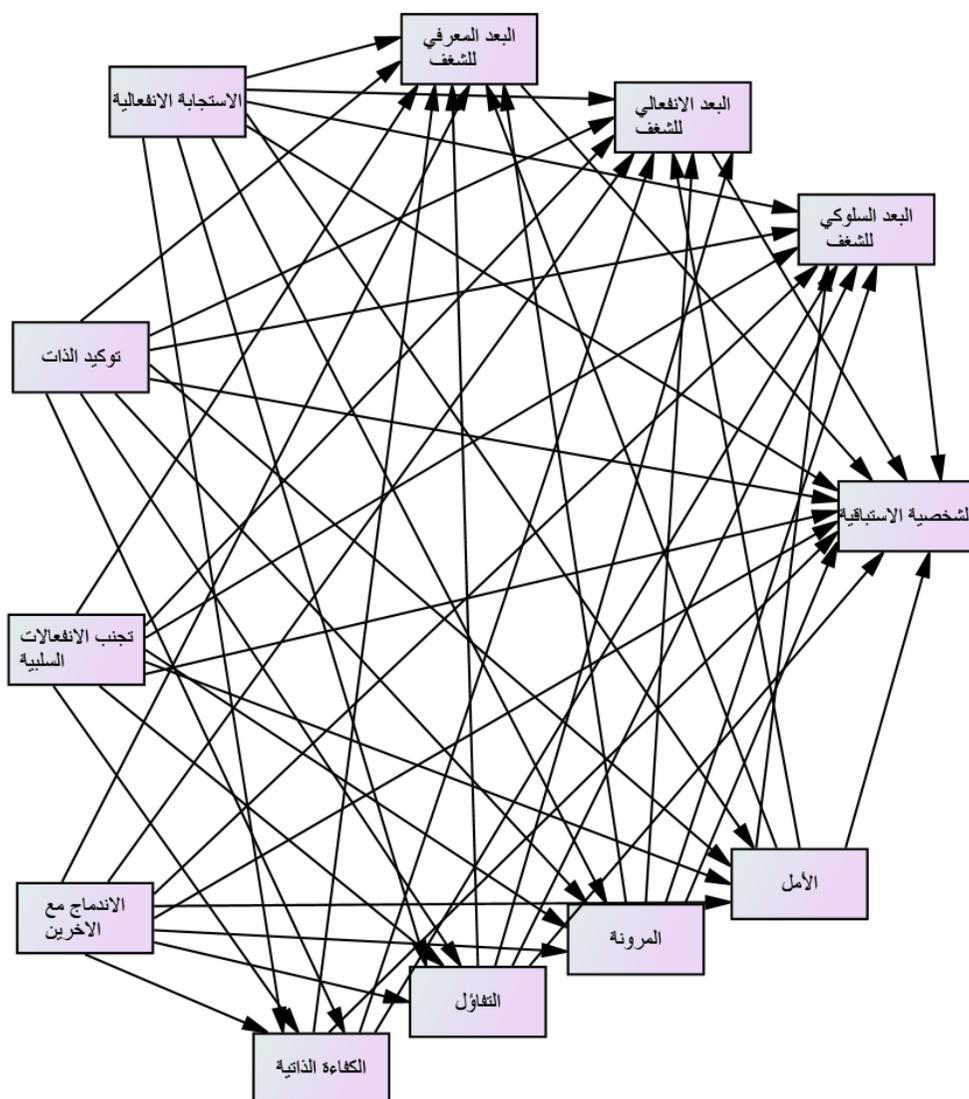
وعلى ضوء العرض السابق للدراسات السابقة يتضح اتفاق الدراسات -التي أشارت لها الباحثة - علي وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الشخصية الاستباقية ورأس المال النفسي حيث إن الأفراد الاستباقيون يعملون علي تحديد أهداف عالية ويستفيدوا من الموارد المتاحة لهم ويقدمون علي مواجهه التحديات ويوظفون البيئة بشكل فعال وبذلك فان الشخصية الاستباقية تؤثر علي رأس المال النفسي ويمكن التنبؤ بالشخصية الاستباقية من خلال رأس المال النفسي، واتفقت الدراسات علي وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين الشخصية الاستباقية والشغف النفسي فطلاب الجامعة الشغوفين ذوي الشخصية الاستباقية يديرون امورهم بشكل افضل ويندمجوا في الحياة بشكل فعال، وعلاقة ارتباطية موجبة بين الشخصية الاستباقية تمايز الذات حيث قدرة الفرد فهم ذاته والآخرين والتفكير الدقيق فيما يحدث ويجعله اكثر قدرة علي التكيف والتفاعل، وذلك علاقة ارتباطية ايجابية.

ومن خلال ما سبق عرضه وما أشارت إليه الأطر النظرية ونتائج الدراسات والبحوث السابقة تسعى الدراسة الحالية إلى اختبار النموذج البنائي المقترح للعلاقات والمسارات القائمة بين تمايز الذات

ورأس المال النفسي والشغف بالحياة والشخصية الاستباقية لدى طلاب الجامعة، والشكلان (١، ٢) يوضح النموذج البنائي المقترح:



شكل (١) النموذج المقترح للعلاقات والمسارات القائمة بين الدرجة الكلية لكل من تمايز الذات ورأس المال النفسي والشغف بالحياة والشخصية الاستباقية لدى طلاب الجامعة (إعداد/ الباحثة)



شكل (٢) النموذج المقترح للعلاقات والمسارات القائمة بين الأبعاد الفرعية لكل من تمايز الذات ورأس المال النفسي والشغف بالحياة والشخصية الاستباقية لدى طلاب الجامعة (إعداد/ الباحثة)

### ثامناً: فروض البحث:

مما سبق وفي ضوء نتائج الدراسات والبحوث السابقة يمكن صياغة الفروض التالية:-

- ١- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات تمايز الذات ودرجات الشخصية الاستباقية لدى طلاب كلية التربية.
- ٢- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات رأس المال النفسي ودرجات الشخصية الاستباقية لدى طلاب كلية التربية.

- ٣- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الشغف بالحياة ودرجات الشخصية الاستباقية لدى طلاب كلية التربية.
- ٤- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات تمايز الذات ودرجات رأس المال النفسي لدى طلاب كلية التربية.
- ٥- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات تمايز الذات ودرجات الشغف بالحياة لدى طلاب كلية التربية.
- ٦- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات رأس المال النفسي ودرجات الشغف بالحياة لدى طلاب كلية التربية.
- ٧- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تمايز الذات ورأس المال النفسي والشغف بالحياة والشخصية الاستباقية لدى طلاب كلية التربية تبعًا للنوع والتخصص.
- ٨- يمكن أن تتنبأ درجات تمايز الذات ورأس المال النفسي والشغف بالحياة بدرجات الشخصية الاستباقية لدى طلاب كلية التربية.
- ٩- تُكوّن متغيرات الدراسة فيما بينها نموذجًا يوضح علاقة التأثير والتأثر المتبادل بين كل من تمايز الذات ورأس المال النفسي والشغف بالحياة والشخصية الاستباقية لدى طلاب كلية التربية (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية).

### تاسعاً: منهجية البحث وإجراءاته:

#### [١] منهج البحث:

استخدم البحث المنهج الوصفي المقارن لإيجاد التنبؤ بالشخصية الاستباقية من خلال درجات الطلاب على مقياس تمايز الذات ورأس المال النفسي والشغف بالحياة لدى طلاب كلية التربية، ووصف الفروق في تمايز الذات ورأس المال النفسي والشغف بالحياة والشخصية الاستباقية تبعًا للتفاعل بين النوع (ذكور وإناث) والتخصص (أدي وعلمي)، والتوصل إلى نموذج بنائي يوضح علاقات التأثير والتأثر والمسارات القائمة بين تمايز الذات ورأس المال النفسي والشغف بالحياة والشخصية الاستباقية لدى طلاب كلية التربية (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية).

#### [٢] عينة البحث:

مجتمع البحث: فتكون من طلاب الفرقة الثانية والثالثة من طلاب كلية التربية جامعة كفر الشيخ، تتراوح عمرهم الزمني بين (١٩-٢٤) عامًا من الشعب الأدبية (التربية الخاصة وعلم النفس واللغة

الإنجليزية واللغة العربية واللغة الفرنسية والجغرافيا والتاريخ)، والشعب العلمية (الكيمياء والفيزياء والأحياء والرياضيات، والزراعية والتجارية).

تكونت عينة التحقق من الخصائص السيكمومترية للأدوات من (١٥٠) طالبًا وطالبة من طلاب جامعة كفرالشيخ منهم (٥٧) ذكورًا و(٩٣) إناثًا، تراوح عمرهم الزمني بين (١٩-٢٤) عامًا بمتوسط قدره (٢٠,٠٣) عامًا، وانحراف معياري ( $\pm ٠,٩٥٨$ )، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية، واستخدمت درجات هذه العينة في التحقق من الخصائص السيكمومترية.

أما العينة الأساسية للبحث فتكونت من (١١٦٨) طالبًا وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة كفر الشيخ، تراوح عمرهم الزمني بين (١٩-٢٤) عامًا بمتوسط قدره (١٩,٩٨) عامًا، وانحراف معياري ( $\pm ٠,٩٦٩$ )، وكان عدد الذكور (٣٠٤)، بينما كان عدد الإناث (٨٦٤)، وبلغ عدد طلاب التخصص الأدبي (٧٣٠) طالبًا وطالبة من كليات التربية (التخصصات الأدبية)، كما بلغ عدد طلاب التخصص العلمي (٤٣٨) طالبًا وطالبة من كليات التربية (التخصصات العلمية)، وقد استخدمت درجات أفراد العينة في التحقق من فروض البحث الحالي.

### [٣] أدوات البحث:

استخدم البحث الأدوات التالية:

- مقياس تمايز الذات لدى طلاب كلية التربية (إعداد/ الباحثة).
- مقياس رأس المال النفسي لدى طلاب كلية التربية (إعداد/ (Anselmi, et al. (2021) ، ترجمة/ الباحثة).
- مقياس الشغف بالحياة لدى طلاب كلية التربية (إعداد/ الباحثة).
- مقياس الشخصية الاستباقية لدى طلاب كلية التربية (إعداد/ الباحثة).
- (١) مقياس تمايز الذات لدى طلاب كلية التربية (إعداد/ الباحثة).
- وصف المقياس

يتكون المقياس في صورته النهائية من (٤٨) عبارة مقسمة بالتساوي على (٤) أبعاد هي: الاستجابة الانفعالية، وتوكيد الذات، وتجنب الانفعالات السلبية، والاندماج مع الآخرين، والعبارة (٣٤، ٣٥، ٣٦) في البعد الثالث، (٣٧، ٣٨، ٣٩) في البعد الرابع فهي عبارات عكسية.

■ إعداد المقياس

تم إعداد المقياس في محاولة لتحديد تمايز الذات لدى طلاب كلية التربية، وقد اطلعت الباحثة على بعض المقاييس ومنها: سهام الكعبي (٢٠٠٧)؛ (Drake(2011)، نداء الشربيني بسيوني (٢٠٢٢).

■ استطلاع آراء الخبراء

تم استطلاع آراء الخبراء بعرض المقياس وعباراته (٥٠) عبارة على خمسة من أساتذة الصحة النفسية، وتم استبعاد (عبارتين) تم الاتفاق على رفضهما في قياس تمايز الذات لدى طلاب كلية التربية؛ وبذلك أصبح عدد عبارات المقياس (٤٨) عبارة.

■ الخصائص السيكمومترية للمقياس

١. الاتساق الداخلي للمقياس

تم حساب الاتساق الداخلي بمعامل الارتباط بين درجات العبارات والبعد الذي تنتمي إليه، وبين درجات الأبعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية باستخدام معامل الارتباط لبيرسون، وذلك على عينة الخصائص السيكمومترية (ن=١٥٠)، وجداول (١، ٢) توضح النتائج التي توصلت إليها الباحثة.

جدول (١)

قيم معاملات الارتباط الداخلية بين درجة كل عبارة والمجموع الكلي للبعد الذي تنتمي إليه لمقياس تمايز الذات لدى طلاب كلية التربية.

معامل الارتباط	البعد- العبارة	معامل الارتباط	البعد- العبارة	معامل الارتباط	البعد- العبارة
**٠,٥٢٠	٣٣-٣	**٠,٥٨٠	١٧-٢	**٠,٥٥٠	١-١
**٠,٤٩٤	٣٤-٣	**٠,٦٣٢	١٨-٢	**٠,٦٨٠	٢-١
**٠,٥٧٠	٣٥-٣	**٠,٦٠٠	١٩-٢	**٠,٧٠٨	٣-١
**٠,٤٨٧	٣٦-٣	**٠,٥٦٩	٢٠-٢	**٠,٦٤٢	٤-١
**٠,٥٢٤	٣٧-٤	**٠,٥٢١	٢١-٢	**٠,٧٠٧	٥-١
**٠,٥٠٧	٣٨-٤	**٠,٦٠١	٢٢-٢	**٠,٦٥١	٦-١
**٠,٥٤٩	٣٩-٤	**٠,٦٩٣	٢٣-٢	**٠,٥٨٢	٧-١
**٠,٥٧٧	٤٠-٤	**٠,٥٨٣	٢٤-٢	**٠,٥١٦	٨-١
**٠,٥٧٣	٤١-٤	**٠,٥٥٩	٢٥-٣	**٠,٦٤٩	٩-١
**٠,٥٨٠	٤٢-٤	**٠,٥١٧	٢٦-٣	**٠,٦٦٢	١٠-١
**٠,٦٠١	٤٣-٤	**٠,٥٤٢	٢٧-٣	**٠,٦١٣	١١-١
**٠,٦٠٧	٤٤-٤	**٠,٥٠٣	٢٨-٣	**٠,٥٩٥	١٢-١

معامل الارتباط	البعد- العارة	معامل الارتباط	البعد- العارة	معامل الارتباط	البعد- العارة
**٠,٥٥٥	٤٥-٤	**٠,٥٠٧	٢٩-٣	**٠,٥٩٦	١٣-٢
**٠,٦٦٢	٤٦-٤	**٠,٥٣١	٣٠-٣	**٠,٥٧٣	١٤-٢
**٠,٥٨٥	٤٧-٤	**٠,٥٩٥	٣١-٣	**٠,٦٤٣	١٥-٢
**٠,٥٧٥	٤٨-٤	**٠,٦٦١	٣٢-٣	**٠,٦٦٠	١٦-٢

(\*) دالة عند ٠,٠٥ (\*\*\*) دالة عند ٠,٠١

### جدول (٢)

قيم معاملات الارتباط الداخلية بين درجات الأبعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية

الأبعاد	البعد الثاني	البعد الثالث	البعد الرابع	الدرجة الكلية
الاستجابة الانفعالية	**٠,٥٠٤	**٠,٧٠٨	**٠,٦٧٤	**٠,٨١٩
توكيد الذات	-	**٠,٥٧٤	**٠,٦١٧	**٠,٦٧٣
تجنب الانفعالات	-	-	**٠,٥٩٥	**٠,٨٣٤
الاندماج مع الآخرين	-	-	-	**٠,٨٥٧

(\*) دالة عند مستوى ٠,٠١

من جداول (١)، (٢) يتضح أن معاملات الارتباط موجبة؛ مما يدل على الاتساق الداخلي للمقياس.

### ٢. ثبات المقياس

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس على (عينة الخصائص السيكومترية ن=١٥٠) بطريقتين هما: إعادة التطبيق بفاصل زمني قدره (١٥) يوماً بحساب معاملات الارتباط بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني، وطريقة ألفا-كرونباخ، وجدول (٣) يوضح النتائج التي توصلت إليها الباحثة.

### جدول (٣)

قيم معاملات الارتباط (الثبات) لأبعاد مقياس تميز الذات لدى طلاب كلية التربية.

الأبعاد	إعادة التطبيق (معاملات الثبات)	ألفا-كرونباخ (معاملات الثبات- ألفا)
الاستجابة الانفعالية	٠,٨٣٨	٠,٧٠٩
توكيد الذات	٠,٨٤٢	٠,٧١٣
تجنب الانفعالات السلبية	٠,٨٢١	٠,٦٩٨
الاندماج مع الآخرين	٠,٨٥٩	٠,٧٢٢
الدرجة الكلية	٠,٨٧٠	٠,٧٥٢

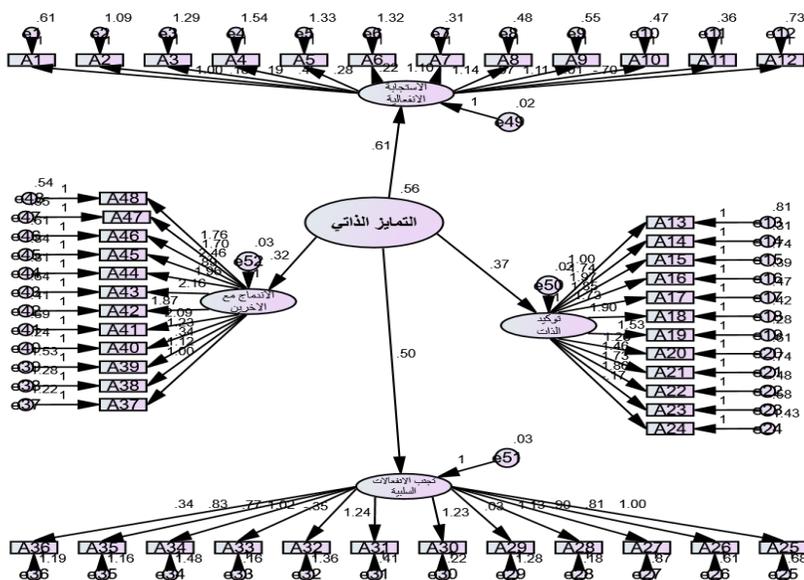
يتضح من جدول (٣) إن جميع قيم معاملات الارتباط (الثبات) سواءً للأبعاد الفرعية للمقياس

أو الدرجة الكلية موجبة ومرتفعة مما يشير إلى ثبات الدرجة في المقياس.

### ٣. صدق المقياس

### التحليل العاملي التوكيدي

قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس عن طريق التحليل العاملي التوكيدي على عينة الخصائص السيكومترية (ن=١٥٠) طالبًا وطالبة على مقياس تمايز الذات لدى طلاب كلية التربية (إعداد/ الباحثة)، وقد أظهر التحليل (٤) أبعاد تتشعب عليهم عبارات المقياس، وشكل (٣) يوضح ملائمة نموذج التحليل كالتالي:-



شكل (٣) نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس تمايز الذات لدى طلاب كلية التربية يتضح تشعب مفردات كل بعد من الأبعاد وفق التصور المقترح، كما بلغت مؤشرات حُسن المطابقة في المدي الطبيعي لها، ويوضح جدول (٤) مؤشرات حسن المطابقة للنموذج المفسر لأبعاد تمايز الذات لدى طلاب كلية التربية.

## جدول (٤)

مؤشرات حسن المطابقة للنموذج المفسر لأبعاد تمايز الذات لدى طلاب كلية التربية

القيمة الدالة على حسن الملاءمة	قيمة المؤشر	مؤشر الملاءمة
أن تكون غير دالة إحصائياً	٨٩,٥٦١ (٠,٠٨٩)	مربع كاي (الدالة)
من صفر إلى ٥ والنسبة الأكبر من (٢) تمثل مطابقة غير كافية	٠,٩٧٣	نسبة مربع كاي (مربع كاي/دح)
من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوي ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.	٠,٦٨٠	مؤشرات المطابقة النسبي (RFI)
	٠,٧٢٠	مؤشرات المطابقة المقارن (CFI)
	٠,٧٠٠	مؤشر المطابقة المعياري (NFI)
من (صفر) إلى (٠,١): القيمة القريبة من "الصفر" تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج	٠,٠٢١	جذر متوسط مربع التقريب (RMSEA)

يتضح من جدول (٤) ملاءمة النموذج للبيانات، فقد كانت قيمة مربع كاي (٨٩,٥٦١)، وقيمة النسبة بين مربع كاي ودرجة حرية (٠,٩٧٣)، هي قيمة مطابقة كافية، لذا فالمقياس يتكون من (٤٨) عبارة، مقسمة على (٤) أبعاد كالتالي:-

(١) البعد الأول: الاستجابة الانفعالية وبها العبارات من (١-١٢).

(٢) البعد الثاني: توكيد الذات وبه العبارات من (١٣-٢٤).

(٣) البعد الثالث: تجنب الانفعالات السلبية به العبارات من (٢٥-٣٦).

(٤) البعد الرابع: الاندماج مع الآخرين به العبارات من (٣٧-٤٨).

صدق المحك الخارجي: قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس بطريقة صدق المحك الخارجي عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات عينة الخصائص السيكومترية (ن=١٥٠) على مقياس تمايز الذات لدى طلاب كلية التربية (إعداد/ الباحثة) المستخدم في الدراسة، ومقياس تمايز الذات (إعداد/ نداء الشرييني بسيوني، ٢٠٢٢) كمحك خارجي، ويوضح جدول (٥) النتائج التي تم التوصل إليها

## جدول (٥)

معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس تمايز الذات لدى طلاب كلية التربية (إعداد/ الباحثة) ومقياس تمايز الذات "المحك الخارجي"

أبعاد مقياس تمايز الذات (إعداد/ الباحثة)	معامل الارتباط مع مقياس تمايز الذات (المحك الخارجي)
الاستجابة الانفعالية	**٠,٧٥٦
توكيد الذات	**٠,٧٦١
تجنب الانفعالات السلبية	**٠,٧٦٤
الاندماج مع الآخرين	**٠,٧٤٤
الدرجة الكلية لتمايز الذات	**٠,٧٧٢

(\*\*) دالة عند ٠,٠١

(\*) دالة عند ٠,٠٥

يتضح من جدول (٥) أن جميع معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس تمايز الذات لدى طلاب كلية التربية (إعداد الباحثة) المستخدم في الدراسة (الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية)، ومقياس تمايز الذات (المحك الخارجي) كانت معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، حيث تراوحت بين (٠,٧٤٤ - ٠,٧٦٤) للأبعاد الفرعية، و (٠,٧٧٢) للدرجة الكلية، مما يدل على أن هذا المقياس في صورته الحالية يتمتع بمعاملات صدق عالية وذات دلالة إحصائية.

## ■ تقدير درجات المقياس

يتم تقدير درجات المقياس على تدرج خماسي (تنطبق تمامًا = ٥، تنطبق بدرجة كبيرة = ٤، تنطبق بدرجة متوسطة = ٣، تنطبق بدرجة قليلة = ٢، لا تنطبق تمامًا = ١) للعبارة الإيجابية، بينما ينعكس تقدير الدرجات للعبارة العكسية فيصبح (تنطبق تمامًا = ١، تنطبق بدرجة كبيرة = ٢، تنطبق بدرجة متوسطة = ٣، تنطبق بدرجة قليلة = ٤، لا تنطبق تمامًا = ٥)؛ وبالتالي فإن الدرجة الكلية للمقياس تراوح بين (٤٨ - ٢٤٠)، حيث يكون المستوى المنخفض من تمايز الذات بين (٤٨ - ١١٢)، والمستوى المتوسط بين (١١٣ - ١٧٦)، والمستوى المرتفع بين (١٧٧ - ٢٤٠) على المقياس المستخدم.

(٢) مقياس رأس المال النفسي (إعداد/ Anselmi, et al. (2021). ، ترجمة/ الباحثة).

## وصف المقياس وطريقة تقدير درجاته

تم تطوير مقياس رأس المال النفسي لدى طلاب كلية التربية من نسخة مكونة من ٢٠ عبارة من رأس المال النفسي باعتماد نذج ثنائي العامل، تم العثور على المقياس الناتج لتقييم الأبعاد الأربعة للكفاءة الذاتية والمرونة والتفاؤل والأمل بعدد عبارات متساوي (٥) عبارات لكل بعد التحليل العملي، بالإضافة إلى تحديد عامل عام لرأس المال النفسي بشكل مناسب. في نموذج العامل الثنائي، أظهر كل من العوامل الخاصة بالمجال والعوامل العامة اتساقًا داخليًا كافيًا وصحة عاملية، تتماشى نتائج هذا العمل مع الأدبيات

التي تشير إلى أن مكونات رأس المال النفسي غالبًا ما تعمل بشكل تآزري كبناء أوسع قد يكون أكثر فعالية من المكونات المميزة في التنبؤ بمواقف الفرد وأدائه، ويدخل المقياس تحت تدرج ليكرت خماسي (دائمًا=٥، أبدأ=١).

#### الخصائص السيكومترية في البيئة الأجنبية

تم استخدام التحليل العاملي الاستكشافي لاستخراج أبعاد المقياس وقد تشبعت العبارات على البعد الأول بين (٠,٦٣٢-٠,٧١١)، وعلى البعد الثاني (٠,٦٣٤-٠,٧٥٧)، وعلى البعد الثالث بين (٠,٥٤٨-٠,٦٧٨)، وعلى البعد الرابع بين (٠,٤٣٠-٠,٦١٩).

أظهر الاتساق الداخلي للمقياس ارتباط الأبعاد بعضها ببعض وتراوح معامل الارتباط بين (٠,٥١٣-٠,٨٢٩) بين البعاد الفرعية وبعضها لبعض، وبين (٠,٥٨٠-٠,٩٨٥) بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية.

أظهر التحقق من ثبات المقياس أن معامل ألفا كرونباخ تراوح بين (٠,٥١٢ - ٠,٦٤٦) للأبعاد الفرعية و(٠,٧١٨) للدرجة الكلية للمقياس، ومما سبق اتفقت نتائج الخصائص السيكومترية على تمتع عبارات المقياس ال (٢٠)، تتمتع بخصائص سيكومترية جيدة لدى طلاب كلية التربية.

#### الخصائص السيكومترية في الدراسة الحالية.

ثبات المقياس في الدراسة الحالية: قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس على (عينة الخصائص السيكومترية ن=١٥٠) بطريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني قدره (١٥) يوماً بحساب معاملات الارتباط بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني، وجدول (٦) يوضح النتائج التي توصلت إليها الباحثة.

#### جدول (٦)

قيم معاملات الارتباط (الثبات) لأبعاد مقياس رأس المال النفسي لدى طلاب كلية التربية.

الأبعاد	إعادة التطبيق (معاملات الثبات)
الكفاءة الذاتية	٠,٨١٥
التفاؤل	٠,٨٣٣
المرونة	٠,٨٠٩
الأمل	٠,٨٤٦
الدرجة الكلية لرأس المال النفسي	٠,٨٦٨

يتضح من جدول (٦) إن جميع قيم معاملات الارتباط (الثبات) سواءً للأبعاد الفرعية للمقياس أو الدرجة الكلية موجبة ومرتفعة مما يشير إلى ثبات الدرجة في المقياس في الدراسة الحالية.

صدق المحك الخارجي في الدراسة الحالية: قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس بطريقة صدق المحك الخارجي عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات عينة الخصائص السيكومترية (ن=١٥٠) على مقياس رأس المال النفسي لدى طلاب كلية التربية (إعداد/ Anselmi, et al. (2021)،

ترجمة/ الباحثة) المستخدم في الدراسة، ومقياس رأس المال النفسي (إعداد/ جيهان عثمان محمود، ٢٠٢٠) كمحك خارجي، ويوضح جدول (٧) النتائج التي تم التوصل إليها

جدول (٧)  
معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس رأس المال النفسي لدى طلاب كلية التربية (ترجمة/ الباحثة) ومقياس رأس المال النفسي "المحك الخارجي"

أبعاد مقياس رأس المال النفسي (إعداد/ الباحثة)	معامل الارتباط مع مقياس رأس المال النفسي (المحك الخارجي)
الكفاءة الذاتية	**٠,٨٠١
التفؤل	**٠,٨١٢
المرونة	**٠,٧٩٩
الأمل	**٠,٨٢٨
الدرجة الكلية لرأس المال النفسي	**٠,٨٣٤

(\*) دالة عند ٠,٠٥ (\*\*) دالة عند ٠,٠١

يتضح من جدول (٧) أن جميع معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس تمايز الذات لدى طلاب كلية التربية (إعداد الباحثة) المستخدم في الدراسة (الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية)، ومقياس تمايز الذات (المحك الخارجي) كانت معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، حيث تراوحت بين (٠,٧٩٩-٠,٨٢٨) للأبعاد الفرعية، و(٠,٨٣٤) للدرجة الكلية، مما يدل على أن هذا المقياس في صورته الحالية يتمتع بمعاملات صدق عالية في الدراسة الحالية.

٣) مقياس الشغف بالحياة لدى طلاب كلية التربية (إعداد/ الباحثة).

#### ■ وصف المقياس

يتكون المقياس في صورته النهائية من (٣٠) عبارة مقسمة على (٣) أبعاد بكل بعد (١٠) عبارات وهي: البعد المعرفي، البعد الانفعالي، البعد السلوكي.

#### ■ إعداد المقياس

تم إعداد المقياس في محاولة لتحديد مستوى الشغف بالحياة لدى طلاب كلية التربية، وقد اطلعت الباحثة على بعض المقاييس ومنها: مقياس الشغف فتحي عبدالرحمن الضبع (٢٠٢١)؛ (رياض سليمان طه، ٢٠٢٠)؛ محمد إبراهيم عطالله (٢٠٢٢).

#### ■ استطلاع آراء الخبراء

تم استطلاع آراء الخبراء بعرض المقياس وعباراته (٣٥) عبارة على خمسة من أساتذة الصحة النفسية، وتم استبعاد (٥) عبارات تم الاتفاق على رفضها في قياس الشغف بالحياة لدى طلاب كلية التربية، وبذلك أصبح عدد بنود المقياس (٣٠) عبارة.

#### ■ الخصائص السيكومترية للمقياس

## ١. الاتساق الداخلي للمقياس

تم حساب الاتساق الداخلي من خلال معامل الارتباط بين درجات العبارات والبعد الذي تنتمي إليه، وبين درجات الأبعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية باستخدام معامل الارتباط لبيرسون، وذلك على عينة الخصائص السيكموترية (ن=١٥٠)، وجداول (٨، ٩) توضح النتائج التي توصلت إليها الباحثة.

## جدول (٨)

قيم معاملات الارتباط الداخلية بين درجة كل عبارة والمجموع الكلي للبعد الذي تنتمي إليه لمقياس الشغف بالحياة لدى طلاب كلية التربية.

معامل الارتباط	البعد- العبارة	معامل الارتباط	البعد- العبارة	معامل الارتباط	البعد- العبارة
**٠,٦٤٧	٢١-٣	**٠,٦٥٣	١١-٢	**٠,٥٧٩	١-١
**٠,٦٢٥	٢٢-٣	**٠,٧٠٠	١٢-٢	**٠,٦٦٥	٢-١
**٠,٧٠٧	٢٣-٣	**٠,٧٠٧	١٣-٢	**٠,٧١٤	٣-١
**٠,٦٣١	٢٤-٣	**٠,٦٦٦	١٤-٢	**٠,٦٠٠	٤-١
**٠,٧٣٥	٢٥-٣	**٠,٧٣١	١٥-٢	**٠,٦٩٨	٥-١
**٠,٥٣٦	٢٦-٣	**٠,٤٧٥	١٦-٢	**٠,٧١٢	٦-١
**٠,٧٥٧	٢٧-٣	**٠,٥٩٠	١٧-٢	**٠,٦٠١	٧-١
**٠,٦٣٠	٢٨-٣	**٠,٧٣٤	١٨-٢	**٠,٧٦٠	٨-١
**٠,٥١٩	٢٩-٣	**٠,٦٢٨	١٩-٢	**٠,٧٥١	٩-١
**٠,٦٨٨	٣٠-٣	**٠,٦٤٨	٢٠-٢	**٠,٦٤٢	١٠-١

(\*\*) دالة عند ٠,٠١

(\*) دالة عند ٠,٠٥

جدول (٩) قيم معاملات الارتباط الداخلية بين درجات الأبعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية

الدرجة الكلية	البعد ١١-١١	البعد ١١-١١	الأبعاد
**٠,٩١٧	٠,٧٣٧ **	٠,٨١٢ **	البعد المعرفي
**٠,٩٤٤	٠,٨٠٥ **	-	البعد الانفعالي
**٠,٩١٥	-	-	البعد السلوكي

(\*) دالة عند مستوى ٠,٠١

من جداول (٨، ٩) يتضح أن معاملات الارتباط موجبة؛ مما يدل على الاتساق الداخلي للمقياس.

## ٢. ثبات المقياس

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس على (عينة الخصائص السيكومترية ن=١٥٠) بطريقتين هما: إعادة التطبيق بفاصل زمني قدره (١٥) يوماً بحساب معاملات الارتباط بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني، وطريقة ألفا-كرونباخ، وجدول (١٠) يوضح النتائج التي توصلت إليها الباحثة.

## جدول (١٠)

قيم معاملات الارتباط (الثبات) لأبعاد مقياس الشغف بالحياة.

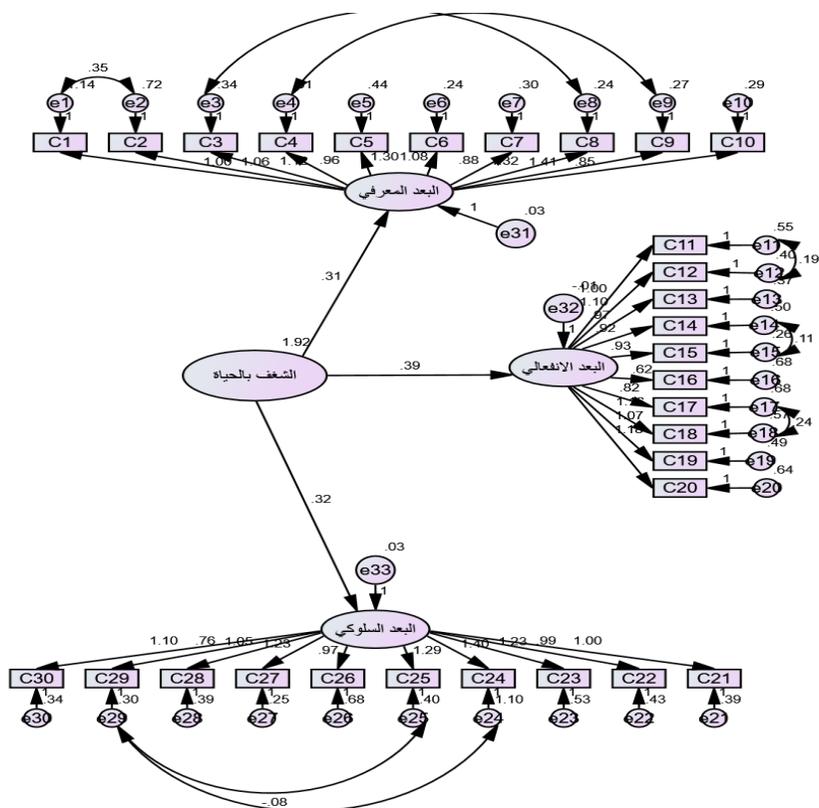
الأبعاد	إعادة التطبيق (معاملات الثبات)	ألفا-كرونباخ (معاملات الثبات- ألفا)
البعد المعرفي	٠,٨٢٣	٠,٧٧٣
البعد الانفعالي	٠,٨١٥	٠,٧٦٩
البعد السلوكي	٠,٨٢٩	٠,٧٧١
الدرجة الكلية	٠,٨٤٧	٠,٧٩٠

يتضح من جدول (١٠) إن جميع قيم معاملات الارتباط (الثبات) سواءً للأبعاد الفرعية للمقياس أو الدرجة الكلية موجبة ومرتفعة مما يشير إلى ثبات الدرجة في المقياس.

## ٣. صدق المقياس

## التحليل العاملي التوكيدي

قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس عن طريق التحليل العاملي التوكيدي على عينة الخصائص السيكومترية (ن=١٥٠) طالبًا وطالبة على مقياس الشغف بالحياة لدى طلاب كلية التربية (إعداد/ الباحثة)، وقد أظهر التحليل (٣) أبعاد تتشعب عليهم عبارات المقياس، وشكل (٥) يوضح ملائمة نموذج التحليل كالتالي:-



شكل (٥) نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الشغف بالحياة لدى طلاب كلية التربية يتضح تشعب مفردات كل بعد من الأبعاد وفق التصور المقترح، كما بلغت مؤشرات حسن المطابقة في المدي الطبيعي لها، ويوضح جدول (١١) مؤشرات حسن المطابقة للنموذج المفسر لأبعاد الشغف بالحياة لدى طلاب كلية التربية.

## جدول (١١)

مؤشرات حسن المطابقة للنموذج المفسر لأبعاد الشغف بالحياة لدى طلاب كلية التربية

القيمة الدالة على حسن الملاءمة	قيمة المؤشر	مؤشر الملاءمة
أن تكون غير دالة إحصائياً	٧٣,٣٢٧ (٠,٠٦١)	مربع كاي (الدالة)
من صفر إلى ٥ والنسبة الأكبر من (٢) تمثل مطابقة غير كافية	٠,٨٧١	نسبة مربع كاي (مربع كاي/دح)
من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوي ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.	٠,٦٧٦	مؤشرات المطابقة النسبي (RFI)
	٠,٨٣٥	مؤشرات المطابقة المقارن (CFI)
	٠,٧٠٧	مؤشر المطابقة المعياري (NFI)
من (صفر) إلى (٠,١): القيمة القريبة من "الصفر" تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج	٠,٠٧٦	جذر متوسط مربع التقريب (RMSEA)

يتضح من جدول (١١) ملاءمة النموذج للبيانات، فقد كانت قيمة مربع كاي (٧٣,٣٢٧)، وقيمة النسبة بين مربع كاي ودرجة حرية (٠,٨٧١)، هي قيمة مطابقة كافية، لذا فالمقياس يتكون من (٣٠) عبارة، مقسمة على (٣) أبعاد كالتالي:-

(١) البعد الأول: البعد المعرفي وبها العبارات من (١-١٠).

(٢) البعد الثاني: البعد الانفعالي وبه العبارات من (١١-٢٠).

(٣) البعد الثالث: البعد السلوكي به العبارات من (٢١-٣٠).

صدق المحك الخارجي: قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس بطريقة صدق المحك الخارجي عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات عينة الخصائص السيكومترية ( $n=150$ ) على مقياس الشغف بالحياة لدى طلاب كلية التربية (إعداد/ الباحثة) المستخدم في الدراسة، ومقياس الشغف (إعداد/ فتحي عبدالرحمن الضبع، ٢٠٢١) كمحك خارجي، ويوضح جدول (١٢) النتائج التي تم التوصل إليها

## جدول (١٢)

معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الشغف بالحياة لدى طلاب كلية التربية (إعداد/ الباحثة) ومقياس الشغف "المحك الخارجي"

أبعاد مقياس الشغف بالحياة (إعداد/ الباحثة)	معامل الارتباط مع مقياس الشغف (المحك الخارجي)
البعد المعرفي	**٠,٧٩١
البعد الاتفعالي	**٠,٧٨٨
البعد السلوكي	**٠,٧٦٨
الدرجة الكلية للشغف بالحياة	**٠,٨١٤

(\*) دالة عند ٠,٠٥ (\*\* دالة عند ٠,٠١)

يتضح من جدول (١٢) أن جميع معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الشغف بالحياة لدى طلاب كلية التربية (إعداد الباحثة) المستخدم في الدراسة (الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية)، ومقياس الشغف (المحك الخارجي) كانت معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، حيث تراوحت بين (٠,٧٦٨-٠,٧٩١) للأبعاد الفرعية، و(٠,٨١٤) للدرجة الكلية، مما يدل على أن هذا المقياس في صورته الحالية يتمتع بمعاملات صدق عالية وذات دلالة إحصائية.

#### ■ تقدير درجات المقياس

يتم تقدير درجات المقياس على تدرج خماسي (موافق تمامًا=٥، موافق غالبًا=٤، موافق بدرجة متوسطة=٣، موافق نادرًا=٢، موافق أبدًا=١)، تراوحت الدرجة الكلية للمقياس ما بين (٣٠-١٥٠)، حيث يكون المستوى المنخفض من الشغف بالحياة بين (٣٠-٧٠)، والمستوى المتوسط من الشغف بالحياة بين (٧١-١١٠)، والمستوى المرتفع من الشغف بالحياة بين (١١١-١٥٠) على المقياس المستخدم.

٤) مقياس الشخصية الاستباقية لدى طلاب كلية التربية (إعداد/ الباحثة).

#### ■ وصف المقياس

يتكون المقياس في صورته النهائية من (٣٩) عبارة مقسمة بالتساوي على (٣) أبعاد هي: الإدراك، والتنفيذ، والمثابرة، والعبارات جميعها إيجابية.

#### ■ إعداد المقياس

تم إعداد المقياس في محاولة لتحديد مستوى الشخصية الاستباقية لدى طلاب كلية التربية، وقد اطّلت الباحثة على بعض المقاييس ومنها: الشخصية الاستباقية (الشيءاء محمود سالم، ٢٠٢٣؛ هناك محمد ذكي، ٢٠٢٢؛ سامح حسن حرب وحازم شوقي الطنطاوي، ٢٠٢٣).

### ■ استطلاع آراء الخبراء

تم استطلاع آراء الخبراء بعرض المقياس وعباراته (٤٢) عبارة على خمسة من أساتذة الصحة النفسية، وتم استبعاد (٣) عبارات تم الاتفاق على رفضها في قياس الشخصية الاستباقية لدى طلاب كلية التربية؛ وبذلك أصبح عدد عبارات المقياس (٣٩) عبارة.

### ■ الخصائص السيكومترية للمقياس

#### ١. الاتساق الداخلي للمقياس

تم حساب الاتساق الداخلي بمعامل الارتباط بين درجات العبارات والبعد الذي تنتمي إليه، وبين درجات الأبعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية باستخدام معامل الارتباط لبيرسون، وذلك على عينة الخصائص السيكومترية (ن=١٥٠)، وجداول (١٣، ١٤) توضح النتائج التي توصلت إليها الباحثة.

#### جدول (١٣)

قيم معاملات الارتباط الداخلية بين درجة كل عبارة والمجموع الكلي للبعد الذي تنتمي إليه لمقياس الشخصية الاستباقية لدى طلاب كلية التربية.

معامل الارتباط	البعد- العبارة	معامل الارتباط	البعد- العبارة	معامل الارتباط	البعد- العبارة
**٠,٨١٧	٢٧-٣	**٠,٥٢٧	١٤-٢	**٠,٦١٧	١-١
**٠,٧١٤	٢٨-٣	**٠,٦٨٨	١٥-٢	**٠,٧٠٠	٢-١
**٠,٥٧١	٢٩-٣	**٠,٧٥٣	١٦-٢	**٠,٧٧٨	٣-١
**٠,٦٥٨	٣٠-٣	**٠,٦٦٠	١٧-٢	**٠,٧١٢	٤-١
**٠,٦٨٩	٣١-٣	**٠,٧١٤	١٨-٢	**٠,٦٨٣	٥-١
**٠,٦٥٧	٣٢-٣	**٠,٦٢٧	١٩-٢	**٠,٦٣١	٦-١
**٠,٧٣٦	٣٣-٣	**٠,٧٦٠	٢٠-٢	**٠,٦٨٥	٧-١
**٠,٦١٥	٣٤-٣	**٠,٥٨١	٢١-٢	**٠,٥٩١	٨-١
**٠,٧٢٣	٣٥-٣	**٠,٦٨٢	٢٢-٢	**٠,٦٦٢	٩-١
**٠,٧٤٨	٣٦-٣	**٠,٦٨٧	٢٣-٢	**٠,٧٧٣	١٠-١
**٠,٦٦١	٣٧-٣	**٠,٦٣٤	٢٤-٢	**٠,٧٢٠	١١-١
**٠,٧٠٤	٣٨-٣	**٠,٧٣٥	٢٥-٢	**٠,٧٠٤	١٢-١
**٠,٧١٨	٣٩-٣	**٠,٦٥٤	٢٦-٢	**٠,٨٢٠	١٣-١

(\*\*) دالة عند ٠,٠١

(\*) دالة عند ٠,٠٥

#### جدول (١٤)

قيم معاملات الارتباط الداخلية بين درجات الأبعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية

الأبعاد	البعد الثاني	البعد الثالث	الدرجة الكلية
الإدراك	**٠,٨١٨	**٠,٨١٥	**٠,٩٣٠
التنفيذ	-	**٠,٨٦٧	**٠,٩٥٠
المثابرة		-	**٠,٩٤٩

(\* دالة عند مستوى ٠,٠١)

من جداول (١٣، ١٤) يتضح أن معاملات الارتباط موجبة؛ مما يدل على الاتساق الداخلي للمقياس.

## ٢. ثبات المقياس

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس على (عينة الخصائص السيكومترية ن=١٥٠) بطريقتين هما: إعادة التطبيق بفاصل زمني قدره (١٥) يوماً بحساب معاملات الارتباط بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني، وطريقة ألفا-كرونباخ، وجدول (١٥) يوضح النتائج التي توصلت إليها الباحثة.

### جدول (١٥)

قيم معاملات الارتباط (الثبات) لأبعاد مقياس الشخصية الاستباقية لدى طلاب كلية التربية.

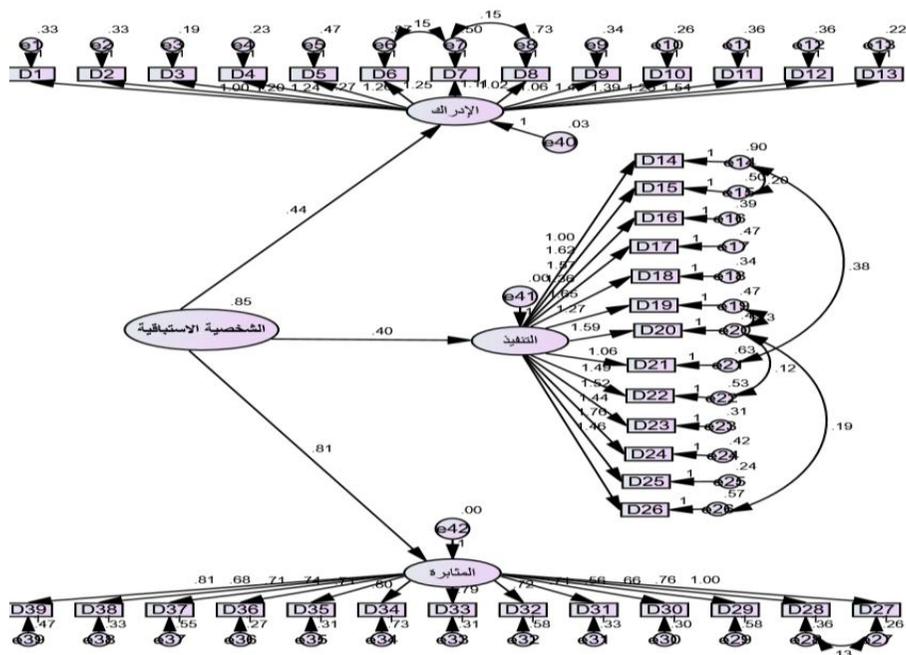
الأبعاد	إعادة التطبيق (معاملات الثبات)	ألفا-كرونباخ (معاملات الثبات- ألفا)
الإدراك	٠,٨٤٤	٠,٧١٦
التنفيذ	٠,٧٧٣	٠,٦٨١
المثابرة	٠,٨٠٠	٠,٧٠٦
الدرجة الكلية	٠,٨٣٥	٠,٧٤٣

يتضح من جدول (١٥) إن جميع قيم معاملات الارتباط (الثبات) سواءً للأبعاد الفرعية للمقياس أو الدرجة الكلية موجبة ومرتفعة مما يشير إلى ثبات الدرجة في المقياس.

## ٣. صدق المقياس

### التحليل العاملي التوكيدي

قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس عن طريق التحليل العاملي التوكيدي على عينة الخصائص السيكومترية (ن=١٥٠) طالباً وطالبة على مقياس الشخصية الاستباقية لدى طلاب كلية التربية (إعداد/ الباحثة)، وقد أظهر التحليل (٣) أبعاد تشبع عليهم عبارات المقياس، وشكل (٦) يوضح ملائمة نموذج التحليل كالتالي:-



شكل (٦) نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الشخصية الاستباقية لدى طلاب كلية التربية

يتضح تشعب مفردات كل بعد من الأبعاد وفق التصور المقترح، كما بلغت مؤشرات حسن المطابقة في المدي الطبيعي لها، ويوضح جدول (١٦) مؤشرات حسن المطابقة للنموذج المفسر لأبعاد الشخصية الاستباقية لدى طلاب كلية التربية.

## جدول (١٦)

مؤشرات حسن المطابقة للنموذج المفسر لأبعاد الشخصية الاستباقية لدى طلاب كلية التربية

القيمة الدالة على حسن الملاءمة	قيمة المؤشر	مؤشر الملاءمة
أن تكون غير دالة إحصائياً	٠,٠٧٢)٦٣,٥٧٤	مربع كاي (الدالة)
من صفر إلى ٥ والنسبة الأكبر من (٢) تمثل مطابقة غير كافية	٠,٩١٤	نسبة مربع كاي (مربع كاي/دح)
من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوي ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.	٠,٦٦٩	مؤشرات المطابقة النسبي (RFI)
	٠,٨٢٢	مؤشرات المطابقة المقارن (CFI)
	٠,٦٩١	مؤشر المطابقة المعياري (NFI)
من (صفر) إلى (٠,١): القيمة القريبة من "الصفر" تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج	٠,٠٧٨	جذر متوسط مربع التقريب (RMSEA)

يتضح من جدول (١٦) ملاءمة النموذج للبيانات، فقد كانت قيمة مربع كاي (٦٣,٥٧٤)، وقيمة النسبة بين مربع كاي ودرجة حرية (٠,٩١٤)، هي قيمة مطابقة كافية، لذا فالمقياس يتكون من (٣٩) عبارة، مقسمة على (٣) أبعاد كالتالي:-

- ١) البعد الأول: الإدراك وبها العبارات من (١-١٣).
- ٢) البعد الثاني: التنفيذ وبه العبارات من (١٤-٢٦).
- ٣) البعد الثالث: المثابرة به العبارات من (٢٧-٣٩).

صدق المحك الخارجي: قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس بطريقة صدق المحك الخارجي عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات عينة الخصائص السيكومترية (ن=١٥٠) على مقياس الشخصية الاستباقية لدى طلاب كلية التربية (إعداد/ الباحثة) المستخدم في الدراسة، ومقياس الشخصية الاستباقية (إعداد/ سامح حسن حرب وحازم شوقي الطنطاوي، ٢٠٢٣) كمحك خارجي، ويوضح جدول (١٧) النتائج التي تم التوصل إليها

## جدول (١٧)

معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الشخصية الاستباقية لدى طلاب كلية التربية (إعداد/ الباحثة) ومقياس الشخصية الاستباقية "المحك الخارجي"

أبعاد مقياس الشخصية الاستباقية (إعداد/ الباحثة)	معامل الارتباط مع مقياس الشخصية الاستباقية (المحك الخارجي)
الإدراك	**٠,٧٠٠
التنفيذ	**٠,٧٨١
المثابرة	**٠,٧٨٣
الدرجة الكلية للشخصية الاستباقية	**٠,٧٩٠

(\*\*) دالة عند ٠,٠١

(\*) دالة عند ٠,٠٥

يتضح من جدول (١٧) أن جميع معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الشخصية الاستباقية لدى طلاب كلية التربية (إعداد الباحثة) المستخدم في الدراسة (الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية)، ومقياس الشخصية الاستباقية (المحك الخارجي) كانت معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، حيث تراوحت بين (٠,٧٠٠-٠,٧٨٣) للأبعاد الفرعية، و(٠,٧٩٠) للدرجة الكلية، مما يدل على أن هذا المقياس في صورته الحالية يتمتع بمعاملات صدق عالية وذات دلالة إحصائية.

## ■ تقدير درجات المقياس

يتم تقدير درجات المقياس على تدرج خماسي (تنطبق تمامًا =٥، تنطبق بدرجة كبيرة =٤، تنطبق بدرجة متوسطة =٣، تنطبق بدرجة قليلة =٢، لا تنطبق تمامًا =١) وبالتالي فإن الدرجة الكلية للمقياس تراوح بين (٣٩-١٩٥)، حيث يكون المستوى المنخفض من الشخصية الاستباقية بين (٣٩-٩١)، والمستوى المتوسط بين (٩٢-١٤٣)، والمستوى المرتفع بين (١٤٤-١٩٥) على المقياس المستخدم.

## الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث

١. الإحصاء الوصفي المتمثل في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
٢. معامل الارتباط لبيرسون.
٣. التحليل العاملي التوكيدي
٤. تحليل الانحدار المتعدد بواسطة برنامج (Spss v.24).
٥. تحليل المسار باستخدام برنامج (Amos v.22).

## عاشراً: نتائج فروض البحث

## ١- نتائج الفرض الأول ومناقشتها وتفسيرها:

ينص الفرض على أنه " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات تمايز الذات ودرجات الشخصية الاستباقية لدى طلاب كلية التربية ".  
ولاختبار هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين تمايز الذات

والشخصية الاستباقية لدى طلاب كلية التربية، وجدول (١٨) يوضح النتائج التي توصلت إليها الباحثة.

## جدول (١٨)

قيم معاملات الارتباط بين درجات تمايز الذات والشخصية الاستباقية لدى طلاب كلية التربية

(ن=١١٦٨)

الدرجة الكلية	الاندماج مع الآخرين	تجنب الانفعالات السلبية	توكيد الذات	الاستجابة الانفعالية	تمايز الذات الشخصية الاستباقية
**٠,٧٢٣	**٠,٦١٩	**٠,٤٣٠	**٠,٧٣٨	**٠,٣٧٣	الإدراك
**٠,٧٥٠	**٠,٥٥٠	**٠,٤٨٥	**٠,٧٧٩	**٠,٤٣٥	التنفيذ
**٠,٧٧٩	**٠,٦٠٤	**٠,٤٨٩	**٠,٧٩٥	**٠,٤٤٥	المثابرة
**٠,٧٩٥	**٠,٦٢٥	**٠,٤٩٥	**٠,٨١٥	**٠,٤٤٢	الدرجة الكلية

(\*\*) دالة عند ٠,٠١

(\*) دالة عند ٠,٠٥

يتضح من خلال جدول (١٨) أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين تمايز الذات (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية)، والشخصية الاستباقية (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية) لدى طلاب كلية التربية، عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهذه النتيجة تشير إلى قبول الفرض الأول.

يمثل تمايز الذات إدراك الطالب للتباين بين وعيه للأمر الحياتية وإدراك الآخرين لها هو الذي يشعره باستقلالته عنهم، من جانب ومن جانب آخر فإن الشخص ذو التمايز المرتفع تكون لديه قدرة أفضل للتعامل مع الضغوط، كما أن التمايز يرتبط إيجابياً بالكثير من مؤشرات الصحة النفسية والجسمية، بينما الشخص ذو التمايز الضعيف فإنه يكون عرضة للوقوع تحت تأثير الآخرين، لأنه أقل قدرة على الاعتماد على أحكامه ومقترحاته الخاصة، فإن الشخص المتميز جيداً يستطيع أن يشارك في المجال الوجداني بحرية وسهولة دون الخوف من الاندماج الشديد مع الآخرين والقلق على استقلالته، وتحكم الآخرين به، وهو قادر على الانتقال من التفكير المنطقي الهادي المنظم لاتخاذ القرارات التي تحكم حياته، وبالتالي يتسم بقدرته على الثقة بالنفس لاتخاذ قراراته بنفسه، في ضوء مع ترسخ داخله من قيم ومبادئ للسلوك القويم، ويصبح قادراً على المبادرة والمبادأة والتعبير عن مشاعره وأفكاره في ضوء استقلالته، والحفاظ على مشاعر الآخرين، وهو ما اتفق مع نتائج دراسة Velez & Neves (2018); Haynie, et

Wang, et al. (2023); al.(2017) حيث أشاروا إلى ارتباط ظهور الشخصية الاستباقية بأبعاد نماذج الذات من الاستجابات الانفعالية وتوكيد الذات.

## ٢- نتائج الفرض الثاني ومناقشتها وتفسيرها:

ينص الفرض على أنه " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات رأس المال

النفسي

و درجات الشخصية الاستباقية لدى طلاب كلية التربية "

ولاختبار هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين رأس المال

النفسي والشخصية الاستباقية لدى طلاب كلية التربية، وجدول (١٩) يوضح النتائج التي توصلت إليها الباحثة.

### جدول (١٩)

قيم معاملات الارتباط بين درجات رأس المال النفسي والشخصية الاستباقية لدى طلاب كلية التربية (ن=١١٦٨)

الدرجة الكلية	الأمل	المرونة	التفاؤل	الكفاءة الذاتية	رأس المال النفسي
					الشخصية الاستباقية
**٠,٧٤٨	**٠,٧١٤	**٠,٦٣١	**٠,٥٤٧	**٠,٥٦٧	الإدراك
**٠,٧٣٢	**٠,٧٠١	**٠,٦٢٥	**٠,٥١٢	**٠,٥٧١	التنفيذ
**٠,٧٣١	**٠,٧١٣	**٠,٦٣٨	**٠,٥٣٤	**٠,٥١٨	المثابرة
**٠,٧٨٠	**٠,٧٥١	**٠,٦٦٨	**٠,٥٦٢	**٠,٥٨٤	الدرجة الكلية

(\*\*) دالة عند ٠,٠١

(\*) دالة عند ٠,٠٥

يتضح من خلال جدول (١٩) أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين رأس المال

النفسي (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية)، والشخصية الاستباقية (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية) لدى طلاب كلية التربية، عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهذه النتيجة تشير إلى قبول الفرض الثاني.

حيث يعتبر رأس المال النفسي حالة إيجابية للتطور الشخصي مع سمات الاعتماد على الذات

في أثناء مواجهة التحديات، و الثقة في القدرات الشخصية على تحقيق هدف محدد في موقف محدد

(الكفاءة الذاتية) والتوقعات الإيجابية للنجاح في المستقبل وصنع وتوقع الأحداث الإيجابية ومحاولة التفكير

بمرونة لتجنب الأفكار والمواقف السلبية (التفاؤل) والتخلي بالإصرار والتحفيز بإيجابية خلال تفاعل

عنصرين أساسيين هما التصميم الموجه نحو الهدف والتخطيط الاستباقي لتحقيق تلك الأهداف (الأمل)،

والإنجاز رغم العقبات بطريقة إيجابية للتعامل مع الشدائد، وفي الجانب التنظيمي، تُعرّف بأنها القدرة على

التعافي من التوتر أو الصراع أو الفشل أو التغيير أو زيادة المسؤولية وهي (المرونة)، فيصبح الطالب لديه

ميل للمبادرة والمبادأة واتخاذ القرارات؛ حيث يكون للأفراد دور نشط في خلق بيئتهم، فالسلوك الاستباقي له جذوره في احتياجات الناس للتأثير على بيئتهم، واتباع نهج نشط وشامل تجاه العمل، والسعي الفعلي لتحقيق الهدف الاستباقي، وهو يرتبط ارتباطاً إيجابياً بعدد من النتائج الفردية والتنظيمية، وهو ما اتفق مع نتائج دراسة (Luo, et al.(2022) التي اشارت إلى قوة العلاقات التأثيرية بين رأس المال النفسي والشخصية الاستباقية لدى طلاب الجامعة.

### ٣- نتائج الفرض الثالث ومناقشتها وتفسيرها:

ينص الفرض على أنه " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الشغف بالحياة ودرجات الشخصية الاستباقية لدى طلاب كلية التربية".  
ولاختبار هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين الشغف بالحياة والشخصية الاستباقية لدى طلاب كلية التربية، وجدول (٢٠) يوضح النتائج التي توصلت إليها الباحثة.

#### جدول (٢٠)

قيم معاملات الارتباط بين درجات الشغف بالحياة والشخصية الاستباقية لدى طلاب كلية التربية (ن=١١٦٨)

الدرجة الكلية	البعد السلوكي	البعد الانفعالي	البعد المعرفي	الشغف بالحياة الشخصية الاستباقية
**٠,٨١٢	**٠,٨١٤	**٠,٧٣٥	**٠,٧١٣	الإدراك
**٠,٧٨١	**٠,٧٥٣	**٠,٧١٩	**٠,٧٠٣	التنفيذ
**٠,٧٨٧	**٠,٧٦٨	**٠,٧٠٦	**٠,٧١٩	المثابرة
**٠,٨٤٠	**٠,٨٢٤	**٠,٧٦٢	**٠,٧٥٣	الدرجة الكلية

(\*\*) دالة عند ٠,٠١

(\*) دالة عند ٠,٠٥

يتضح من خلال جدول (٢٠) أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الشغف بالحياة (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية)، والشخصية الاستباقية (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية) لدى طلاب كلية التربية، عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهذه النتيجة تشير إلى قبول الفرض الثالث.

إن الشغف بالحياة هو ما يوجه عملية تنظيم الذات لدى الطالب نحو الفعالية في تحقيق الأهداف من خلال المواجهة الفعالة والمشاركة المعرفية والانفعالية والسلوكية والاجتماعية الواعية والنشطة للذات والأنشطة المختلفة، حيث يبدأ الشغف بالجانب المعرفي والأفكار المرتبطة بدورها في التعرف على الفرص المختلفة وتحديد الابتكار واستكشاف فرص جديدة، وإيجاد المغامرة والتشويق في الأنشطة، وكيفية الاستمتاع بكل خطوات تنفيذ النشاط واكتساب مهارات مختلفة منه حيث يتعلق الشغف برعاية وتنمية وتوسيع الأنشطة وتطويرها مدفوعاً بحماس شديد وإيجابي تجاه الالتزام بتنفيذ النشاط، مما يدفع الفرد

للمثابرة في إكمال مهام الأنشطة المنوط به تنفيذها وإظهار السلوكيات التنظيمية الإيجابية التي تتيح له اتخاذ القرارات المبادرة في حل المشكلات التي تواجهه خلال الأنشطة، مما ينتج العديد من الإيجابية والخبرات والمهارات الجديدة، وبالتالي تنفيذ النشاط على الوجه الأمثل مع إدراك الفوائد لكل خطوة تنفيذية على حده والمثابرة في اجتياز أي عقبات لإتمام النشاط بالكامل وهو ما يسمى بالشخصية الاستباقية التي تتسم بالإدراك الواعي والتنفيذ الأمثل والمثابرة للإتمام، وهو ما اتفق مع نتائج دراسة **Bernabé, et al. (2024); Sajjad, et al. (2024)** حيث أظهر وجود علاقة ارتباطية بين الشغف وسمات الشخصية الاستباقية والسلوك الاستباقي.

#### ٤- نتائج الفرض الرابع ومناقشتها وتفسيرها:

ينص الفرض على أنه " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات تمايز الذات ودرجات رأس المال النفسي لدى طلاب كلية التربية".

ولاختبار هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين تمايز الذات ورأس المال النفسي لدى طلاب كلية التربية، وجدول (٢١) يوضح النتائج التي توصلت إليها الباحثة. جدول (٢١) قيم معاملات الارتباط بين درجات تمايز الذات ورأس المال النفسي لدى طلاب كلية التربية (ن=١١٦٨)

الدرجة الكلية	الاندماج مع الاخرين	تجنب الانفعالات السلبية	توكيد الذات	الاستجابة الانفعالية	تمايز الذات
**٠,٤١٣	**٠,٣٢٤	**٠,٢٣٤	**٠,٥٠٣	**٠,١٦٧	رأس المال النفسي
**٠,٤٤٩	**٠,٤٥٢	**٠,٢٢١	**٠,٤٨٨	**٠,١٧٢	الكفاءة الذاتية
**٠,٥٦١	**٠,٥١٩	**٠,٢٩٤	**٠,٥٩٨	**٠,٢٥٧	التفاؤل
**٠,٦٣٠	**٠,٥٥٠	**٠,٣٦٣	**٠,٦٦٠	**٠,٣٠٦	المرونة
**٠,٦٢٥	**٠,٥٦٢	**٠,٣٣٨	**٠,٦٨٤	**٠,٢٧٤	الأمل
					الدرجة الكلية

(\*\*) دالة عند ٠,٠١

(\*) دالة عند ٠,٠٥

يتضح من خلال جدول (٢١) أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين تمايز الذات (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية)، ورأس المال النفسي (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية) لدى طلاب كلية التربية، عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهذه النتيجة تشير إلى قبول الفرض الرابع.

يشير تمايز الذات بأبعاد الاستجابة الانفعالية وتجنب الانفعالات السلبية، إلى حفاظ الطالب على انفعالاته ووعيه بها، والقدرة على التحكم فيها بما يبعده عن أي تأثير سلبي، بل ويعطي الموقف الذي يحدث بشكل انفعالي مناسب يكسه بعض الخبرات، كما أن تميزه بتوكيد الذات وماله من قيمة في رفع تقدير الفرد لذاته وقدرته على التعبير عن آرائه الشخصية ومشاعره وانفعالاته وموافقته بل ورفضه لبعض

التصرفات أو المواقف التي قد تسبب له الأذى بأي شكل، يجعل هذا الطالب يكتسب الكفاءة الذاتية وتتسم معتقداته بالتوافق مع هويته وثقته بذاته، وتقييم المتطلبات البيئية من حوله وقدرته على إتمام تلك المهام بشكل يتيح له اكتساب الخبرات فيما بعد، وبالتالي يكتسب الكفاءة الذاتية التي تشعره بقيمة أعماله، ويصبح متفائلاً بما يحققه من مهام في حياته الجامعية، ويثير لديه الدافعية للإنجاز والأمل، والمرونة بشكل يسمح له بتخطي العقبات والتعامل بإيجابية وعقلانية مع المواقف المختلفة، بل وتصحيح مساره في إتمام المهام أو الحياة الجامعية ككل بشكل يجعله قادر على اكتساب مهارات ورؤى جديدة للمستقبل، وهو ما اتفق مع نتائج دراسة (Roudehen (2021) ودراسة (Saket, et al. (2023 التي أظهرت وجود علاقات ارتباطية موجبة بين رأس المال النفسي وكل من الدعم الاجتماعي المدرك وتمايز الذات لدى طلاب الجامعة.

#### ٥- نتائج الفرض الخامس ومناقشتها وتفسيرها:

ينص الفرض على أنه "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات تمايز الذات ودرجات الشغف بالحياة لدى طلاب كلية التربية".

ولاختبار هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين تمايز الذات والشغف بالحياة لدى طلاب كلية التربية، وجدول (٢٢) يوضح النتائج التي توصلت إليها الباحثة.

#### جدول (٢٢)

قيم معاملات الارتباط بين درجات تمايز الذات والشغف بالحياة لدى طلاب كلية التربية (ن=١١٦٨)

الدرجة الكلية	الاندماج مع الآخرين	تجنب الانفعالات السلبية	توكيد الذات	الاستجابة الانفعالية	تمايز الذات الشغف بالحياة
**٠,٦١٠	**٠,٥٣٥	**٠,٣٣٨	**٠,٦٤٧	**٠,٢٩٦	البعد المعرفي
**٠,٦٤٤	**٠,٥٠٨	**٠,٣٨٢	**٠,٦٨٤	**٠,٣٥٠	البعد الانفعالي
**٠,٧٠٠	**٠,٥٩٨	**٠,٤٠١	**٠,٧١٤	**٠,٣٧٤	البعد السلوكي
**٠,٧٠١	**٠,٥٨٨	**٠,٤٠٣	**٠,٧٣٤	**٠,٣٦٦	الدرجة الكلية

(\*\*) دالة عند ٠,٠١

(\*) دالة عند ٠,٠٥

يتضح من خلال جدول (٢٢) أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين تمايز الذات (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية)، والشغف بالحياة (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية) لدى طلاب كلية التربية، عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهذه النتيجة تشير إلى قبول الفرض الخامس.

إن تمايز الذات ينتج بداية من طرق التربية داخل الأسرة كنواة أولية لتكوين شخصية مستقلة قوية قادرة على مواجهة تحديات الحياة والتغلب عليها في ضوء بناء علاقات اجتماعية إيجابية مثمرة وداعمة للفرد؛ بالرغم من استقلاليته ووعيه بذاته، ومعرفته لمشاعر الآخرين واحترامها، مما يزيد من مساحته الشخصية في القدرة على التعبير عن آرائه، واستكشافه لآراء الآخرين واحترامها، وتنفيذ ما يقتنع

به، ويتحمل عقباته، وبالتالي فإن الأسرة وما تغرسه من قيم ذاتيه واجتماعية في الأبناء هي المسئولة عن بناء مراهق وطالب جامعي قادر على التفوق ورؤية منطقية أفضل في الحياة بالرغم من عقباتها، ويمتلك نظرة مستقبلية متفائلة للذات والعالم والمستقبل، شغوفًا بما يحققه، ويعلم في تحقيقه، مستمتعًا بكل إنجازاته مهما كانت بسيطة لأنها خطوات للقمة من وجهة نظره.

وبالتالي يمتلك شغفًا بالحياة، فيصبح قادرًا على المشاركة في الأنشطة الجماعية بحرية باعتباره مهمة، وينتج عنها دافعية حماسية للاندماج في النشاط بإرادته؛ حيث يزيد الشغف الأفراد بطاقة إيجابية وحماسية للمشاركة في الأنشطة المثمرة، والاهتمام بها في سبيل إشباع الحاجة إلى الإنجاز والاستمتاع به، وهو ما اتفق مع نتائج دراسة ميرفت حسن فتحي وسارة عاصم رياض (٢٠٢٤) التي أشارت إلى وجود علاقات وتأثيرات قوية بين تمايز الذات والشغف لدى طلاب الجامعة.

#### ٦- نتائج الفرض السادس ومناقشتها وتفسيرها:

ينص الفرض على أنه " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات رأس المال النفسي ودرجات الشغف بالحياة لدى طلاب كلية التربية".

ولاختبار هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين رأس المال النفسي والشغف بالحياة لدى طلاب كلية التربية، وجدول (٢٣) يوضح النتائج التي توصلت إليها الباحثة.

#### جدول (٢٣)

قيم معاملات الارتباط بين درجات رأس المال النفسي والشغف بالحياة لدى طلاب كلية التربية (ن=١١٦٨)

الدرجة الكلية	الأمل	المرونة	التفاؤل	الكفاءة الذاتية	رأس المال النفسي الشغف بالحياة
**٠,٧٨٥	**٠,٧٤٢	**٠,٦٨١	**٠,٦٥٠	**٠,٥٠٣	البعد المعرفي
**٠,٧٥٣	**٠,٦٨٥	**٠,٦٦٧	**٠,٥٨٥	**٠,٥٣٧	البعد الانفعالي
**٠,٧٥٩	**٠,٧٤١	**٠,٦٨٥	**٠,٥٦٠	**٠,٥٠٩	البعد السلوكي
**٠,٨٢٤	**٠,٧٧٨	**٠,٧٣٠	**٠,٦٤٤	**٠,٥٥٧	الدرجة الكلية

(\*\*) دالة عند ٠,٠١

(\*) دالة عند ٠,٠٥

يتضح من خلال جدول (٢٣) أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين رأس المال النفسي (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية)، والشغف بالحياة (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية) لدى طلاب كلية التربية، عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهذه النتيجة تشير إلى قبول الفرض السادس.

وترجع الباحثة العلاقة الارتباطية الموجبة بين رأس المال النفسي والشغف بالحياة؛ لكون رأس المال النفسي يمثل حالة نفسية إيجابية تجعل الطالب الجامعي يواجه تحديات الحياة بشكل عام، وتحقيق النجاح في أداء وظائفه المختلفة؛ مما يشعره بالثقة في قدراته لتحقيق هدفه والسعي الدائم لتحقيق أهدافه ويساعده علي تطوير ذاته ويعزز سلوكياته في المواقف المختلفة.

كما أن رأس المال النفسي يساعد الطالب على الإصرار والعزيمة والمثابرة والقدرة على مجابهة المشكلات والتفكير بطرق أكثر ابتكارية لتفادي المواقف المفاجئة أو الصعبة والتكيف مع متطلبات الحياة الأكاديمية والاجتماعية في الجامعة، فيمكن الطالب من التخطيط لأهدافه بنجاح وكفاءة عالية، ويؤهله لاكتساب الخصائص الإيجابية التي تتيح له المرونة في تحويل مساره بإيجابية عند أي خطأ أو إخفاق متفائلاً بقدر كاف من الأمل في تحقيق مستقبل أفضل مهما كانت مجريات الحياة سلبية، وبالتالي يتبنى نظرة للجانب المشرق من الحياة ويصبح شغوفاً بما يمتلكه بل ويكتسبه من قدرات ومهارات، مما يزيد التزامه بالتمسك بتحقيق أهدافه التي يراها منطقية دون ملل أو كلل، ومهما كانت العقبات فتتحول الكفاءة الذاتية والمرونة والأمل والتفاؤل إلى أفكار شغوفة بالحياة، ينتج عنها انفعالات إيجابية جمّة، تساعد الطفل على اكتساب سلوكيات إيجابية متناغمة مع الدافعية للإنجاز في الحياة بل والاستمتاع بما تقدمه الحياة من فرص مختلفة، مستفيداً منها في بناء واكتساب مهارات تتيح لها مستقبل أفضل، وهو ما اتفق مع نتائج دراسة رمضان السيد فرحات ومحمد جمال الدين زويل (٢٠٢٢)؛ (Jwa & Lee (2023)؛ Hosseini, et al., (2024).

#### ٧- نتائج الفرض السابع ومناقشته وتفسيره.

ينص الفرض على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تمايز الذات ورأس المال النفسي والشغف بالحياة والشخصية الاستباقية لدى طلاب كلية التربية تبعاً للنوع والتخصص". ولمعالجة هذا الفرض استخدمت الباحثة أسلوب تحليل التباين الثنائي، وجدول (٢٤) يوضح نتائج تحليل التباين تبعاً للنوع والتخصص على تمايز الذات ورأس المال النفسي والشغف بالحياة والشخصية الاستباقية لدى طلاب كلية التربية.

## جدول (٢٤)

نتائج تحليل التباين الثاني لتأثير كل من النوع والتخصص على تمايز الذات ورأس المال النفسي والشغف بالحياة والشخصية الاستباقية لدى طلاب كلية التربية

مستوى الدلالة	قيمة "ف"	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	البعد	المتغير
غير دالة	٩,٣٥٢	١٥,٢٤٦	١	١٥,٢٤٦	النوع	الاستجابية الانفعالية	تمايز الذات
غير دالة	٠,١٣٥	٥,٨٣٥	١	٥,٨٣٥	التخصص		
غير دالة	٠,١٩١	٨,٢٥٩	١	٨,٢٥٩	النوع × التخصص		
		٤٣,٣٢١	١١٦٤	٥٠٤٢٥,٣٧٤	الخطأ		
			١١٦٧	٥٠٤٤٦,٢٧١	الكلّي المصحح		
غير دالة	٠,٠٧٠	٣,٢٣٣	١	٣,٢٣٣	النوع	توكيد الذات	
غير دالة	٣,٦٥٠	١٦٩,٣٤٣	١	١٦٩,٣٤٣	التخصص		
غير دالة	٣,٥٦٠	١٦٥,١٨٣	١	١٦٥,١٨٣	النوع × التخصص		
		٤٦,٣٩٨	١١٦٤	٥٤٠٠٧,٧٨٥	الخطأ		
			١١٦٧	٥٤٢٣٦,٢١٩	الكلّي المصحح		
غير دالة	٢,٠٩٤	٦٦,٥٠٣	١	٦٦,٥٠٣	النوع	تجنب الانفعالات السلبية	
٠,٠٥	٥,١٢٥	١٦٢,٧٩٧	١	١٦٢,٧٩٧	التخصص		
غير دالة	٠,٠٠٥	٠,١٤٨	١	٠,١٤٨	النوع × التخصص		
		٣١,٧٦٥	١١٦٤	٣٦٩٧٤,٨٧١	الخطأ		
			١١٦٧	٣٧٢٥٥,٥٣١	الكلّي المصحح		
غير دالة	١,٢٠٩	٥٤,٥٣٧	١	٥٤,٥٣٧	النوع	الاندماج مع الآخرين	
٠,٠١	٦,٧٧٥	٣٠٥,٧٥٤	١	٣٠٥,٧٥٤	التخصص		
غير دالة	٢,٢٠٣	٩٩,٤٠٤	١	٩٩,٤٠٤	النوع × التخصص		
		٤٥,١٢٨	١١٦٤	٥٢٥٢٨,٨٦٩	الخطأ		
			١١٦٧	٥٢٨٦٧,٩٦٩	الكلّي المصحح الحالة الوظيفية		
غير دالة	٠,٠٦٤	٢٤,٣٣٢	١	٢٤,٣٣٢	النوع	الدرجة الكلية لتمايز الذات	
٠,٠٥	٥,٥٢٠	٢٠٨٦,٠٩٦	١	٢٠٨٦,٠٩٦	التخصص		
غير دالة	١,٦٩٥	٦٤٠,٦٦٢	١	٦٤٠,٦٦٢	النوع × التخصص		
		٣٧٧,٨٨٣	١١٦٤	٤٣٩٨٥٦,٠٤٥	الخطأ		
			١١٦٧	٤٤١٩٦٠,٢٤٣	الكلّي المصحح		
٠,٠١	١٤,٠٠٦	١٣٣,٠٥٩	١	١٣٣,٠٥٩	النوع	الكفاءة الذاتية	رأس المال النفسي
غير دالة	٢,٠٧٧	١٩,٧٢٩	١	١٩,٧٢٩	التخصص		
٠,٠٥	٣,٩٨٧	٣٧,٨٧٨	١	٣٧,٨٧٨	النوع × التخصص		
		٩,٥٠٠	١١٦٤	١١٠٥٧,٨٣٦	الخطأ		
			١١٦٧	١١٢٧٥,٩١٤	الكلّي المصحح		
غير دالة	٠,٣٧٨	٤,١٠٦	١	٤,١٠٦	النوع		

المتغير	البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الشغف بالحياة	المرونة	التخصص	١٧,٢٣٩	١	١٧,٢٣٩	١,٥٨٨	غير دالة
		النوع × التخصص	٢٧,٨٥٤	١	٢٧,٨٥٤	٢,٥٦٥	غير دالة
		الخطأ	١٢٦٣٩,٠١١	١١٦٤	١٠,٨٥٨		
		الكل المصحح	١٢٦٨١,٤٢١	١١٦٧			
		النوع	٣,٠٠٨	١	٣,٠٠٨	٠,٣٠٥	غير دالة
		التخصص	٢٢,٠٦٣	١	٢٢,٠٦٣	٢,٢٣٦	غير دالة
	الأمل	النوع × التخصص	٣٤,٧٥٣	١	٣٤,٧٥٣	٣,٥٢٢	غير دالة
		الخطأ	١١٤٨٤,٣٢٠	١١٦٤	٩,٨٦٦		
		الكل المصحح	١١٥٢٣,٩٤٥	١١٦٧			
		النوع	٨,٠٣٢	١	٨,٠٣٢	٠,٧٩٢	غير دالة
		التخصص	٩١,٢٣٧	١	٩١,٢٣٧	٨,٩٩٥	٠,٠١
		النوع × التخصص	١٩,٩٠٨	١	١٩,٩٠٨	١,٩٦٣	غير دالة
	الدرجة الكلية لأساس المال النفسي	الخطأ	١١٨٠٦,٩١٣	١١٦٤	١٠,١٤٣		
		الكل المصحح	١١٩٠٢,٠٧٩	١١٦٧			
		النوع	٨٠,٨٧٥	١	٨٠,٨٧٥	٠,٧٤١	غير دالة
		التخصص	٥٢١,٧٨٧	١	٥٢١,٧٨٧	٤,٧٨١	٠,٠٥
		النوع × التخصص	٤٧٤,٧٧٣	١	٤٧٤,٧٧٣	٤,٣٥٠	٠,٠٥
		الخطأ	١٢٧٠٣٤,٧١٩	١١٦٤	١٠٩,١٣٦		
	البعد المعرفي	الكل المصحح	١٢٧٩١٥,٠٦٥	١١٦٧			
		النوع	٧,٤٢٠	١	٧,٤٢٠	٠,٢١٥	غير دالة
		التخصص	٢٤١,٦٣٢	١	٢٤١,٦٣٢	٧,٠١٠	٠,٠١
		النوع × التخصص	٢٥٤,٨٠٦	١	٢٥٤,٨٠٦	٧,٣٩٢	٠,٠١
		الخطأ	٤٠١٢١,٢٠٣	١١٦٤	٣٤,٤٦٨		
		الكل المصحح	٤٠٥٠٠,٤٧٩	١١٦٧			
البعد الانفعالي	النوع	٢,٠٣٩	١	٢,٠٣٩	٠,٠٥١	غير دالة	
	التخصص	٤٢٤,٣٣٩	١	٤٢٤,٣٣٩	١٠,٦٦٠	٠,٠١	
	النوع × التخصص	٤٠٩,٨٨٨	١	٤٠٩,٨٨٨	١٠,٢٩٧	٠,٠١	
	الخطأ	٤٦٣٣٤,٥٦٩	١١٦٤	٣٩,٨٠٦			
	الكل المصحح	٤٦٩٣٨,٦٧١	١١٦٧				
	النوع	١٠,٢٢١	١	١٠,٢٢١	٠,٣٠٢	غير دالة	
البعد السلوكي	التخصص	٢٤٧,٨٩٢	١	٢٤٧,٨٩٢	٧,٣٢٣	٠,٠١	
	النوع × التخصص	١٨٦,٤٣٠	١	١٨٦,٤٣٠	٥,٥٠٨	٠,٠٥	
	الخطأ	٣٩٤٠١,٠٥٤	١١٦٤	٣٣,٨٥٠			

المتغير	البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الشخصية الاستباقية	الدرجة الكلية للشغف بالحياة	الكلية المصحح	٣٩٧٣٩,٥٣١	١١٦٧			
		النوع	٥٤,٠٠٤	١	٥٤,٠٠٤	٠,١٩٤	غير دالة
		التخصص	٢٦٩٢,٤٢٦	١	٢٦٩٢,٤٢٦	٩,٦٦٢	٠,٠١
		النوع × التخصص	٢٤٨٦,٢٤٥	١	٢٤٨٦,٢٤٥	٨,٩٢٢	٠,٠١
		الخطأ	٣٢٤٣٧٦,٠٥٥	١١٦٤	٢٧٨,٦٧٤		
		الكلية المصحح	٣٢٨٢٥٦,٤٠٨	١١٦٧			
	الإرث	النوع	٢١,٨٨١	١	٢١,٨٨١	٠,٣٤٩	غير دالة
		التخصص	٨٢٣,٩٦٦	١	٨٢٣,٩٦٦	١٣,١٣٢	٠,٠١
		النوع × التخصص	٤٨٧,٠١٠	١	٤٨٧,٠١٠	٧,٧٦١	٠,٠١
		الخطأ	٧٣٠٣٧,٨١٢	١١٦٤	٦٢,٧٤٧		
		الكلية المصحح	٧٤٠٥٠,٣٤٢	١١٦٧			
		النوع	١٠٩,٠٤٨	١	١٠٩,٠٤٨	١,٧٠٧	غير دالة
التقيد	التخصص	٧٧٢,٨٥٣	١	٧٧٢,٨٥٣	١٢,١٠١	٠,٠١	
	النوع × التخصص	٧٥٤,١٩٠	١	٧٥٤,١٩٠	١١,٨٠٩	٠,٠١	
	الخطأ	٧٤٣٣٨,٨٦١	١١٦٤	٦٣,٨٦٥			
	الكلية المصحح	٧٥٦٦٦,٧٩١	١١٦٧				
	النوع	١٢,٨١٨	١	١٢,٨١٨	٠,٢٠٩	غير دالة	
	التخصص	٧٢٤,٤٤٢	١	٧٢٤,٤٤٢	١١,٨٢٧	٠,٠١	
المثابرة	النوع × التخصص	٤٩٢,٩٩٣	١	٤٩٢,٩٩٣	٨,٠٤٩	٠,٠١	
	الخطأ	٧١٢٩٨,١٤٩	١١٦٤	٦١,٢٥٣			
	الكلية المصحح	٧٢٢١٤,٢٤٧	١١٦٧				
	النوع	٣٤٩,٧٠٧	١	٣٤٩,٧٠٧	٠,٦٩٦	غير دالة	
	التخصص	٦٩٥٨,٩٨١	١	٦٩٥٨,٩٨١	١٣,٨٥٦	٠,٠١	
	النوع × التخصص	٥١٤٥,٨٠٣	١	٥١٤٥,٨٠٣	١٠,٢٤٦	٠,٠١	
الدرجة الكلية للشخصية الاستباقية	الخطأ	٥٨٤٥٨٦,٩١٤	١١٦٤	٥٠٢,٢٢٢			
	الكلية المصحح	٥٩٤١٥٢,٨٧٣	١١٦٧				

يتضح من جدول (٢٤) ما يلي:-

- بالنسبة لمتغير تمايز الذات

(١) عدم وجود فرق دال إحصائياً تبعاً للنوع (ذكور/ إناث) على تمايز الذات (الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية)، حيث كانت قيمة "ف" غير دالة إحصائياً.

(٢) عدم وجود فرق دال إحصائياً تبعاً للتخصص (تخصص علمي/ تخصص أدبي) على بعض أبعاد تمايز الذات (الاستجابة الانفعالية وتوكيد الذات)، حيث كانت قيمة "ف" غير دالة إحصائياً، بينما وجدت فروق في بعدي (تجنب الانفعالات السلبية والاندماج مع الآخرين، والدرجة الكلية لتمايز الذات، حيث كانت قيمة ف دالة عند ٠,٠٥، ٠,٠١، لصالح طلاب كلية التربية ذوي التخصص الأدبي، و جدول (٢٥) يوضح المتوسطات الحسابية تبعاً للتخصص.

جدول (٢٥)

الإحصاء الوصفي في بعض أبعاد تمايز الذات تبعاً للتخصص

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ن	التخصص الدراسي	الأبعاد الفرعية
٦,٠٥	٤٤,٥٨	٤٣٨	التخصص العلمي	تجنب الانفعالات السلبية
٥,٣٧	٤٥,٤٦	٧٣٠	التخصص الأدبي	الاندماج مع الآخرين
٦,٦٩	٤٧,٩٥	٤٣٨	التخصص العلمي	الدرجة الكلية لتمايز الذات
٦,٧٣	٤٨,٨٣	٧٣٠	التخصص الأدبي	
٢١,٩٣	١٨٣,٦٢	٤٣٨	التخصص العلمي	
١٧,٧٧	١٨٥,٩٣	٧٣٠	التخصص الأدبي	

(٣) عدم وجود تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين النوع (ذكور وإناث) والتخصص (تخصص علمي/ تخصص أدبي) على تمايز الذات (الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية، حيث كانت قيمة "ف" غير دالة إحصائياً.

- بالنسبة لمتغير رأس المال النفسي

(١) عدم وجود فرق دال إحصائياً تبعاً للنوع (ذكور/ إناث) على بعض رأس المال النفسي (التفاؤل، المرونة، الأمل والدرجة الكلية)، حيث كانت قيمة "ف" غير دالة إحصائياً، بينما وجدت فروق تبعاً للنوع في بعد الكفاءة الذاتية، حيث كانت قيمة ف دالة عند ٠,٠٥، و جدول (٢٦) الإحصاء الوصفي تبعاً للنوع.

## جدول (٢٦)

الإحصاء الوصفي في بعض أبعاد رأس المال النفسي تبعاً للتخصص

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ن	النوع	الأبعاد الفرعية
٣,١٣	٢٠,١٤	٣٠٤	ذكور	الكفاءة الذاتية
٣,٠٦	١٩,٢٦	٨٦٤	إناث	

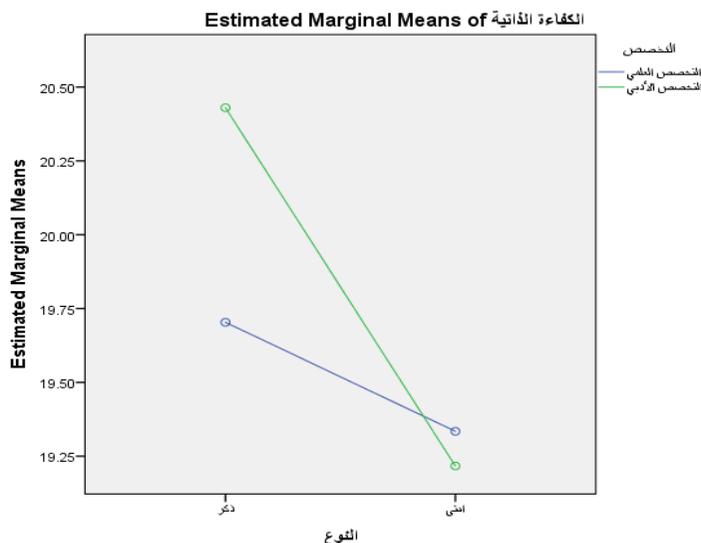
٢) عدم وجود فرق دال إحصائياً تبعاً للتخصص (تخصص علمي/ تخصص أدبي) على بعض أبعاد رأس المال النفسي (الكفاءة الذاتية، التفاؤل، المرونة)، حيث كانت قيمة "ف" غير دالة إحصائياً، بينما وجدت فروق في بعد (الأمل) والدرجة الكلية لرأس المال النفسي، حيث كانت قيمة ف دالة عند ٠,٠١، ٠,٠٥، لصالح طلاب كلية التربية ذوي التخصص الأدبي، وجدول (٢٧) يوضح المتوسطات الحسابية تبعاً للتخصص.

## جدول (٢٧)

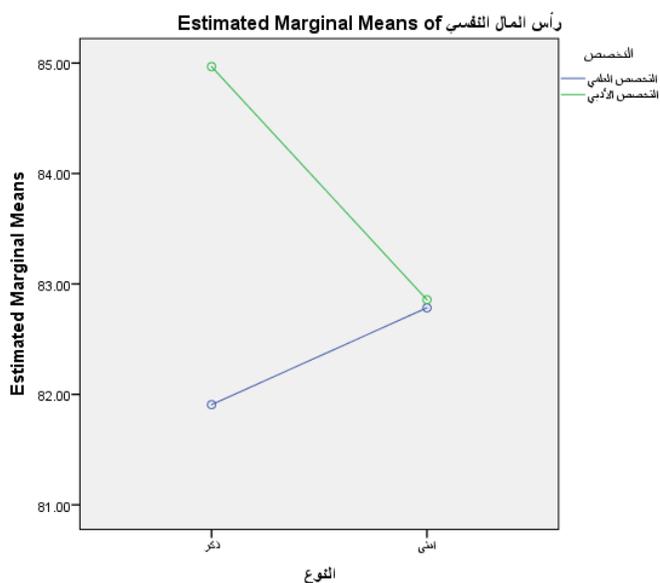
الإحصاء الوصفي في بعض أبعاد رأس المال النفسي تبعاً للتخصص

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ن	التخصص الدراسي	الأبعاد الفرعية
٣,٣٧	٢٠,٧٨	٤٣٨	التخصص العلمي	الأمل
٣,٠٦	٢١,٢٩	٧٣٠	التخصص الأدبي	
١١,٤٠	٨٢,٥٤	٤٣٨	التخصص العلمي	الدرجة الكلية لرأس المال النفسي
٩,٨٥	٨٣,٣٩	٧٣٠	التخصص الأدبي	

٣) عدم وجود تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين النوع (ذكور وإناث) والتخصص (تخصص علمي/ تخصص أدبي) على بعض أبعاد رأس المال النفسي (التفاؤل، المرونة، الأمل)، حيث كانت قيمة "ف" غير دالة إحصائياً، بينما وجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين النوع والتخصص في بعد الكفاءة الذاتية والدرجة الكلية لرأس المال النفسي حيث كانت قيمة ف دالة عند ٠,٠١، ٠,٠٥، ويمكن توضيح نتيجة التفاعل بين (النوع × التخصص) على بعد الكفاءة الذاتية والدرجة الكلية لرأس المال النفسي من خلال شكل (٧، ٨) الآتي:



شكل (٧) التفاعل بين (النوع × التخصص) على بعد الكفاءة الذاتية



شكل (٨) التفاعل بين (النوع × التخصص) على الدرجة الكلية لرأس المال النفسي

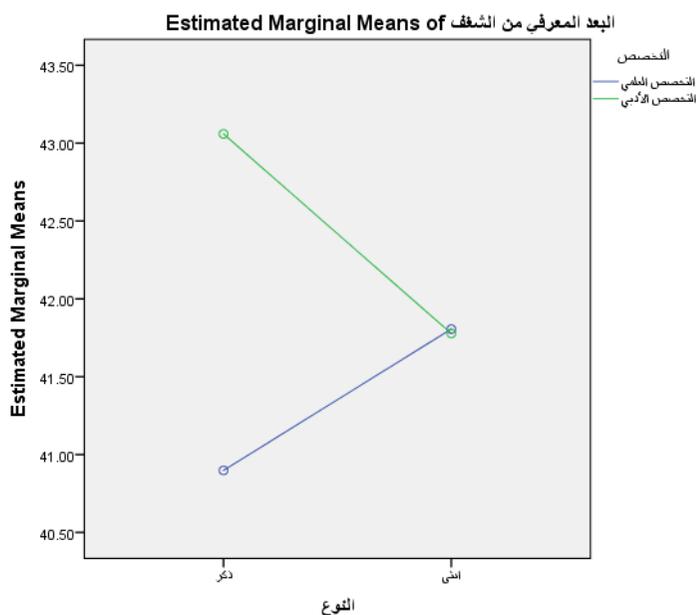
- بالنسبة لمتغير الشغف بالحياة

- (١) عدم وجود فرق دال إحصائياً تبعاً للنوع (ذكور/ إناث) على الشغف بالحياة (الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية)، حيث كانت قيمة "ف" غير دالة إحصائياً.
- (٢) وجود فرق دال إحصائياً تبعاً للتخصص (تخصص علمي/ تخصص أدبي) على أبعاد الشغف بالحياة (الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية)، حيث كانت قيمة ف دالة عند ٠,٠١، لصالح طلاب كلية التربية ذوي التخصص الأدبي، وجدول (٢٨) يوضح المتوسطات الحسابية تبعاً للتخصص.

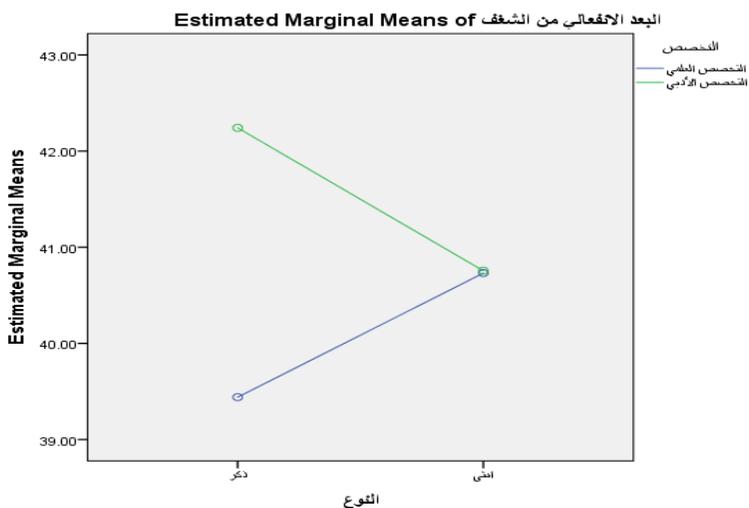
جدول (٢٨) الإحصاء الوصفي في أبعاد الشغف بالحياة تبعًا للتخصص

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ن	التخصص الدراسي	الأبعاد الفرعية
٦,٣٨	٤١,٥٦	٤٣٨	التخصص العلمي	البعد المعرفي
٥,٥٦	٤٢,١٠	٧٣٠	التخصص الأدبي	
٦,٨٥	٤٠,٣٨	٤٣٨	التخصص العلمي	البعد الانفعالي
٦,٠٠	٤١,١٣	٧٣٠	التخصص الأدبي	
٦,٣٧	٤١,٧٤	٤٣٨	التخصص العلمي	البعد السلوكي
٥,٤٧	٤٢,٣٧	٧٣٠	التخصص الأدبي	
١٨,٥٢	١٢٣,٦٨	٤٣٨	التخصص العلمي	الدرجة الكلية للشغف بالحياة
١٥,٥٩	١٢٥,٦١	٧٣٠	التخصص الأدبي	

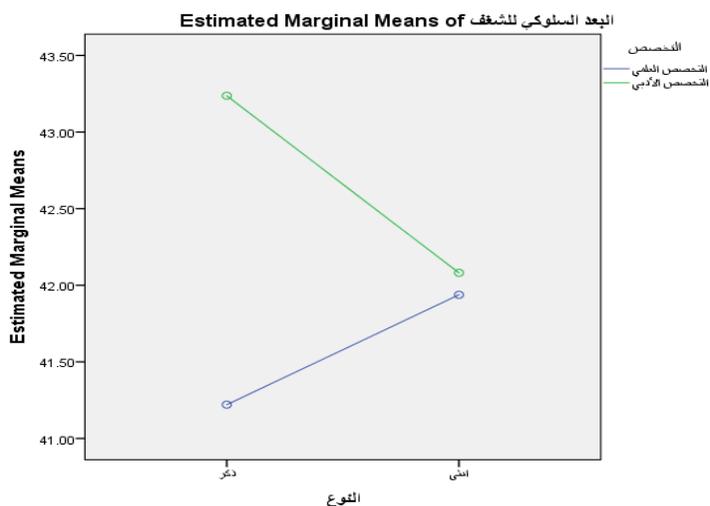
٣) وجود تأثير دال إحصائيًا للتفاعل بين النوع (ذكور وإناث) والتخصص (تخصص علمي / تخصص أدبي) على أبعاد الشغف بالحياة (الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية)، حيث كانت قيمة ف دالة عند ٠,٠١، ٠,٠٥، ويمكن توضيح نتيجة التفاعل بين (النوع × التخصص) على الشغف بالحياة (الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية) من خلال شكل (٩، ١٠، ١١، ١٢) الآتي:



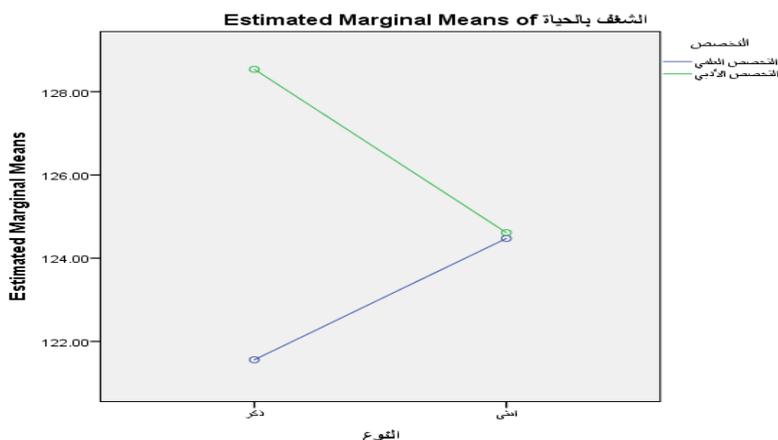
شكل (٩) التفاعل بين (النوع × التخصص) على البعد المعرفي للشغف بالحياة



شكل (١٠) التفاعل بين (النوع × التخصص) على البعد الانفعالي للشغف بالحياة



شكل (١١) التفاعل بين (النوع × التخصص) على البعد السلوكي للشغف بالحياة



شكل (١٢) التفاعل بين (النوع × التخصص) على الدرجة الكلية للشغف بالحياة - بالنسبة لمغير الشخصية الاستباقية

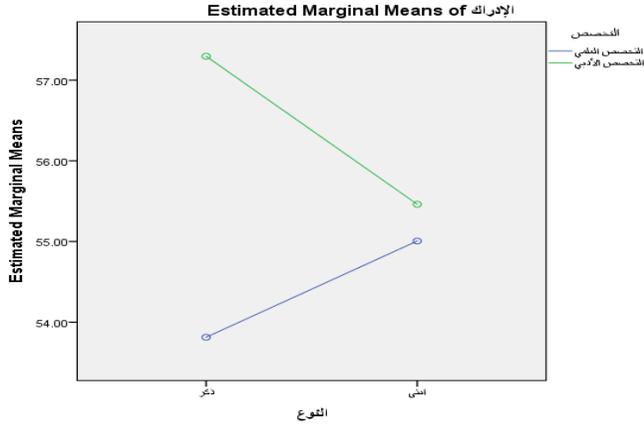
- (١) عدم وجود فرق دال إحصائيًا تبعًا للنوع (ذكور/ إناث) على الشخصية الاستباقية (الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية)، حيث كانت قيمة "ف" غير دالة إحصائيًا.
- (٢) وجود فرق دال إحصائيًا تبعًا للتخصص (تخصص علمي/ تخصص أدبي) على أبعاد الشخصية الاستباقية (الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية)، حيث كانت قيمة ف دالة عند ٠,٠١، لصالح طلاب كلية التربية ذوي التخصص الأدبي، وجدول (٢٩) يوضح المتوسطات الحسابية تبعًا للتخصص.

جدول (٢٩)

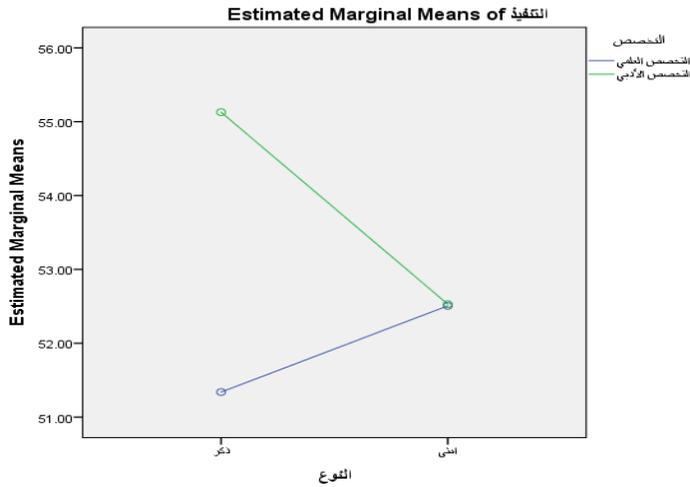
الإحصاء الوصفي في أبعاد الشخصية الاستباقية تبعًا للتخصص

الأبعاد الفرعية	التخصص الدراسي	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الإدراك	التخصص العلمي	٤٣٨	٥٤,٦٨	٨,٦٦
	التخصص الأدبي	٧٣٠	٥٥,٩٢	٧,٤٧
التنفيذ	التخصص العلمي	٤٣٨	٥٢,١٩	٨,٤٩
	التخصص الأدبي	٧٣٠	٥٣,١٩	٧,٧٥
المثابرة	التخصص العلمي	٤٣٨	٥٤,٤٢	٨,٧٥
	التخصص الأدبي	٧٣٠	٥٥,٥٤	٧,٢٥
الدرجة الكلية للشخصية الاستباقية	التخصص العلمي	٤٣٨	١٦١,٣٠	٢٤,٦٥
	التخصص الأدبي	٧٣٠	١٦٤,٦٦	٢١,١٢

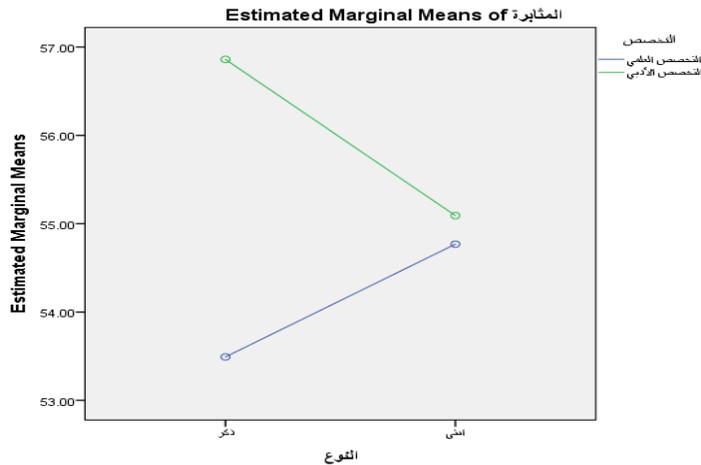
- (٣) وجود تأثير دال إحصائيًا للتفاعل بين النوع (ذكور وإناث) والتخصص (تخصص علمي/ تخصص أدبي) على أبعاد الشخصية الاستباقية (الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية)، حيث كانت قيمة ف دالة عند ٠,٠١، ويمكن توضيح نتيجة التفاعل بين (النوع × التخصص) على الشخصية الاستباقية (الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية) من خلال شكل (١٣، ١٤، ١٥، ١٦) الآتي:



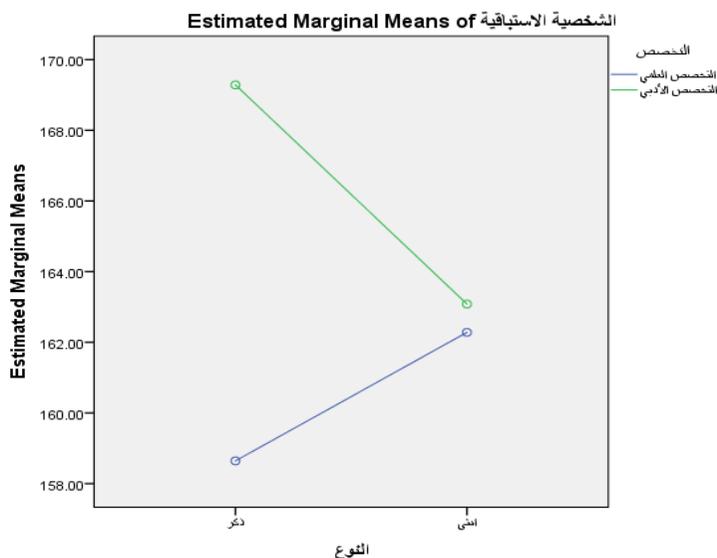
شكل (١٣) التفاعل بين (النوع × التخصص) على بعد الإدراك



شكل (١٤) التفاعل بين (النوع × التخصص) على بعد التنفيذ



شكل (١٥) التفاعل بين (النوع × التخصص) على بعد المثابرة



شكل (١٦) التفاعل بين (النوع × التخصص) على الدرجة الكلية للشخصية الاستباقية

تظهر النتائج عدم وجود فروق تبعاً للنوع في متغيرات البحث فيما عدا الكفاءة الذاتية لصالح الذكور وهو ما تفسره الباحثة بأن الذكور أكثر اعتدالاً بالنفس وثقةً على إتمام المهام الذاتية، وبالتالي تظهر لديهم مؤشرات قوية بالكفاءة الشخصية، وتفسر الباحثة عدم وجود اختلاف تبعاً للنوع في متغيرات البحث الأخرى إلى أن التربية الوالدية في العصر الحديث أخذت على عاتقها تربية الذكر والأنثى على حد سواء على قيمة العلم والتعلم والعمل على بناء شخصية قادرة على مواجهة التطور التكنولوجي مع الاهتمام بالمساواة بين الجنسين" لما في ذلك من تأثير على نموهم وتطورهم، فالاهتمام بالمساواة يزيد من الإمكانات التي توفر للطلاب الذكور والإناث تطوير قدراتهم الكامنة وتمكين كل فرد منهم من الوصول إلى الأفضل؛ إذ أنّ القدرات الكامنة التي يولد معها الفرد بغالبيتها لا تتطور تلقائياً، لذا يلزمها إثراء من الأبوين بالشكل الذي يشجعها، وهذا الأمر يؤثر على الأطفال وعلى سلوكياتهم، رؤيتهم لذاتهم، شخصيتهم، اهتماماتهم، ميولهم، خياراتهم،

مواقفهم، ابداعاتهم، نجاحاتهم واخفاقاتهم، وهو ما اتفق مع نتائج دراسة وسام حمدي القصبي (٢٠٢٢) التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة في رأس المال النفسي تعزى لمغزى النوع، ودراسة إبراهيم سلمان المصري (٢٠٢٢) التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة في الشغف تعزى لمغزى النوع، ترجع الباحثة وجود فروق بين طلاب كلية التربية التخصص الأدبي والعلمي لصالح التخصص الأدبي، لأن طلاب التخصص الأدبي لديهم وقت أكبر في الاطلاع على الجديد والقراءة في التخصص بما يتضمن الجانب النفسي بشكل عام، والشخصية الإنسانية وعوامل نجاحها وتقديمها، وقيمة الوقت

والشغف بالحياة، حيث تنخفض لديهم الضغوط الأكاديمية مقارنة بالتخصص العلمي، وتزداد الضغوط الأكاديمية لدى طلاب التخصص العلمي؛ حيث إنهم يدرسون مواد التخصص باللغة الإنجليزية، وكذلك ضغوطهم المستقبلية في إكمال الدراسات العليا في مجال التخصص الأكاديمي العلمي في كليات العلوم وما شابهها من الكليات العلمية البحتة، وهو ما اتفق مع نتائج دراسة السيد رمضان بريك وعبدالمجيد عبدالعزيز الجريوى (٢٠٢٢) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الشغف الأكاديمي لدى عينة الدراسة تعزى إلى التخصص الدراسي.

#### ٨- نتائج الفرض الثامن ومناقشتها وتفسيرها:

ينص الفرض على أنه " تتنبأ درجات تمايز الذات ورأس المال النفسي والشغف بالحياة بدرجات الشخصية الاستباقية لدى طلاب كلية التربية " .

ولاختبار هذا الفرض تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار المتعدد المتدرج لدرجات عينة الدراسة في الشخصية الاستباقية من خلال درجاتهم على مقياس تمايز الذات ورأس المال النفسي والشغف بالحياة، ويوضح جدول (٣٠) نتائج تحليل الانحدار المتعدد.

جدول (٣٠)

تحليل تباين الانحدار لدرجات عينة الدراسة للمتغير التابع الشخصية الاستباقية.

مستوى الدلالة	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المتغير المستقبلي
دالة عند مستوى ٠,٠١	٥٠٨,٥٨٠	٤٤٧٦٤,٠٤٤	١١	٤٩٢٤٠٤,٤٨٠	الانحدار	أبعاد تمايز الذات ورأس المال النفسي والشغف بالحياة
		٨٨,٠١٨	١١٥٦	١٠١٧٤٨,٣٩٣	الخطأ	
			١١٦٧	٥٩٤١٥٢,٨٧٣	الكلية	

جدول (٣١)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لدرجات الشخصية الاستباقية من خلال درجاتهم على أبعاد مقياس تمايز الذات ورأس المال النفسي والشغف بالحياة.

المتغيرات المستقلة	المتغير التابع	معامل الانحدار B	الخطأ المعياري	قيمة Beta	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	معامل التحديد R <sup>2</sup>	معامل التحديد لكل متغير
الثابت	الشخصية الاستباقية	١٦,٤٩١	٣,٠٥٠	-	٥,٤٠٧	٠,٠١	٠,٨٢٩	-
الاستجابة الانفعالية		٠,١٧٥	٠,٠٦٠	٠,٠٥١	٢,٨٩٩	٠,٠١		٠,٠٠١
توكيد الذات		٠,٩٢٦	٠,٠٧٤	٠,٢٨٠	١٢,٥٩٦	٠,٠١		٠,١٠٦
تجنب الانفعالات السلبية		٠,٢٣١	٠,٠٦٨	٠,٠٥٨	٣,٣٨٥	٠,٠١		٠,٠٠٥
الاندماج مع الاخرين		٠,٤٩٠	٠,٠٥٦	٠,١٤٦	٨,٨٠٢	٠,٠١		٠,٠٠٩
الكفاءة الذاتية		٠,٩٠١	٠,١١٤	٠,١٢٤	٧,٩١٤	٠,٠١		٠,٠٠٩
التفاؤل		٠,٠٣٤	٠,١١٦	٠,٠٠٥	غير دالة	-		-
المرونة		٠,١٥٢	٠,١٤٥	٠,٠٢١	١,٠٤٩	غير دالة		-
الأمل		٠,٧٢٥	٠,١٥٨	٠,١٠٣	٤,٥٨٩	٠,٠١		٠,٠١٥
البعد المعرفي للشغف		٠,٣٨٨	٠,٠٩٦	٠,١٠١	٤,٠٥٢	٠,٠١		٠,٠٠٥
البعد الانفعالي للشغف		٠,١٩٧	٠,٠٨٧	٠,٠٥٥	٢,٢٥٥	٠,٠٥		٠,٠٠١
البعد السلوكي للشغف		٠,٩٧٠	٠,٠٩٧	٠,٢٥١	١٠,٣٨٥	٠,٠١		٠,٦٧٨

يتضح من جدول (٣١) أن قيمة معامل التحديد (R<sup>2</sup>) = ٠,٨٢٩، وهذا يعني أن أبعاد تمايز الذات ورأس المال النفسي والشغف بالحياة مجتمعة تفسر حوالي ٨٢,٩٪ من التغيرات الحادثة في الشخصية الاستباقية لدى طلبة الجامعة؛ حيث بلغت قيمة " ف " للنموذج ٥٠٨,٥٨٠، وهي دالة عند مستوى ٠,٠١، وبذلك فإن حوالي ٨٢,٩٪ من التباين في الشخصية الاستباقية لدى طلبة الجامعة يمكن تفسيره في ضوء أبعاد تمايز الذات ورأس المال النفسي والشغف بالحياة، ويمكن كتابة معادلة التنبؤ على النحو التالي:-

الشخصية الاستباقية لدى طلبة الجامعة = ١٦,٤٩١ + ٠,١٧٥ الاستجابة الانفعالية + ٠,٩٢٦ تأكيد الذات + ٠,٢٣١ تجنب الانفعالات السلبية + ٠,٤٩٠ الاندماج مع الآخرين + ٠,٩٠١ الكفاءة الذاتية + ٠,٧٢٥ الأمل + ٠,٣٨٨ البعد المعرفي للشغف بالحياة + ٠,١٩٧ البعد الانفعالي للشغف بالحياة + ٠,٩٧٠ البعد السلوكي للشغف بالحياة.

وتشير نتائج الفرض على أنه يمكن التنبؤ بالشخصية الاستباقية لدى طلبة الجامعة من خلال أبعاد تمايز الذات ورأس المال النفسي والشغف بالحياة، وبالنظر لأكثر العوامل تأثيراً في الشخصية الاستباقية لدى طلاب كلية التربية، يتضح من جدول (٣١) الآتي:-

- يعتبر البعد السلوكي للشغف بالحياة هو العامل الأكثر تأثيراً على الشخصية الاستباقية لدى طلاب كلية التربية بنسبة ٦٧,٨٪ بمفرده.
- يأتي بعده بُعد تأكيد الذات (أحد أبعاد تمايز الذات) في المرتبة الثانية من التأثير في الشخصية الاستباقية لدى طلاب كلية التربية بنسبة ١٠,٦٪.
- يأتي بعده بُعد الأمل (أحد أبعاد رأس المال النفسي) في المرتبة الثالثة من التأثير في الشخصية الاستباقية لدى طلاب كلية التربية بنسبة ١,٥٪.
- يأتي بعده بُعد الاندماج مع الآخرين (أحد أبعاد تمايز الذات) وبعد الكفاءة الذاتية (أحد أبعاد رأس المال النفسي) بنسب متساوية في المرتبة الرابعة من التأثير في الشخصية الاستباقية لدى طلاب كلية التربية ٠,٩٪.
- يأتي بعده بُعد تجنب الانفعالات السلبية (أحد أبعاد تمايز الذات) والبعد المعرفي للشغف بالحياة بنسب متساوية في المرتبة الخامسة من التأثير في الشخصية الاستباقية لدى طلاب كلية التربية بنسبة ٠,٥٪.
- وفي النهاية يعتبر الاستجابة الانفعالية (أحد أبعاد تمايز الذات) والبعد الانفعالي للشغف بالحياة بنسب متساوية هو العامل الأقل تأثيراً في الشخصية الاستباقية لدى طلاب كلية التربية في المرتبة السادسة بنسبة ٠,١٪.
- أما باقي أبعاد رأس المال النفسي (التفاؤل والمرونة) فلم تؤثر في التنبؤ بالشخصية الاستباقية لدى طلاب كلية التربية.

وهو ما يشير إلى قبول الفرض الثامن الذي ينص على أنه " تتنبأ درجات تمايز الذات ورأس المال النفسي والشغف بالحياة بدرجات الشخصية الاستباقية لدى طلاب كلية التربية"، وظهرت النسبة

٨٢,٩٪، وكان العامل الأكثر تنبؤًا بالشخصية الاستباقية هو البعد السلوكي للشغف بالحياة بنسبة ٦٧,٨٪.

وترجع الباحثة الإسهام الأكبر للبعد السلوكي للشغف بالحياة بالشخصية الاستباقية لقوة العلاقة الارتباطية بينهما، فقد بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٨٢٤)، وهو أعلى معامل ارتباط بين الشخصية الاستباقية وجميع أبعاد المتغيرات المستقلة والوسيط؛ حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٤٤٢ - ٠,٧٦٢)، وبالتالي أصبح إسهام البعد السلوكي أكبر من أي من الأبعاد الأخرى، وهو ما يشير إلى كون التأثير السلوكي يظهر أكثر في ظهور الشخصية الاستباقية، لأنها عبارة عن طرق استباقية لاتخاذ القرار الجيد؛ وظهور سمات استباقية وتنافسية تميل إلى تحقيق كفاءة ذاتية عالية ببراعة وقدرة أكبر على التعلم والقيادة، وهو ما اتفق مع نتائج دراسة (Jun-Cheng & Wen-Quan, 2016) التي أشارت إلى وجود تأثير على الشخصية الاستباقية من خلال التأثيرات المتعددة المتوازنة للشغف.

كما يسهم توكيد الذات في الشخصية الاستباقية؛ فتوكيد الذات يساعد الطلاب على الثقة بالنفس والتعبير عن مشاعرهم والمطالبة بحقوقهم، في استقلالية وبدون إحراق الأذى بالآخرين؛ كما يساعدهم في الإتيان بسلوكيات مقبولة اجتماعيًا مع الحفاظ على استقلاليته واختيار تعلم المهارات التي تفيده في حياته الشخصية، كما يمنع تراكم المشاعر السلبية ويولد شعورًا بالراحة النفسية؛ حيث يحافظ الطالب على الوسطية فيما بين مراعاة شعور الآخرين واحترامهم ووعيته بذاته وإدراكه لمساحته الشخصية، بما يتيح له التعبير عن ذاته، والحزم في اتخاذ القرارات والمضي فيها وتحمل تبعاتها المستقبلية، وهو ما اتفق مع نتائج دراسة (Wang, et al., 2023) التي أظهرت أن امتلاك شخصية استباقية يعزز تصورات توكيد الذات.

فيما لم يظهر بعدي "التفاؤل والمرونة" إسهام في التنبؤ بالشخصية الاستباقية، بينما أظهر بعدي "الكفاءة الذاتية والأمل" أبعاد رأس المال النفسي تنبؤًا بالشخصية الاستباقية فلهم إسهام في الشخصية الاستباقية فتطبيق الطالب لمعتقداته عن كفاءته الذاتية وتشكيله السلوكي، وقدرته على رؤية الأمل في الحياة المستقبلية بشكل يجعله يفكر بشكل إيجابي في كيفية تحطّي العقبات التي قد تواجهه في الحياة الجامعية وفي المستقبل عامّة، حيث يساعد الأمل على بناء نظرة مستقبلية مليئة بالأمل والرغبة في النجاح والنهوض نحو التقدم والاستمرارية في الإنجاز، وهو ما أشارت إليه نتائج سامح حسن حرب وحازم شوقي الطنطاوي (٢٠٢٣) التي أشارت لوجود علاقات موجبة بين رأس المال النفسي والشخصية الاستباقية.

#### ٩ - نتائج الفرض التاسع وتفسيرها ومناقشتها:

وينص الفرض على أنه: " تكون متغيرات الدراسة فيما بينها نموذجًا يوضح علاقة التأثير والتأثر المتبادل بين كل من تمايز الذات ورأس المال النفسي والشغف بالحياة والشخصية الاستباقية لدى طلاب كلية التربية ".

وقد اقترحت الباحثة شكلاً للنموذج بناء على الإطار النظري والدراسات السابقة التي استند إليها وكان كما بشكل (١، ٢)

التحقق من مطابقة النموذج المقترح والوصول إلى النموذج الأمثل:

وللتحقق من مطابقة النموذج المقترح والوصول إلى النموذج الأمثل ومدى ملائمة النموذج المقترح

تم استخدام أسلوب تحليل المسار **Path Analysis** وطريقة الأرجحية العظمى (**Maximum likelihood Estimation**) من خلال برنامج **Amos 22**. لنمذجة المدخلات وهي تمايز

الذات كمتغير مستقل ورأس المال النفسي والشغف بالحياة كمتغيرين وسيطان والشخصية الاستباقية لدى طلاب كلية التربية كمتغير تابع، وسوف توضح الباحثة من خلال الدرجة الكلية ودرجات الأبعاد الفرعية.

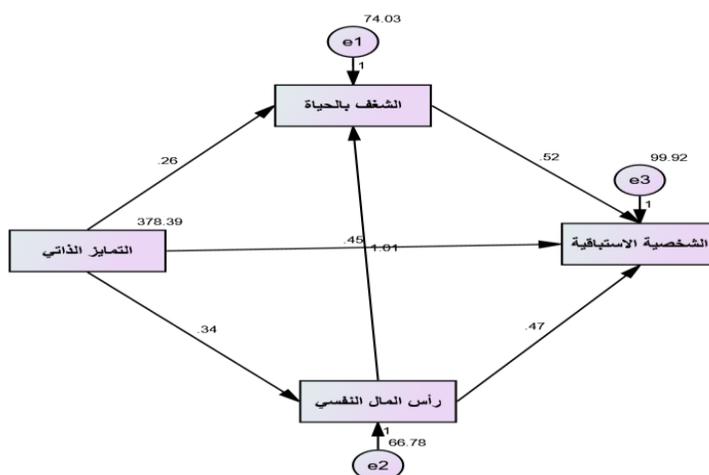
أ- التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين تمايز الذات كمتغير مستقل ورأس المال النفسي

والشغف بالحياة كمتغيرين وسيطين والشخصية الاستباقية لدى طلاب كلية التربية

كمتغير تابع (الدرجة الكلية).

ويوضح جدول (٣٢) مؤشرات الملاءمة للنموذج المقترح (الدرجة الكلية) التي تم التوصل إليها

باستخدام البرنامج.



شكل (١٧) النموذج المقترح لعلاقات التأثير والتأثر بين تمايز الذات كمتغير مستقل ورأس المال النفسي والشغف بالحياة كمتغيرين وسيطين والشخصية الاستباقية لدى طلاب كلية التربية كمتغير تابع (الدرجات الكلية) وعند اختبار حسن مطابقة النموذج ظهر المؤشرات و جدول (٣٢) يوضح مؤشرات حسن المطابقة

لهذا النموذج:

جدول (٣٢)  
مؤشرات حسن المطابقة للنموذج المقترح

مؤشر الملاءمة	قيمة المؤشر	القيمة الدالة على حسن الملاءمة
مربع كاي (درجات الحرية، الدلالة)	٠,٠٠٠ (غير دالة)	أن تكون غير دالة إحصائياً.
نسبة مربع كاي (مربع كاي/دح)	٠,٠٠٠	من صفر إلى ٥ والنسبة الأكبر من (٢) تمثل مطابقة غير كافية.
مؤشر حسن المطابقة (GFI)	٠,٩٩٩	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوي ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
مؤشرات حسن المطابقة (AGFI)	٠,٩٩٩	
مؤشرات المطابقة النسبي (RFI)	٠,٩٩٨	
مؤشرات المطابقة المقارن (CFI)	١,٠٠٠	
مؤشر المطابقة المعياري (NFI)	٠,٩٩٩	
جذر متوسط مربع التقريب (RMSEA)	٠,٠٠٠٠٠١	من (صفر) إلى (٠,١): القيمة القريبة من "الصفر" تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج.

يتضح من جدول (٣٢) أن نموذج تحليل المسار قد حاز على قيم جيدة لمؤشرات حسن المطابقة؛ حيث كانت قيمة كاي ٢ غير دالة، ووقعت قيم بقية المؤشرات في المدى المثالي لها، مما يدل على تطابق جيد للبيانات مع النموذج، وقد تم اختيار هذه المؤشرات لأنها أقل اعتماداً على حجم العينة، وقد استخدمت الباحثة عدة مؤشرات منها:-

- مؤشر حسن المطابقة **Goodness of fit statics (GFI)** وهو لا يعتمد على حجم العينة بصورة كبيرة، ويقيس مدى مطابقة أو أفضل نموذج مقارنة بالنماذج الأخرى، وقد بلغت قيمته (٠,٩٩٩)، وهي تشي إلى مطابقة جيدة للنموذج المقترح مع البيانات حيث تكون تلك القيمة في مداها المثالي كلما اقتربت من الواحد الصحيح.

- مؤشر حسن الملائمة المصحح **Goodness of fit statics (AGFI)** يقيس مدى مطابقة أو أفضل نموذج مقارنة بالنماذج الأخرى، وقد بلغت قيمته (٠,٩٩٩)، وهي تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج المقترح مع البيانات حيث تكون تلك القيمة في مداها المثالي كلما اقتربت من الواحد الصحيح.

- مؤشر حسن الملائمة المصحح **Relative fit index (RFI)**، وقد بلغت قيمته (٠,٩٩٨)، وهي تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج المقترح مع البيانات حيث تكون تلك القيمة في مداها المثالي كلما اقتربت من الواحد الصحيح.

- حسن الملائمة المصحح **Comparative fit index (CFI)**، وقد بلغت قيمته (١,٠٠)، وهي تشي إلى مطابقة جيدة للنموذج المقترح مع البيانات حيث تكون تلك القيمة في مداها المثالي كلما اقتربت من الواحد الصحيح.

- مؤشر حسن الملائمة المصحح (Normed fit index (NFI)، وقد بلغت قيمته (١,٠٠)، وهي تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج المقترح مع البيانات حيث تكون تلك القيمة في مداها المثالي كلما اقتربت من الواحد الصحيح.

- ومؤشر جذر متوسط خطأ الاقتراب (Root Mean Square Error of Approximation (RMSEA) ويقاس مدى وجود أخطاء في الاقتراب من مجتمع العينة، وقد بلغت قيمته (٠,٠٠٠٠٠٠١)، وهي تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج المقترح مع البيانات حيث تكون تلك القيمة مثالي كلما اقتربت من الصفر.

- ويمكن توضيح نتائج التأثير المباشر وغير المباشر والكلية بين المتغيرات

جدول (٣٣)

نتائج تحليل المسار الخاص بالعلاقات السببية بين تمايز الذات ورأس المال النفسي والشغف بالحياة والشخصية الاستباقية لدى طلاب كلية التربية

المتغير المستقل	المؤشر	المتغير الوسيط الأول (رأس المال النفسي)	المتغير الوسيط الثاني (الشغف بالحياة)	المتغير التابع (الشخصية الاستباقية)
تمايز الذات	التأثير المباشر	٠,٣٣٦	٠,٢٦٣	٠,٤٤٧
	معامل الارتباط البسيط	**٠,٦٢٥	**٠,٧٠١	**٠,٧٩٥
	الخطأ المعياري	٠,٠١٢	٠,٠١٧	٠,٠٢١
	قيمة ت للنتائج	**٢٧,٣٢٦	**١٥,٨٨٠	**٢١,٠٤٩
	التأثير غير المباشر	-	٠,٣٤١	٠,٤٧٥
رأس المال النفسي	التأثير الكلي	٠,٣٣٦	٠,٦٠٤	٠,٩٢٢
	التأثير المباشر	-	١,٠١٥	٠,٤٧١
	معامل الارتباط البسيط	-	**٠,٨٢٤	**٠,٧٨٠
	الخطأ المعياري	-	٠,٠٣١	٠,٠٥٠
	قيمة ت للنتائج	-	**٣٢,٩٣٠	**٩,٤٧١
الشغف بالحياة	التأثير غير المباشر	-	-	٠,٥٣١
	التأثير الكلي	-	١,٠١٥	١,٠٠٢
	التأثير المباشر	-	-	٠,٥٢٣
	معامل الارتباط البسيط	-	-	**٠,٨٤٠
	الخطأ المعياري	-	-	٠,٠٣٤
	قيمة ت للنتائج	-	-	**١٥,٣٨٥
	التأثير غير المباشر	-	-	-
	التأثير الكلي	-	-	٠,٥٢٣

(\*\*) دالة عند ٠,٠١

(\*) دالة عند ٠,٠٥

تشير نتائج جدول (٣٣) إلى قبول الفرض التاسع، ومطابقة النموذج المقترح لمصفوفة الارتباط البسيط بشكل تام، فقد اتضح وجود تأثير إيجابي مباشر (مسار إيجابي) دال إحصائياً للمتغير المستقل تمايز الذات على المتغير الوسيط الأول رأس المال النفسي والمتغير الوسيط الثاني الشغف بالحياة والمتغير التابع

الشخصية الاستباقية، ومعامل التحديد للمعادلة البنائية على النحو الآتي:

معادلة (١) الشخصية الاستباقية = ٠,٤٤٧ تمايز الذات + ٠,٤٧١ رأس المال النفسي + ٠,٥٢٣ الشغف بالحياة.

معادلة (٢) الشغف بالحياة = ٠,٢٦٣ تمايز الذات + ١,٠١٥ رأس المال النفسي.

معادلة (٣) رأس المال النفسي = ٠,٣٣٦ تمايز الذات.

ومن نتائج جدول (٢٦) يمكن توضيح التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين متغيرات الدراسة ونتيجة الفرض الفرعي الذي ينص على " يوجد تأثير مباشر لتمايز الذات على كل من رأس المال النفسي والشغف بالحياة والشخصية الاستباقية لدى طلاب كلية التربية "

حيث يتضح من المعادلة (١):-

- يوجد تأثير إيجابي مباشر بقيمة (٠,٤٤٧) ودال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) لتمايز الذات على الشخصية الاستباقية.

يتضح من المعادلة (٢) أن:-

- يوجد تأثير إيجابي مباشر بقيمة (٠,٢٦٣) ودال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) لتمايز الذات على الشغف بالحياة.

يتضح من المعادلة (٣) أن:-

- يوجد تأثير إيجابي مباشر بقيمة (٠,٣٣٦) ودال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) لتمايز الذات على رأس المال النفسي.

ومن نتائج جدول (٣٣) يمكن توضيح التأثيرات المباشرة بين متغيرات الدراسة ونتيجة الفرض الفرعي الذي ينص على " يوجد تأثير مباشر لرأس المال النفسي والشغف بالحياة على الشخصية الاستباقية لدى طلاب كلية التربية "

حيث يتضح من المعادلة (١):-

- يوجد تأثير إيجابي مباشر بقيمة (٠,٤٧١) ودال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) لرأس المال النفسي على الشخصية الاستباقية.

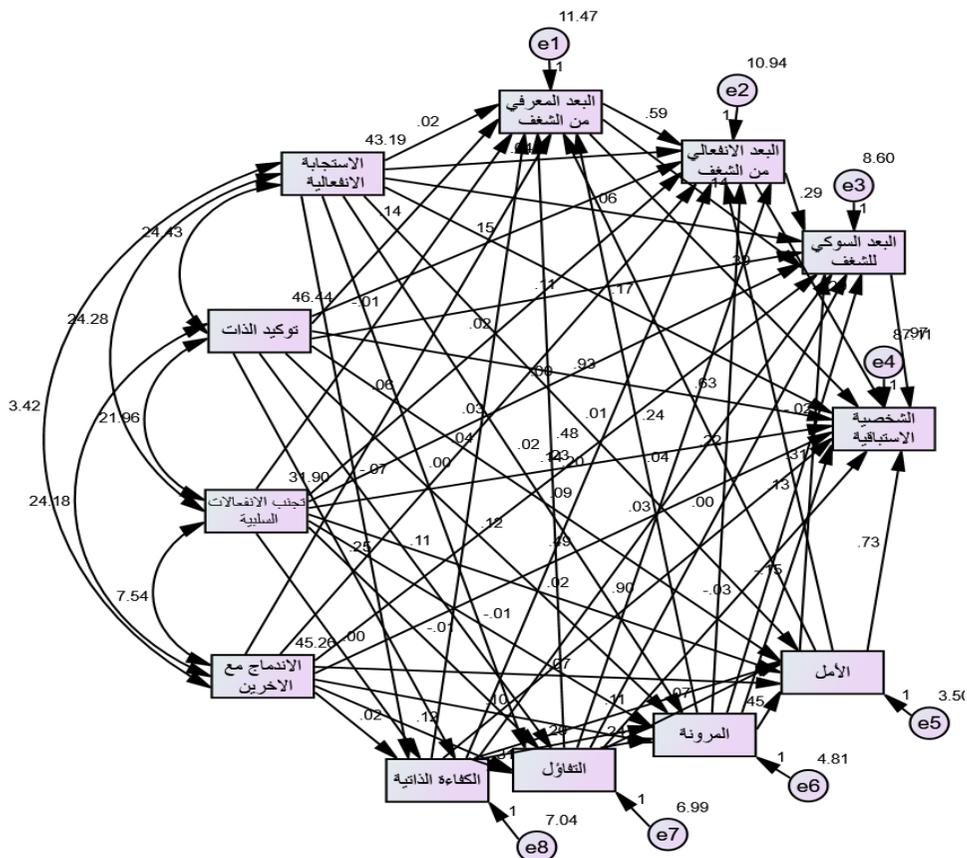
- يوجد تأثير إيجابي مباشر بقيمة (٠,٥٢٣) ودال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) للشغف بالحياة على الشخصية الاستباقية.

ومن نتائج جدول (٣٣) يمكن توضيح التأثيرات المباشرة بين متغيرات الدراسة ونتيجة الفرض الفرعي الذي ينص على " يوجد تأثير مباشر لرأس المال النفسي على الشغف بالحياة لدى طلاب كلية

## التربية"

حيث يتضح من المعادلة (١):-

- يوجد تأثير إيجابي مباشر بقيمة (١,٠١٥) ودال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) لرأس المال النفسي على الشغف بالحياة.
- ومن نتائج جدول (٣٣) يمكن توضيح التأثيرات غير المباشرة بين متغيرات الدراسة ونتيجة الفرض الفرعي الذي ينص على " يوجد تأثير غير مباشر لتمايز الذات على كل من الشغف بالحياة والشخصية الاستباقية لدى طلاب كلية التربية"
- يوجد تأثير إيجابي غير مباشر بقيمة (٠,٤٧٥) ودال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) لتمايز الذات على الشخصية الاستباقية، وبالتالي يصبح التأثير الكلي لتمايز الذات على الشخصية الاستباقية (٠,٩٢٢).
- يوجد تأثير إيجابي غير مباشر بقيمة (٠,٣٤١) ودال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) لتمايز الذات على الشغف بالحياة، وبالتالي يصبح التأثير الكلي لتمايز الذات على الشغف بالحياة (٠,٦٠٤).
- ومن نتائج جدول (٣٣) يمكن توضيح التأثيرات غير المباشرة بين متغيرات الدراسة ونتيجة الفرض الفرعي الذي ينص على " يوجد تأثير غير مباشر لرأس المال النفسي على الشخصية الاستباقية لدى طلاب كلية التربية"
- يوجد تأثير إيجابي غير مباشر بقيمة (٠,٥٣١) ودال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) لرأس المال النفسي على الشخصية الاستباقية، وبالتالي يصبح التأثير الكلي لرأس المال النفسي على الشخصية الاستباقية (١,٠٠٢).
- ب- التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين تمايز الذات كمتغير مستقل ورأس المال النفسي والشغف بالحياة كمتغيرين وسيطين والشخصية الاستباقية لدى طلاب كلية التربية كمتغير تابع (الأبعاد الفرعية).
- ويوضح جدول (٣٤) مؤشرات الملاءمة للنموذج المقترح (الأبعاد الفرعية) التي تم التوصل إليها باستخدام البرنامج.



شكل (١٨) النموذج المقترح لعلاقات التأثير والتأثر بين تمايز الذات كمتغير مستقل ورأس المال النفسي والشغف بالحياة كمتغيرين وسيطان والشخصية الاستباقية لدى طلاب كلية التربية كمتغير تابع (البعاد الفرعية)

وهذا النموذج أثبت حسن مطابقته بالنسبة لعينة الدراسة وجدول (٣٤) يوضح مؤشرات حسن

المطابقة لهذا النموذج:

جدول (٣٤)  
مؤشرات حسن المطابقة للنموذج المقترح

القيمة الدالة على حسن الملازمة	قيمة المؤشر	مؤشر الملازمة
أن تكون غير دالة إحصائياً.	٠,٠٠٠ (غير دالة)	مربع كاي (درجات الحرية، الدلالة)
من صفر إلى ٥ والنسبة الأكبر من (٢) تمثل مطابقة غير كافية.	٠,٠٠٠	نسبة مربع كاي (مربع كاي/دح)
من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوي ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.	١,٠٠٠	مؤشر حسن المطابقة (GFI)
	٠,٩٩٨	مؤشرات حسن المطابقة (AGFI)
	٠,٩٩٩	مؤشرات المطابقة النسبي (RFI)
	١,٠٠٠	مؤشرات المطابقة المقارن (CFI)
١,٠٠٠	مؤشر المطابقة المعياري (NFI)	
من (صفر) إلى (٠,١): القيمة القريبة من "الصفر" تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج.	٠,٠٠٠١	جذر متوسط مربع التقريب (RMSEA)

يتضح من جدول (٣٤) أن جميع مؤشرات التطابق للنموذج تدل على ملائمة النموذج، حيث أن جميع المؤشرات السابقة تقع في المدى المثالي لكل مؤشر مما يدل على مطابقة النموذج الجيدة للبيانات موضع الاختبار.

يتضح من جدول (٣٤) أن نموذج تحليل المسار قد حاز على قيم جيدة لمؤشرات حسن المطابقة؛ حيث كانت قيمة كاي ٢ غير دالة، ووقعت قيم بقية المؤشرات في المدى المثالي لها، مما يدل على تطابق جيد للبيانات مع النموذج، وقد تم اختيار هذه المؤشرات لأنها أقل اعتماداً على حجم العينة، وقد استخدمت الباحثة عدة مؤشرات منها: مؤشر حسن المطابقة **Goodness of fit statics** (GFI) وقد بلغت قيمته (١,٠٠)، ومؤشر حسن الملازمة المصحح **Goodness of fit statics** (AGFI) وقد بلغت قيمته (٠,٩٩٨)، ومؤشر حسن الملازمة المصحح **Relative fit index** (RFI) وقد بلغت قيمته (٠,٩٩٩)، ومؤشر حسن الملازمة المصحح **Comparative fit index** (CFI) وقد بلغت قيمته (١,٠٠)، ومؤشر حسن الملازمة المصحح **Normed fit index** (NFI) وقد بلغت قيمته (١,٠٠)، وهي مؤشرات تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج المقترح مع البيانات حيث تكون تلك القيمة في مداها المثالي كلما اقتربت من الواحد الصحيح، ومؤشر جذر متوسط خطأ الاقتراب **Root Mean Square Error of Approximation** (RMSEA) ويقاس مدى وجود أخطاء في الاقتراب من مجتمع العينة، وقد بلغت قيمته (٠,٠٠٠١)، وهي تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج المقترح مع البيانات حيث تكون تلك القيمة مثالي كلما اقتربت من الصفر.

- ويمكن توضيح نتائج التأثير المباشر وغير المباشر والكلّي بين تمايز الذات وكل من رأس المال النفسي والشغف بالحياة والشخصية الاستباقية لدى طلاب كلية التربية.

## جدول (٣٥)

## نتائج التأثير المباشر بين أبعاد تمايز الذات ورأس المال النفسي

المتغير	المؤشر	الكفاءة الذاتية	التفاؤل	المرونة	الأمل
الاستجابة الانفعالية	التأثير المباشر	٠,٠٦٦	٠,٠٠٣	٠,٠١٨	٠,٠٠٧
	الخطأ المعياري	٠,٠١٧	٠,٠١٧	٠,٠١٤	٠,٠١٢
	قيمة ت للتشيعات	**٣,٩٢٩	٠,١٨٩	١,٣١٣	٠,٩٢
توكيد الذات	التأثير المباشر	٠,٢٥٤	٠,١١٠	٠,١١٩	٠,٠٩٤
	الخطأ المعياري	٠,٠١٧	٠,٠١٩	٠,٠١٦	٠,٠١٤
	قيمة ت للتشيعات	**١٤,٦٢١	**٥,٨٣٤	**٧,٤٨٧	**٦,٧٩٩
تجنب الانفعالات السلبية	التأثير المباشر	٠,٠٠١	٠,٠١٣	٠,٠١٢	٠,٠٢٢
	الخطأ المعياري	٠,٠١٩	٠,٠١٩	٠,٠١٦	٠,٠١٤
	قيمة ت للتشيعات	٠,٠٢٦	٠,٦٥٠	٠,٧٨١	١,٦٤٣
الاندماج مع الاخرين	التأثير المباشر	٠,٠١٩	٠,١١٨	٠,٠٩٦	٠,٠٦٥
	الخطأ المعياري	٠,٠١٤	٠,٠١٤	٠,٠١٢	٠,٠١١
	قيمة ت للتشيعات	١,٣٣٤	**٨,٢٩٧	**٧,٨٩٧	**٦,١٤١

(\*\*) دالة عند ٠,٠١

(\*) دالة عند ٠,٠٥

تشير نتائج جدول (٣٥) إلى قبول الفرض، ومطابقة النموذج المقترح لمصفوفة الارتباط البسيط بشكل تام، فقد اتضح وجود تأثير سببي مباشر (مسار إيجابي) دال إحصائياً لأبعاد المتغير المستقل تميز الذات على أبعاد المتغير الوسيط الأول رأس المال النفسي، ومعامل التحديد للمعادلة البنائية على النحو الآتي:

معادلة (١) الكفاءة الذاتية =  $٠,٠٦٦ \times$  الاستجابة الانفعالية +  $٠,٢٥٤ \times$  توكيد الذات.

معادلة (٢) التفاؤل =  $٠,١١٠ \times$  توكيد الذات +  $٠,١١٨$  الاندماج مع الاخرين.

معادلة (٣) المرونة =  $٠,١١٩ \times$  توكيد الذات +  $٠,٠٩٦$  الاندماج مع الاخرين.

معادلة (٤) الأمل =  $٠,٠٩٤ \times$  توكيد الذات +  $٠,٠٦٥$  الاندماج مع الاخرين.

يتضح من المعادلة (١):-

- يوجد تأثير إيجابي مباشر بقيمة (٠,٠٦٦) ودال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) للاستجابة الانفعالية على الكفاءة الذاتية.

- يوجد تأثير إيجابي مباشر بقيمة (٠,٢٥٤) ودال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) لتوكيد الذات على الكفاءة الذاتية.

يتضح من المعادلة (٢):-

- يوجد تأثير إيجابي مباشر بقيمة (٠,١١٠) ودال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) لتوكيد الذات على التفاؤل.
  - يوجد تأثير إيجابي مباشر بقيمة (٠,١١٨) ودال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) للاندماج مع الآخرين على التفاؤل.  
يتضح من المعادلة (٣) أن:-
  - يوجد تأثير إيجابي مباشر بقيمة (٠,١١٩) ودال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) لتوكيد الذات على المرونة.
  - يوجد تأثير إيجابي مباشر بقيمة (٠,٠٩٦) ودال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) للاندماج مع الآخرين على المرونة.  
يتضح من المعادلة (٤) أن:-
  - يوجد تأثير إيجابي مباشر بقيمة (٠,٠٩٤) ودال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) لتوكيد الذات على الأمل.
  - يوجد تأثير إيجابي مباشر بقيمة (٠,٠٦٥) ودال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) للاندماج مع الآخرين على الأمل.
- في حين لم يوجد أي تأثير مباشر من تجنب الانفعالات السلبية (أحد أبعاد تمايز الذات) على أبعاد رأس المال النفسي لدى طلاب كلية التربية.

## جدول (٣٦)

نتائج التأثير المباشر وغير المباشر بين أبعاد تمايز الذات والشغف بالحياة

المتغير	المؤشر	البعد المعرفي	البعد الانفعالي	البعد السلوكي
الاستجابة الانفعالية	التأثير المباشر	٠,٠١٨	٠,٠٤٠	٠,٠٦٢
	الخطأ المعياري	٠,٠٢٢	٠,٠٢١	٠,٠١٩
	قيمة ت للتشبعات	٠,٨٢٢	١,٨٨١	**٣,٣٠٣
	التأثير غير المباشر	٠,٠١٦	٠,٠١٣	٠,٠٠٥
	التأثير الكلي	٠,٠٣٤	٠,٠٥٣	٠,٠٦٧
توكيد الذات	التأثير المباشر	٠,١٤٠	٠,١٥٣	٠,١٠٧
	الخطأ المعياري	٠,٠٢٦	٠,٠٢٥	٠,٠٢٣
	قيمة ت للتشبعات	**٥,٤٨٣	**٦,٠٣٣	**٤,٧٠٤
	التأثير غير المباشر	٠,٢٩٩	٠,٣٦٢	٠,٣١٩
	التأثير الكلي	٠,٤٣٩	٠,٥١٥	٠,٤٢٦
تجنب الانفعالات السلبية	التأثير المباشر	٠,٠٠٧	٠,٠١٥	٠,٠٠١
	الخطأ المعياري	٠,٠٢٥	٠,٠٢٤	٠,٠٢١
	قيمة ت للتشبعات	٠,٢٧٠	٠,٦٣٠	٠,٠٣٥
	التأثير غير المباشر	٠,٠٠١	٠,٠٠٩	٠,٠٠٣
	التأثير الكلي	٠,٠٠٨	٠,٠٢٤	٠,٠٠٤
الاندماج مع الآخرين	التأثير المباشر	٠,٠٥٩	٠,٠٢٧	٠,١٣٦
	الخطأ المعياري	٠,٠١٩	٠,٠١٩	٠,٠١٧
	قيمة ت للتشبعات	**٣,٠٣٢	١,٤٣١	**٨,٠٢٠
	التأثير غير المباشر	٠,١٧٥	٠,١٧٤	٠,١٥٠
	التأثير الكلي	٠,٢٣٤	٠,٢٠١	٠,٢٨٦

(\*\*) دالة عند ٠,٠١

(\*) دالة عند ٠,٠٥

تشير نتائج جدول (٣٦) إلى مطابقة النموذج المقترح لمصفوفة الارتباط البسيط بشكل تام، فقد اتضح وجود تأثير سببي مباشر (مسار إيجابي) دال إحصائياً لأبعاد المتغير المستقل تمايز الذات على أبعاد المتغير الوسيط الثاني الشغف بالحياة، ومعامل التحديد للمعادلة البنائية على النحو الآتي:

معادلة (٤) البعد المعرفي للشغف بالحياة =  $٠,١٤٠ \times$  توكيد الذات +  $٠,٠٥٩$  الاندماج مع الآخرين.

معادلة (٥) البعد الانفعالي للشغف بالحياة =  $٠,١٥٣ \times$  توكيد الذات.

معادلة (٦) البعد السلوكي للشغف بالحياة =  $٠,٠٦٢$  الاستجابة الانفعالية +  $٠,١٠٧ \times$  توكيد الذات +  $٠,١٣٦$  الاندماج مع الآخرين.

يتضح من المعادلة (٤) :-

- يوجد تأثير إيجابي مباشر بقيمة (٠,١٤٠) ودال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) لتوكيد الذات على البعد المعرفي للشغف بالحياة.

- يوجد تأثير إيجابي مباشر بقيمة (٠,٠٥٩) ودال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) للاندماج مع

الآخرين على البعد المعرفي للشغف بالحياة.

يتضح من المعادلة (٥):-

- يوجد تأثير إيجابي مباشر بقيمة (٠,١٥٣) ودال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) لتوكيد الذات على البعد الانفعالي للشغف بالحياة.

يتضح من المعادلة (٦):-

- يوجد تأثير إيجابي مباشر بقيمة (٠,٠٦٢) ودال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) للاستجابة الانفعالية على البعد السلوكي للشغف بالحياة.

- يوجد تأثير إيجابي مباشر بقيمة (٠,١٠٧) ودال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) لتوكيد الذات على البعد السلوكي للشغف بالحياة.

- يوجد تأثير إيجابي مباشر بقيمة (٠,١٣٦) ودال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) للاندماج مع الآخرين على البعد السلوكي للشغف بالحياة.

في حين لم يوجد أي تأثير مباشر من تجنب الانفعالات السلبية على أبعاد الشغف بالحياة لدى طلاب كلية التربية.

- وبالنسبة للتأثيرات غير المباشرة، وجد:-

- تأثير غير مباشر من توكيد الذات على البعد المعرفي للشغف بالحياة بقيمة (٠,٢٩٩)، ويصبح التأثير الكلي لتوكيد الذات على البعد المعرفي للشغف بالحياة (٠,٤٣٩).

- تأثير غير مباشر من الاندماج مع الآخرين على البعد المعرفي للشغف بالحياة بقيمة (٠,١٧٥)، ويصبح التأثير الكلي الاندماج مع الآخرين على البعد المعرفي للشغف بالحياة (٠,٢٣٤).

- تأثير غير مباشر من توكيد الذات على البعد الانفعالي للشغف بالحياة بقيمة (٠,٣٦٢)، ويصبح التأثير الكلي لتوكيد الذات على البعد الانفعالي للشغف بالحياة (٠,٥١٥).

- تأثير غير مباشر من الاستجابة الانفعالية على البعد السلوكي للشغف بالحياة بقيمة (٠,٠٠٥)، ويصبح التأثير الكلي للاستجابة الانفعالية على البعد السلوكي للشغف بالحياة (٠,٠٦٧).

- تأثير غير مباشر من توكيد الذات على البعد السلوكي للشغف بالحياة بقيمة (٠,٣١٩)، ويصبح التأثير الكلي لتوكيد الذات على البعد السلوكي للشغف بالحياة (٠,٤٢٦).

- تأثير غير مباشر من الاندماج مع الآخرين على البعد السلوكي للشغف بالحياة بقيمة (٠,١٥٠)، ويصبح التأثير الكلي الاندماج مع الآخرين على البعد السلوكي للشغف بالحياة (٠,٢٨٦).

جدول (٣٧)

## نتائج التأثير المباشر وغير المباشر بين أبعاد تمايز الذات والشخصية الاستباقية

المتغير	المؤشر	الشخصية الاستباقية
الاستجابة الانفعالية	التأثير المباشر	٠,١٧٥
	الخطأ المعياري	٠,٠٦٠
	قيمة ت للتشبعات	**٢,٩١٣
	التأثير غير المباشر	٠,٠١١
توكيد الذات	التأثير الكلي	٠,١٨٦
	التأثير المباشر	٠,٩٢٦
	الخطأ المعياري	٠,٠٧٣
	قيمة ت للتشبعات	**١٢,٦٥٥
تجنب الانفعالات السلبية	التأثير غير المباشر	١,٠٤٤
	التأثير الكلي	١,٩٧١
	التأثير المباشر	٠,٢٣١
	الخطأ المعياري	٠,٠٦٨
الاندماج مع الآخرين	قيمة ت للتشبعات	**٣,٤٠١
	التأثير غير المباشر	٠,٠١٤
	التأثير الكلي	٠,٢٤٥
	التأثير المباشر	٠,٤٩٠
	الخطأ المعياري	٠,٠٥٥
	قيمة ت للتشبعات	**٨,٨٤٤
	التأثير غير المباشر	٠,٤٩٨
	التأثير الكلي	٠,٩٨٨

(\*\*) دالة عند ٠,٠١

(\*) دالة عند ٠,٠٥

تشير نتائج جدول (٣٧) إلى مطابقة النموذج المقترح لمصفوفة الارتباط البسيط بشكل تام، يتضح وجود تأثير سببي مباشر (مسار إيجابي) دال إحصائيًا لأبعاد المتغير المستقل تمايز الذات على المتغير التابع الشخصية الاستباقية، ومعامل التحديد للمعادلة البنائية على النحو الآتي:

$$\text{معادلة (٧) الشخصية الاستباقية} = ٠,١٧٥ \times \text{الاستجابة الانفعالية} + ٠,٩٢٦ \times \text{توكيد الذات} + ٠,٢٣١ \times \text{تجنب الانفعالات السلبية} + ٠,٤٩٠ \times \text{الاندماج مع الآخرين.}$$

يتضح من المعادلة (٧) :-

- يوجد تأثير إيجابي مباشر بقيمة (٠,١٧٥) ودال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) للاستجابة الانفعالية على الشخصية الاستباقية.
- يوجد تأثير إيجابي مباشر بقيمة (٠,٩٢٦) ودال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) لتوكيد الذات على الشخصية الاستباقية.
- يوجد تأثير إيجابي مباشر بقيمة (٠,٢٣١) ودال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) لتجنب

- الانفعالات السلبية على الشخصية الاستباقية.
- يوجد تأثير إيجابي مباشر بقيمة (٠,٤٩٠) ودال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) للاندماج مع الآخرين على الشخصية الاستباقية.
  - وبالنسبة للتأثيرات غير المباشرة، وجد:-
  - تأثير غير مباشر من الاستجابة الانفعالية على الشخصية الاستباقية بقيمة (٠,٠١١)، ويصبح التأثير الكلي للاستجابة الانفعالية على الشخصية الاستباقية (٠,١٦٨).
  - تأثير غير مباشر من توكيد الذات على الشخصية الاستباقية بقيمة (١,٠٤٤)، ويصبح التأثير الكلي لتوكيد الذات على الشخصية الاستباقية (١,٩٧١).
  - تأثير غير مباشر من لتجنب الانفعالات السلبية على الشخصية الاستباقية بقيمة (٠,٠١٤)، ويصبح التأثير الكلي لتجنب الانفعالات السلبية على الشخصية الاستباقية (٠,٢٤٥).
  - تأثير غير مباشر من الاندماج مع الآخرين على الشخصية الاستباقية بقيمة (٠,٤٩٨)، ويصبح التأثير الكلي الاندماج مع الآخرين على الشخصية الاستباقية (٠,٩٨٨).
- ومن نتائج جدول (٣٧) يمكن توضيح التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين متغيرات الدراسة ونتيجة الفرض الفرعي الذي ينص على " يوجد تأثير مباشر لتمايز الذات على كل من رأس المال النفسي والشغف بالحياة والشخصية الاستباقية لدى طلاب كلية التربية".
- التأثير بين أبعاد رأس المال النفسي وكل من الشغف بالحياة والشخصية الاستباقية لدى طلاب كلية التربية

جدول (٣٨)  
نتائج التأثير المباشر بين رأس المال النفسي والشغف بالحياة

المتغير	المؤشر	البعد المعرفي	البعد الانفعالي	البعد السلوكي
الكفاءة الذاتية	التأثير المباشر	٠,٠٣٦	٠,١٩٨	٠,٠٣٣
	الخطأ المعياري	٠,٠٤١	٠,٠٤٠	٠,٠٣٦
	قيمة ت للتشبعات	٠,٨٩٧	**٤,٩٧٦	٠,٩٢٤
التفاؤل	التأثير المباشر	٠,٤٨٢	٠,٠٣٩	٠,٠٠١
	الخطأ المعياري	٠,٠٣٩	٠,٠٤١	٠,٠٣٦
	قيمة ت للتشبعات	**١٢,٢٩٤	٠,٩٦٤	٠,٠٣٢
المرونة	التأثير المباشر	٠,٢٣٥	٠,٢٢١	٠,١٢٧
	الخطأ المعياري	٠,٠٥١	٠,٠٥٠	٠,٠٤٥
	قيمة ت للتشبعات	**٤,٦٠٥	**٤,٣٨٠	**٢,٨١٩
الأمل	التأثير المباشر	٠,٦٣١	٠,٠١٩	٠,٣١٣
	الخطأ المعياري	٠,٠٥٣	٠,٠٥٥	٠,٠٤٩
	قيمة ت للتشبعات	**١١,٩٠٦	٠,٣٤٩	**٦,٤٣٨

(\*\*) دالة عند ٠,٠١

(\*) دالة عند ٠,٠٥

تشير نتائج جدول (٣٨) إلى مطابقة النموذج المقترح لمصفوفة الارتباط البسيط بشكل تام، فقد اتضح وجود تأثير سببي مباشر (مسار إيجابي) دال إحصائياً لأبعاد المتغير الوسيط الأول أساليب التعلم (الإيجابية)، ومسار سلبي للأبعاد السلبية على أبعاد المتغير الوسيط الثاني دافعية الإتيقان، ومعامل التحديد للمعادلة البنائية على النحو الآتي:

معادلة (٨) البعد المعرفي للشغف بالحياة =  $٠,٤٨٢ \times$  التفاؤل +  $٠,٢٣٥ \times$  المرونة +  $٠,٦٣١ \times$  الأمل.

معادلة (٩) البعد الانفعالي للشغف بالحياة =  $٠,١٩٨ \times$  الكفاءة الذاتية +  $٠,٢٢١ \times$  المرونة.

معادلة (١٠) البعد السلوكي للشغف بالحياة =  $٠,١٢٧ \times$  المرونة +  $٠,٣١٣ \times$  الأمل.

يتضح من المعادلة (٨) :-

- يوجد تأثير موجب مباشر بقيمة (٠,٤٨٢) ودال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) للتفاؤل على البعد المعرفي للشغف بالحياة.

- يوجد تأثير موجب مباشر بقيمة (٠,٢٣٥) ودال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) للمرونة على

- البعد المعرفي للشغف بالحياة.
- يوجد تأثير موجب مباشر بقيمة (٠,٦٣١) ودال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) للأمل على  
البعد المعرفي للشغف بالحياة.
- يتضح من المعادلة (٩):-
- يوجد تأثير موجب مباشر بقيمة (٠,١٩٨) ودال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) للكفاءة الذاتية  
على البعد الانفعالي للشغف بالحياة.
- يوجد تأثير موجب مباشر بقيمة (٠,٢٢١) ودال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) للمرونة على  
البعد المعرفي للشغف بالحياة.
- يتضح من المعادلة (١٠):-
- يوجد تأثير موجب مباشر بقيمة (٠,١٢٧) ودال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) للمرونة على  
البعد السلوكي للشغف بالحياة.
- يوجد تأثير موجب مباشر بقيمة (٠,٣١٣) ودال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) للأمل على  
البعد السلوكي للشغف بالحياة.

## جدول (٣٩)

نتائج التأثير المباشر وغير المباشر بين أبعاد رأس المال النفسي والشخصية الاستباقية

المتغير	المؤشر	الشخصية الاستباقية
الكفاءة الذاتية	التأثير المباشر	٠,٩٠١
	الخطأ المعياري	٠,١١٣
	قيمة ت للتشبعات	**٧,٩٥١
	التأثير غير المباشر	٠,٧٤٦
	التأثير الكلي	١,٦٤٨
التفاؤل	التأثير المباشر	٠,٠٣٤
	الخطأ المعياري	٠,١١٥
	قيمة ت للتشبعات	٠,٢٩٦
	التأثير غير المباشر	٠,٧٤٢
	التأثير الكلي	٠,٧٧٦
المرونة	التأثير المباشر	٠,١٥٢
	الخطأ المعياري	٠,١٤٤
	قيمة ت للتشبعات	١,٠٥٤
	التأثير غير المباشر	١,١٠٦
	التأثير الكلي	١,٢٥٨
الأمل	التأثير المباشر	٠,٧٢٥
	الخطأ المعياري	٠,١٥٧
	قيمة ت للتشبعات	**٤,٦١١
	التأثير غير المباشر	٠,٨٠٣
	التأثير الكلي	١,٥٢٨

(\*) دالة عند ٠,٠٥

(\*\*) دالة عند ٠,٠١

تشير نتائج جدول (٣٩) إلى مطابقة النموذج المقترح لمصفوفة الارتباط البسيط بشكل تام، فقد اتضح وجود تأثير سببي مباشر (مسار إيجابي) دال إحصائياً لأبعاد المتغير الوسيط الأول رأس المال النفسي على المتغير التابع الشخصية الاستباقية، ومعامل التحديد للمعادلة البنائية على النحو الآتي:

$$\text{معادلة (١١) الشخصية الاستباقية} = ٠,٩٠١ \times \text{الكفاءة الذاتية} + ٠,٧٢٥ \times \text{الأمل}$$

يتضح من المعادلة (١١): -

- يوجد تأثير موجب مباشر بقيمة (٠,٩٠١) ودال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) للكفاءة الذاتية على الشخصية الاستباقية.

- يوجد تأثير موجب مباشر بقيمة (٠,٧٢٥) ودال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) للأمل على الشخصية الاستباقية.

في حين لم يوجد أي تأثير مباشر من التفاؤل والمرونة على الشخصية الاستباقية لدى طلاب كلية التربية.

- وبالنسبة للتأثيرات غير المباشرة، وجد:-

- تأثير إيجابي غير مباشر من الكفاءة الذاتية على الشخصية الاستباقية بقيمة (٠,٧٤٦) ليصبح التأثير الكلي للكفاءة الذاتية على الشخصية الاستباقية (١,٦٤٨).
  - تأثير إيجابي غير مباشر من الأمل على الشخصية الاستباقية بقيمة (٠,٨٠٣)، ليصبح التأثير الكلي للأمل على الشخصية الاستباقية (١,٥٢٨).
- ومن نتائج جدول (٤٠) يمكن توضيح التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين متغيرات الدراسة ونتيجة الفرض الفرعي الذي ينص على " يوجد تأثير مباشر للشغف بالحياة على الشخصية الاستباقية لدى طلاب كلية التربية (الأبعاد الفرعية).

## جدول (٤٠)

## نتائج التأثير المباشر بين أبعاد الشغف بالحياة على الشخصية الاستباقية

المتغير	المؤشر	الشخصية الاستباقية
البعد المعرفي	التأثير المباشر	٠,٣٨٨
	الخطأ المعياري	٠,٠٩٥
	قيمة ت للتشبعات	**٤,٠٧٢
البعد الانفعالي	التأثير المباشر	٠,١٩٧
	الخطأ المعياري	٠,٠٨٧
	قيمة ت للتشبعات	*٢,٢٦٥
البعد السلوكي	التأثير المباشر	٠,٩٧٠
	الخطأ المعياري	٠,٠٩٣
	قيمة ت للتشبعات	**١٠,٤٠٨

(\*) دالة عند ٠,٠٥

(\*\*) دالة عند ٠,٠١

تشير نتائج جدول (٤٠) إلى مطابقة النموذج المقترح لمصفوفة الارتباط البسيط بشكل تام، فقد اتضح وجود تأثير سببي مباشر (مسار إيجابي) دال إحصائياً لأبعاد المتغير الوسيط الثاني للشغف بالحياة على المتغير المستقل الشخصية الاستباقية، ومعامل التحديد للمعادلة البنائية على النحو الآتي:

معادلة (١٢) الشخصية الاستباقية = ٠,٣٨٨ × البعد المعرفي للشغف بالحياة + ٠,١٩٧ × البعد الانفعالي للشغف بالحياة + ٠,٩٧٠ × البعد السلوكي للشغف بالحياة.

يتضح من المعادلة (١٢):-

- يوجد تأثير موجب مباشر بقيمة (٠,٣٨٨) ودال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) للبعد المعرفي للشغف بالحياة على الشخصية الاستباقية.
- يوجد تأثير موجب مباشر بقيمة (٠,١٩٧) ودال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) للبعد الانفعالي للشغف بالحياة على الشخصية الاستباقية.
- يوجد تأثير موجب مباشر بقيمة (٠,٩٧٠) ودال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) للبعد السلوكي للشغف بالحياة على الشخصية الاستباقية.

## للشغف بالحياة على الشخصية الاستباقية.

وترجع الباحثة وجود تأثير مباشر وغير مباشر لأبعاد تمايز الذات على الشخصية الاستباقية لكون أبعاد تمايز الذات ترسم حدود بين ذات الطالب والآخرين في خلال عملية التفاعل بحيث يحافظ الطالب على شخصيته واستقلالته وتميزها، في وجود علاقات إيجابية مع الآخرين، لا تطغي على رأيه الشخصي، ووعيه وإدراكه لذاته، فالاستجابة الانفعالية للطالب بإيجابية مع المواقف المختلفة في هدوء وتفكير منطقي تسمح لها برد فعل مناسب لكل المواقف المفاجئة منها والصادمة، وبالتالي فإنه يحمل حلولاً مبتكرة للمشكلات والتحديات، وبيادر في الحل بتفكير ناقد وابتكاري مما يسمح بحل أفضل للموقف، في ضوء إدراكه لأحداث البيئة الجامعية المتنوعة والمحيطه به، وأن هذا التمايز الذاتي بين إدراك الطالب وإدراك الآخرين للأمور هو ما يشعره باستقلالته، فيتميز بتوكيد الذات بتقدير الطالب لذاته وتعبيره عن آرائه في ضوء احترام آراء الآخرين مع قدرته على التعبير عن مشاعره بشكل صريح وصادق، ويمتلك مهارات المبادرة مما يمنع تراكم المشاريع السلبية لانخفاض تقدير الذات، وبالتالي يحافظ الطالب على مشاعره وانفعالاته وآرائه وحقوقه بشكل ملائم، مع القدرة على اتخاذ القرار، وخفض التأثير بالصراعات البيئية والجامعية والشخصية ومع زملائه وأسرته، وبالتالي يتجنب الانفعالات السلبية وتأثيرها على مستقبله وحياته الجامعية والأكاديمية، وبالتالي يزيد من تفاعله وتعاونه الاجتماعي والاستمتاع في الأنشطة الجماعية الجامعية، ويحصل على تقدير الآخرين مع حفاظه على استقلالته وقدرته على إبداء الرأي واحترام الرأس الأخر، وهو ما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة التي أشارت إلى تأثير أبعاد تمايز الذات في الشخصية الاستباقية مثل نتائج دراسة (Haynie, et al. (2017); Velez & Neves (2018); Wang, et al. (2023).

وترجع الباحثة وجود تأثير مباشر وغير مباشر لأبعاد رأس المال النفسي على الشخصية الاستباقية لكون أبعاد رأس المال تزيد من ثقة الطالب الجامعي بنفسه، والعزيمة والإصرار والمثابرة والقدرة على مجابهة التحديات المختلفة التي قد تقابله في الحياة الجامعية، فذوي رأس المال الإيجابي المرتفع يتمتعون بالكفاءة الذاتية (أحد أبعاد رأس المال) التي تساعدهم على الاستمرار في تحديد مسارات تناسب الظروف المفاجئة والمختلفة في الحياة الجامعية كإجراءات سلوكية تشير إلى كفاءة الطالب وثقته بإمكانياته التي يقتضيها الموقف، وتؤثر الكفاءة الذاتية في أماط التفكير والسمات الشخصية التي تؤثر بشكل واضح على الشخصية وأساليب التوافق مع الحياة والاعتقاد في القدرة الذاتية، وكيفية تنفيذ الطالب لاعتقاداته عن الحياة الجامعية الناجحة والتعامل في المواقف المستقبلية المختلفة وهو موقن بالنجاح والقدرة على اجتياز التحديات، فهم يحددون أهدافاً ويلتزمون بتنفيذها وتطبيقها، ويتعاملون مع المهام الصعبة كتحديات يجب إتقانها بدلاً من كونها تهديد يجب اجتنابه، وبالتالي يجعل لديهم إدراك للواقع وتنفيذ للأهداف ومثابرة في

السعي للنجاح فيتسمون بالشخصية الاستباقية.

كما يحمل الطالب الجامعي ذو رأس المال المرتفع من التفاؤل والأمل (أحد أبعاد رأس المال) ما يتيح لها التفكير الإيجابي بالمستقبل، حيث ترتفع الطمأنينة لديه، والراحة النفسية والرضا والقناعة ويكون قادر على نشر الطمأنينة في أسرته ومجتمعه بثقته في التعامل مع المشكلات بقدرة وكفاءة، ومرونة تتيح له مواصلة مواجهة المواقف الصعبة والتأقلم مع التحديات ومواجهتها، والقدرة على التواصل مع الآخرين، والقدرة على تعزيز قواه الشخصية، والقضاء على التوتر وتقليل الآثار السلبية وتسهيل التكيف مع الظروف المحيطة به.

فالمرونة (أحد أبعاد رأس المال) من العوامل الوقائية التي تساعد الطالب على الوقاية من التهديدات وتقليل آثار المشكلات ومواجهتها، والانخراط في بيئة اجتماعية داعمة، والإعداد للمستقبل بعلاقة وثيقة، مع مهارات التواصل والوعي الذاتي وقبول الذات ووجود أهداف إيجابية وطموحة قابلة للتنفيذ؛ مع وجود توقعات إيجابية لامتلاك المهارات الفعالة والمشاركة في بذل الجهد، مما يجعل شخصية الطالب تتسم بالاستباقية والقدرة على المبادرة والمبادأة.

وهو ما اتفق مع نتائج الدراسات السابقة التي ربطت بين امتلاك رأس المال وظهور الشخصية الاستباقية لدى طلاب الجامعة مثل نتائج دراسة (Luo, et al. (2022)؛ سامح حسن حرب وحازم شوقي الطنطاوي (٢٠٢٣)؛ (Ullah, et al. (2024) حيث أشاروا إلى وجود تأثير متبادل بين رأس المال النفسي وسمات الشخصية الاستباقية.

كما يؤثر الشغف بالحياة في ظهور الشخصية الاستباقية لدى طلاب كلية التربية، حيث إن تفكير الطالب الجامعي أو أفكاره المعرفية عن كونه مقبل على الحياة ويرى فيها القوة الكامنة في اتجاه وإنجاز ما يرغبه من أهداف في حماس وعزيمة، ينجزها بدون ملل، كما أن الشغف يعتبر الحرك للطاقات الكامنة، التي تمه الطالب الاستمرارية في السعي، كل هذا الشغف يبدأ من اعتقادات الفرد وقناعاته المعرفية وأفكاره عن قدرته على الإنجاز، كما يصاحب هذه الأفكار الشغوفة، انفعالات إيجابية تليها تجعله متناغم مع مواقف حياته، وقادرًا على الإصرار على السعي بشغف إيجابي لتحقيق النتائج النهائية للمهام المنوط به إنجازها فالطالب الجامعي الشغوف، ليس فقط يرى النهاية المثمرة للمهام، ولكنه يستمتع بمسار الرحلة في خطوات متتالية لإتمام مهامه في حماس وتفاؤل، مما يجعله يظهر سلوكًا شغوفًا بدون ملل أو توقف أو انخفاض في حماسه لتنفيذ مهامه، وبالتالي فإن سلوك الطالب الناتج عن شغفه بالحياة يتيح له الاستمتاع بكل إنجاز ولو بسيط في سبيل النجاح في الحياة والحصول على مرتبة أفضل في الحياة الجامعية والحياة ككل، وبالتالي فإن سلوكه الشغفي مقترنًا بانفعالاته الشغوفة الإيجابية مقودًا بأفكاره المعرفية المقبلية على الحياة مما يميزه بالإدراك والوعي الذاتي للواقع والمستقبل، وتنفيذ أهدافه الحالية والمستقبلية بشغف وإقبال

على التنفيذ مع شعور بالتفاؤل، ومثابرة لتحقيق هذه الأهداف فتظهر لديه سمات الشخصية الاستباقية، وهو ما أشارت إليه نتائج دراسة (Bernabé, et al. (2024).

### الحادي عشر: التوصيات التربوية

- ١- عمل برامج وورش عمل لزيادة دور الشخصية الاستباقية وتدريب الأفراد عليها وتعليم الفرد كيفية إدراك الواقع والتخطيط للتنفيذ الفعال والمثابرة في مواجهة العقبات.
- ٢- استثمار وتوظيف تمايز الذات للتغلب على ضغوطات الحياة والتعبير الفرد عن رأيه بحرية وثقة.
- ٣- تفعيل دور الإرشاد النفسي داخل المجتمع وفي الجامعات من أجل التعامل مع المتغيرات الإيجابية، وتدريب الأفراد على مواجهة المشكلات، وزيادة مستوي الشغف بالحياة لجميع أفراد المجتمع.
- ٤- عمل دورات وندوات تدريبية لأبناء المجتمع لتعزيز رأس المال النفسي والشغف بالحياة وتمايز الذات لما لهم من تأثيرات إيجابية كثيرة تحد من مشكلات الحياة التي يتعرض لها الأفراد.

### الثاني عشر: بحوث مقترحة

- ١- فعالية برنامج إرشادي عقلائي انفعالي لتحسين الشغف بالحياة لدى طلاب الجامعة المتفوقين دراسياً.
- ٢- فعالية برنامج تدريبي لتحسين خصائص الشخصية الاستباقية وأثره على تمايز الذات لدى طلاب الجامعة.
- ٣- العلاقة بين رأس المال النفسي وهندسة الذات والتوجه نحو الحياة لدى المعلمين ذوي الشخصية الاستباقية.
- ٤- الإسهام النسبي للشغف بالحياة والهوية الافتراضية والاحترق النفسي لدى طلاب الجامعة (دراسة سيكومترية/كلينيكية).

## المراجع

- إبراهيم سلمان المصري (٢٠٢٢). النكاء الروحي وعلاقته بالشغف الأكاديمي لدى طلبة جامعة الخليل، **مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الإنسانية**، ٣٠ (٢)، ٣٥٧-٣٨٥.
- أيمن حصافي عبدالصمد ومحمد سعد عثمان (٢٠٢٣). نمذجة العلاقة بين الرشاقة المعرفية والشغف والاحترق الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، **مجلة التربية، جامعة الأزهر**، ٨٩ (٣)، ١٣٣١-١٤٦٧.
- جيهان عثمان محمود (٢٠٢٠). رأس المال النفسي والامتنان كمتغيرين وسيطين في العلاقة بين جودة الحياة العمل المدركة والهناء الذاتي لدى المعلمين بالمرحلة الإعدادية. **المجلة التربوية بكلية التربية، جامعة سوهاج**، (٧٥)، ٩٩-١٧٦.
- رمضان السيد فرحات ومحمد جمال الدين زويل (٢٠٢٢). نمذجة العلاقات بين الحكمة ورأس المال النفسي والشغف للعمل لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة، **مجلة كلية التربية، في العلوم النفسية، جامعة عين شمس**، ٤٦ (٣)، ٢٣٣-٢٨٥.
- رياض سليمان طه (٢٠٢٠). الاندماج الأكاديمي وعلاقته بالشغف الأكاديمي والتفاؤل والرجاء لدى طلاب الجامعة: دراسة في نمذجة العلاقات. **مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، جامعة عين شمس**، ٤٤ (٣)، ٢٩١-٣٧٢.
- سامح حسن حرب وحازم شوقي الطنطاوي (٢٠٢٣). النموذج البنائي للعلاقات بين الشخصية الاستباقية ورأس المال النفسي والدافعية الأكاديمية والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب الجامعة، **مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف**، عدد يناير، ج ٢، ٨٠٤-٩٤١.
- سلوي سعيد ناصر ومروة صلاح سعادة (٢٠٢٣). النموذج البنائي للعلاقات السببية بين استراتيجيات التنظيم الانفعالي والازدهار النفسي والشغف الأكاديمي لدى الطالبات المعلمات بكلية الاقتصاد المنزلي، **مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة المنوفية**، (٤٥)، ٢٥٥٣-٢٦٢٨.
- سهام الكعبي (٢٠٠٧). أثر تمايز الذات والمجهولية في المجموعة في اللاتفرّد لدى طلبة الجامعة. رسالة **دكتوراه، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، العراق**.
- السيد رمضان بريك (٢٠٢٢). النموذج الثنائي للشغف الأكاديمي لدى طلبة السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود في ضوء بعض المتغيرات. **المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج**، ٩٧، ٤٧٨-٤٥١.

السيد رمضان بريك وعبدالمجيد بن عبدالعزيز الجريوي (٢٠٢٢). مستوى الشغف الأكاديمي والمسافة النفسية لدى طلبة المرحلة الجامعية: في ضوء استخدام تقنيات التعلم عن بعد، مجلة كلية التربية، جامعة كفرالشيخ، (١٠٥)، ١٥٩ - ١٩٤.

الشيء محمود سالمان (٢٠٢٣). رأس المال النفسي وعلاقته بصورة الذات الافتراضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي: فيسبوك نموذجا لدى طلاب الجامعة: دراسة سيكومترية - كينينية، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، ٢٠ (١١٧)، ١٤٧ - ٢١٩.

عبد العزيز إبراهيم سليم ومحمد السعيد أبو حلاوة (٢٠٢٠). نموذج سببي للعلاقات المتبادلة بين السلوك الإداري الإبداعي وكل من رأس المال النفسي الإيجابي وحالة التدفق في بيئة العمل لدى مديري المدارس بمحافظة البحيرة، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ١٢١ (٢)، ٢٤٦ - ٣٥٢.

فتحي عبدالرحمن الضبع (٢٠١٩). التسامي بالذات والشغف والكمالية العصابية كمنبئات بالهناء الذاتي في العمل لدى معلمات رياض الأطفال. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٦٣، ٩٧-٢٧.

فتحي عبدالرحمن الضبع (٢٠٢١). النموذج الثنائي للشغف الأكاديمي لدى طلبة برنامج الماجستير في التربية الخاصة بجامعة الملك خالد في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، (١٦)، ٩٧-١٢٢.

لؤي خزعل جبر (٢٠٢١). تمايز الإنسان: الإنسان بين عقلانيته وانفعاليته. مجلة آداب الكوفة، كلية الآداب، جامعة الكوفة، العراق، (٤٧)، ٦٠٣ - ٦٢٨.

محمد إبراهيم عطالله (٢٠٢٢). فعالية برنامج تدريبي قائم على بعض عادات العقل المنتجة في خفض التجول العقلي غير الوظيفي وتنمية الشغف الأكاديمي المتناغم لدى الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية من طلبة الجامعة. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ١، (٩٨)، ٦٨-١٥١.

محمد رزق البحيري وضحي ذكي العشري وهدي جمال السيد (٢٠١٧). تمايز الذات وعلاقته بالشعور بالأمن النفسي لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعي. مجلة دراسات الطفولة، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠ (٧٧)، ٩٠ - ١٠٢.

محمد سيد عبداللطيف (٢٠٢٢). نمذجة العلاقات السببية بين أنماط الهوية الأكاديمية والشغف الأكاديمي والازدهار النفسي لدى طالبات كلية البنات الإسلامية جامعة الأزهر بأسبوط، مجلة التربية، جامعة الأزهر، ٢، (١٩٥)، ٢٨٥ - ٣٣٩.

منى الرفاعي عبدالحليم وأبوزيد سعيد الشويقي (٢٠٢٤). رأس المال وعلاقته بعوامل الشخصية الخمسة الكبرى وأساليب مواجهه الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة، *مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة*، كلية التربية، جامعة طنطا، ٣(٢)، ٣٨-١.

ميرفت حسن فتحي وسارة عاصم رياض (٢٠٢٤). نمذجة العلاقات السببية بن الرشاقة المعرفية والتدفق النفسي وتمايز الذات والشغف الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان. *المجلة التربوية*، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٤(١٢٣)، ١٢٠٩-١٣٦٥.

نداء الشرييني بسيوني (٢٠٢٢). نموذج سببي تنبؤي لمكونات التوافق النفسي في ضوء مكونات تمايز الذات ومنظور زمن المستقبل لدى المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية*، جامعة عين شمس، ج ١، ٤٦(٤٦)، ٥١٥-٥٩٨.

هبه سعد عمران (٢٠٢٢). جودة الحياة الأكاديمية في ضوء بيئة التعلم المدركة والشغف الأكاديمي " المتناغم - والاستحواري " لدى طلاب الجامعة، *مجلة كلية التربية*، جامعة بورسعيد، ٤٠(٤٠)، ٤٨٠-٥٠٢.

هناء محمد ذكي (٢٠٢٢). أثر الشخصية الاستباقية في التصور الأخلاقي والتمكين النفسي وسلوك العمل المبدع لدى المعلمين. *مجلة البحث العلمي في التربية*، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ج ١، ٢٣(٢٣)، ٣٠٤-٣٨٣.

وسام حمدي القصبي (٢٠٢٢). نمذجة التأثيرات السببية لرأس المال النفسي الأكاديمي وكل من الثقة والتكيف الأكاديمي علي التحصيل لدي طلبة الجامعة خلال جائحة كورونا، *مجلة كلية التربية*، جامعة بني سويف، ١٩(١١٣)، ٥١٩-٥٧٠.

Drake, J. R. (2011). *Differentiation of self inventory-short form: creation and initial evidence of construct validity* (Doctoral dissertation, University of Missouri--Kansas City).

Abdel-Razzak, S. M., & Ibrahim, E. Y. (2023). Academic Passion And Its Relationship To The Reflected Glory Among Female Students Of The Kindergarten Department. *Journal of Positive School Psychology*, 1257-1273.

Abu Eite, S. (2019). *Marital and family counseling*. USA: Press.

Anselmi, P., Colledani, D., Fabbris, L., Robusto, E., & Scioni, M. (2021). Psychometric properties of a new scale for measuring academic positive psychological capital. *ASA, 15, statistics and information systems for policyevaluation: Book of short papers of the opening conference* (pp.23-28). Firenze University Press.

- Bateman, T. S., & Crant, J. M. (1993). The proactive component of organizational behavior: A measure and correlates. *Journal of organizational behavior*, 14(2), 103-118.
- Bélanger, C., & Ratelle, C. F. (2021). Passion in university: The role of the dualistic model of passion in explaining students' academic functioning. *Journal of Happiness Studies*, 22(5), 2031-2050.
- Bernabé, M., Merhi, R., Lisbona, A., & Palací, F. (2024). Future work self and proactive career behavior, the serial mediating effect of academic passion and resilience. *Revista de Psicodidáctica (English ed. )*, 29(1), 39-46.
- Bonneville-Roussy, A., Vallerand, R. J., & Bouffard, T. (2013). The roles of autonomy support and harmonious and obsessive passions in educational persistence. *Learning and Individual Differences*, 24, 22-31.
- Bowen, M. (1976). *Theory in the practice of psychotherapy*. Family Therapy/Gardner Press.
- Calatrava, M., Martins, M. V., Schweer-Collins, M., Duch-Ceballos, C., & Rodríguez-González, M. (2022). Differentiation of self: A scoping review of Bowen Family Systems Theory's core construct. *Clinical psychology review*, 91, 102-119.
- Crant, J. M. (1995). The proactive personality scale and objective job performance among real estate agents. *Journal of applied psychology*, 80(4), 532.
- Crant, J. M., & Bateman, T. S. (2000). Charismatic leadership viewed from above: The impact of proactive personality. *Journal of organizational Behavior*, 21(1), 63-75.
- Crant, J. M., Hu, J., & Jiang, K. (2016). Proactive personality: A twenty-year review. *Proactivity at work*, 211-243.
- Curran, T., Hill, A. P., Appleton, P. R., Vallerand, R. J., & Standage, M. (2015). The psychology of passion: A meta-analytical review of a decade of research on intrapersonal outcomes. *Motivation and Emotion*, 39, 631-655.
- Datu, J. A. D., King, R. B. and Valdez, J. P. M. (2018), "Psychological capital bolsters motivation, engagement, and achievement: cross-sectional and longitudinal studies", *The Journal of Positive Psychology*, 13 ( 3), 260-270.
- Duch, C., Oliver, J. & Skowron, E. (2020). Differentiation of Self and Its Relationship with Emotional Self-Regulation and Anxiety in a Spanish Sample. *The American Journal of Family Therapy*, 49(5), 1-17

- Duch-Ceballos, C., Oliver Pece, J., & Skowron, E. (2021). Differentiation of self and its relationship with emotional self-regulation and anxiety in a Spanish sample. *The American Journal of Family Therapy*, 49(5), 517-533.
- Eikeland, I., & Ohna, S. E. (2022). Differentiation in education: a configurative review. *Nordic Journal of Studies in Educational Policy*, 8(3), 157-170.
- Erdem, G., & Safi, O. A. (2017). Bowen's family systems theory from a cultural perspective: An integrative framework. *Koc University, Department of Psychology, Istanbul, Turkey*, 1-28.
- Gorgens-Ekermans, G., & Herbert, M. (2013). Psychological capital: Internal and external validity of the Psychological Capital Questionnaire (PCQ-24) on a South African sample. *SA Journal of Industrial Psychology*, 39(2), 1-12.
- Haynie, J. J., Flynn, C. B., & Mauldin, S. (2017). Proactive personality, core self-evaluations, and engagement: The role of negative emotions. *Management Decision*, 55(2), 450-463.
- Hilkens, C. M., Schlaak, J. F., & Kerr, I. M. (2003). Differential responses to IFN- $\alpha$  subtypes in human T cells and dendritic cells. *The Journal of Immunology*, 171(10), 5255-5263.
- Hosseini, F. S., Madani, Y., Javaheri, A., & Dehghani Banadaki, R. (2024). The Effectiveness of Group Counseling Based on Psychological Capital on the Components of Psychological Capital and Academic Passion in Female Adolescent Students. *The Journal of New Thoughts on Education*, 20(2), 21-34.
- Hu, W., Xu, Y., Zhao, F., & Chen, Y. (2022). Entrepreneurial passion and entrepreneurial success—the role of psychological capital and entrepreneurial policy support. *Frontiers in psychology*, 13, 792066.
- Human-Vogel, S., & Rabe, P. (2015). Measuring self-differentiation and academic commitment in University students: A case study of education and engineering students. *South African journal of psychology*, 45(1), 60-70.
- Hussain, S., & Imran, M. (2018). Towards nurturing the entrepreneurial intentions of neglected female business students of Pakistan through proactive personality, self-efficacy and university support factors. *Asia Pacific Journal of Innovation and Entrepreneurship*, 12(3), 363-378.
- Jachimowicz, J., Wihler, A., Bailey, E., & Galinsky, A. (2018). Why grit requires perseverance and passion to positively predict performance. *Proceedings of the National Academy of Sciences*, 115(40) 9980-9985.

- Johnson, M. E. (2015). An analysis of proactive personality in US Air Force Academy cadets: A mixed methods study. MA, University of Colorado Colorado Springs.
- Johri, R., Misra, R. K., & Bhattacharjee, S. (2016). Work passion: Construction of reliable and valid measurement scale in the Indian context. *Global Business Review*, 17(3\_suppl), 147S-158S.
- Jun-Cheng, Z. H. A. N. G., & Wen-Quan, L. I. N. G. (2016). The Influence of Temporal Leadership on Employee's Helping Behavior: The Effect of Passion and Proactive Personality. *Journal of Psychological Science*, 39(4), 927- 933.
- Jwa, S. H., & Lee, H. J. (2023). A study of the relationship between positive psychological capital and teaching professionalism of pre-service early childhood teachers: An analysis of the mediating effect of passion for teaching. *The Journal of the Convergence on Culture Technology*, 9(5), 193-201.
- Kerr, M. E. (2019). *Bowen theory's secrets: Revealing the hidden life of families*. WW Norton & Company.
- Koehler, A. A., Newby, T. J., & Besser, E. D. (2017). In the eye of the beholder: using student narratives to explore memorable teachers. *Educational Review*, 69(2), 158-180.
- Koiste, V. (2013). The effect of proactive personality and perceived organizational support on Tertius Iungens Orientation and the moderating role of organizational openness. MA, Aalto University.
- Kuo, C. C., Ye, Y. C., Chen, M. Y., & Chen, L. H. (2019). Proactive personality enhances change in employees' job satisfaction: The moderating role of psychological safety. *Australian Journal of Management*, 44(3), 482-494.
- Lestari, E. D., Rizkalla, N., & Purnamaningsih, P. (2022). The effect of perceived university support, entrepreneurial self-efficacy and proactive personality in promoting student entrepreneurial intention in Indonesia. *Journal of Management and Business Education*, 5(2), 169-197.
- Luo, Y. F., Huang, J., & Gao, S. (2022). Relationship between proactive personality and entrepreneurial intentions in college students: Mediation effects of social capital and human capital. *Frontiers in Psychology*, 13, 861447.
- Luthans, F., & Broad, J. D. (2022). Positive psychological capital to help combat the mental health fallout from the pandemic and VUCA environment. *Organizational dynamics*, 51(2), 100-137.

- Luthans, F., & Youssef-Morgan, C. M. (2017). Psychological capital: An evidence-based positive approach. *Annual review of organizational psychology and organizational behavior*, 4(1), 339-366.
- Luthans, F., Youssef, C. M., & Avolio, B. J. (2015). *Psychological capital and beyond*. Oxford University Press, USA.
- Luthans, K. W., Luthans, B. C., & Palmer, N. F. (2016). A positive approach to management education: The relationship between academic PsyCap and student engagement. *Journal of Management Development*, 35(9), 1098-1118.
- McCormick, B. W., Guay, R. P., Colbert, A. E., & Stewart, G. L. (2019). Proactive personality and proactive behaviour: Perspectives on person-situation interactions. *Journal of occupational and organizational psychology*, 92(1), 30-51.
- Meseguer-de Pedro, M., Soler-Sánchez, M. I., Fernández-Valera, M. M., & García-Izquierdo, M. (2017). Measurement of psychological capital in Spanish workers: OREA questionnaire. *Anales de psicología*, 33(3), 714-721.
- Moeller, J. (2014). Passion as concept of the psychology of motivation conceptualization, assessment, inter-individual variability and long-term stability (*Doctoral dissertation*), Universität Erfurt, Erziehungswissenschaftliche Fakultät
- Murnieks, C. Y., Mosakowski, E., & Cardon, M. S. (2014). Pathways of passion: Identity centrality, passion, and behavior among entrepreneurs. *Journal of management*, 40(6), 1583-1606.
- Narayanan, M., & Sriram, S. (2023). An Exploration of Differentiation of Self in Indian Youth. *Human Arenas*, 1-28.
- Naz, S., Li, C., Zaman, U., & Rafiq, M. (2020). Linking proactive personality and entrepreneurial intentions: A serial mediation model involving broader and specific self-efficacy. *Journal of Open Innovation: Technology, Market, and Complexity*, 6(4), 166- 190 .
- Nielsen, I., Newman, A., Smyth, R., Hirst, G., & Heilemann, B. (2017). The influence of instructor support, family support and psychological capital on the well-being of postgraduate students: A moderated mediation model. *Studies in Higher Education*, 42(11), 2099-2115.
- Perttula, K. H. (2004). The POW factor: Understanding and igniting passion for one's work. MA, University of Southern California.
- Platania, S., Morando, M., Magnano, P., & Santisi, G. (2023). Assessing the impact of courage and proactive personality on Italian and Spanish

- psychology students in career transitions: A multigroup analysis. *Australian Journal of Career Development*, 32(2), 107-121.
- Poropat, A. E. (2009). A meta-analysis of the five-factor model of personality and academic performance. *Psychological bulletin*, 135(2), 322- 356.
- Renzulli, J. S., Koehler, J. L., & Fogarty, E. A. (2006). Operation Houndsooth Intervention Theory: Social capital in today's schools. *Gifted child today*, 29(1), 14-24.
- Rostamloo, R. H., Farhangi, A., & Hosseinpour, R. (2022). Structural Model of Life Satisfaction Based on Psychological Capital, Coping skills with Stress and Communication Patterns with the Mediating role of self-differentiation in married women. *Psychology of Woman Journal*, 3(2), 53-72.
- Roudehen, I. (2021). Explaining the pattern of burnout based on psychological capital and self-differentiation through mediation of social responsibility perception in nurses of Tehran University of Medical Sciences. *Iranian Journal of Nursing Research (IJNR) Original Article*, 16(4), 1-12.
- Sajjad, J., Shaheen, S., Baseer, A., Maqsood, M. B., & Saleha, M. (2024). From Passion to Practice: How Proactive Personality and Entrepreneurial Passion Influence Entrepreneurial Intentions and Behaviors in University Students. *Kurdish Studies*, 12(5), 966-978.
- Saket, M. H., Davari, R., & Sharifi, H. P. (2023). The mediating Role of Perceived Social Support and Differentiation in Explaining Structural Relationships between Psychological Capital and Psychological Well-Being of Students. *Journal of Counselling Excellence and Psychotherapy: Issue*, 45, 14-27.
- Seibert, S. E., Kraimer, M. L., & Crant, J. M. (2001). What do proactive people do? A longitudinal model linking proactive personality and career success. *Personnel psychology*, 54(4), 845-874.
- Sharf, R. (2012). *Theories of psychotherapy and counseling: Concepts and cases*. (5th Edition). USA: Brooks, Cengage Learning.
- Sheng, X., & Zhou, H. (2021). The effect of decent work on voice behavior: The mediating role of thriving at work and the moderating role of proactive personality. *Current Psychology*, 1-14.
- Siu, O. L., Bakker, A. B., & Jiang, X. (2014). Psychological capital among university students: Relationships with study engagement and intrinsic motivation. *Journal of Happiness Studies*, 15, 979-994.

- Thorgren, S., Wincent, J., & Sirén, C. (2013). The influence of passion and work-life thoughts on work satisfaction. *Human Resource Development Quarterly*, 24, 469-492.
- Titelman, P. (2014). *Differentiation of self*. Taylor & Francis.
- Trépanier, S., Fernet, C., Austin, S., Forest, J., & Vallerand, R. J. (2014). Linking job demands and resources to burnout and work engagement: Does passion underlie these differential relationships? *Motivation and Emotion*, 38, 353-366.
- Ullah, I., Hameed, R. M., & Mahmood, A. (2024). The impact of proactive personality and psychological capital on innovative work behavior: evidence from software houses of Pakistan. *European Journal of Innovation Management*, 27(6), 1967-1985.
- Vallerand, R. J. (2010). On passion for life activities: The dualistic model of passion. In *Advances in experimental social psychology* (Vol. 42, pp. 97-193). Academic Press.
- Vallerand, R. J. (2015). *The psychology of passion: A dualistic model*. Oxford University Press.
- Vallerand, R. J., Chichekian, T., & Schellenberg, B. J. (2024). The role of passion in education. In *Handbook of educational psychology* (pp. 245-268). Routledge.
- Vallerand, R. J., Blanchard, C., Mageau, G. A., Koestner, R., Ratelle, C., Léonard, M., ... & Marsolais, J. (2003). Les passions de l'ame: on obsessive and harmonious passion. *Journal of personality and social psychology*, 85(4), 756-767.
- Velez, M. J., & Neves, P. (2018). Shaping emotional reactions to ethical behaviors: Proactive personality as a substitute for ethical leadership. *The Leadership Quarterly*, 29(6), 663-673.
- Verlander, E. G. (2012). *The practice of professional consulting*. John Wiley & Sons.
- Wang, J., Kim, T. Y., Tekleab, A., & Gilbreath, B. (2023). The interplay between perceived support and proactive personality: effects on self-verification perceptions and emotions. *The International Journal of Human Resource Management*, 34(14), 2832-2855.
- Willis, K., Miller, R. B., Yorgason, J., & Dyer, J. (2021). Was bowen correct? The relationship between differentiation and triangulation. *Contemporary Family Therapy*, 43, 1-11.
- Yang, B., Bao, S., & Xu, J. (2022). Supervisory styles and graduate student innovation performance: The mediating role of psychological capital and

- the moderating role of harmonious academic passion. *Frontiers in Psychology*, 13, 103-116.
- Yavuz Güler, Ç., & Karaca, T. (2021). The role of differentiation of self in predicting rumination and emotion regulation difficulties. *Contemporary Family Therapy*, 43(2), 113-123.
- Zigarmi, D., Kim Nimmon, T., & Shuck, B. (2019). *A model for the formation of employee work passion* (pp. 85-105). Oxford, UK: Oxford University Press.